بسم الله الرحمن الرحيم

هدية من
مصحح الكتاب ومحققه
محمد مكي
الى جامعة الملك عبد العزيز
٢٥ / رجب ١٣٨٦

فتح القوي

في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي

تخريج تلميذه العلامة المؤرخ المسند

الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي

المولود سنة ١٢٩٠هـ والمتوفى سنة ١٣٦٥هـ
رحمه الله تعالى

طبع بإشراف ونفقة حفيده
عميد متقاعد/ محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن اتَّبعه ووالاه. وبعد:

فهذا ثَبَتُ جدي العلامة الكبير المحدِّث الفقيه شيخ علماء مكة في عصره، المفتي ابن المفتي، السيد حسين بن محمد الحِبْشي، الذي جمعه له تلميذه المؤرِّخ المحدث الشيخ عبد الله غازي .رحمهما الله تعالى وأثابهما رضاه.

وقد كنت منذ زمن طويل أتطلَّع إلى رؤية ثَبَتِ جدي رحمه الله تعالى، ولم أظفر بنسخة منه.

وبعد أن أكرمني الله تعالى مع إخواني بطباعة ثَبت والدي «الدليل المشير» وكان من مصادره ثَبَتُ الجد «فتح القوي»، وترجم فيه للجد السيد حسين، ولشيخه الشيخ عبد الله غازي. . ازدادت رغبتي لطباعة هذا الثبت، ولكن لم أقف على نسخة منه، ثم أكرمني الأستاذ الفاضل الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان حفظه الله تعالى بصورة من ثبت جدي «فتح القوي» فكانت هدية كريمة وتحفة ثمينة. فجزاه الله خيراً.

وهذه النسخة التي قدمها لي الدكتور عبد الوهاب بخط العلامة الشيخ زكريا بيلا المكي في ثمانين ورقة، أدرجها في كتابه النفيس «الجواهر الحسان» في تاريخ علماء مكة في القرن الرابع عشر الهجري.

فاعتمدت في طباعة هذا الثبت على تلك النسخة بخطه إلى ص ٤٥

من المخطوط، وقال الشيخ زكريا في آخرها:

«يقول العبد المفتقر إلى مولاه الغني زكريا بن المرحوم الشيخ عبد الله بن حسن بيله: قد أتمَّ نسخها للحقير من قوله: «مؤلفات السيد أبي بكر بن السيد عبد الله العيدروس» إلى آخره الأخ في الله تعالى ترمذي بن عباس البَنْجري أحد أبناء السنة الأولى من القسم الثاني بالمدرسة الصولتية في ٢ صفر ١٣٥٩».

ثم وقفت على نسخة أخرى قريبة العهد، بخط أحد تلامذة العلامة الشيخ حسن مشاط رحمه الله تعالى، وصلت إليَّ عن طريق الشيخ الفاضل أحمد علي الخميس اليمني جزاه الله خيراً، قال في آخرها: «تم كتابةً في يوم السبت الموافق ١٥ ربيع الثاني عام ١٣٩٥، وذلك في بيت سيدي الشيخ حسن بن الشيخ محمد المشَّاط حفظه الله ونفعنا به في الدارين، وأعاد علينا من بركاته آمين».

وهذه النسخة منقولة عن نسخة الشيخ حسن مشاط رحمه الله تعالى، وجاء في آخرها «قال شيخنا حفظه الله: قد تمَّ مقابلة هذا الثبت بعضه على السيد الحبيب عيدروس البار، وبعضه على العلامة المفضال الشيخ عبد الله غازي الجامع لهذا الثبت، وتمام ذلك مع بعض الطلبة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة ليلة الجمعة الموافق انسلاخ ذي القعدة ١٣٥٢» انتهى.

وقد استفدت من هذه النسخة، وقمت بمقابلتها مع نسخة الشيخ زكريا بيلا، بمعاونة بعض طلبة العلم جزاهم الله خير الجزاء.

ويرى المطالع لهذا الثَّبَت أهميته ومكانته العلمية، فهو لشيخ علماء عصره في مكة المكرمة ومفتي السادة الشافعية، وتلامذته ومستجيزوه لا يحصون كثرة.. من شتى البقاع، لكثرة الواردين إلى الحرمين الشريفين.. وحسبنا أن نذكر من تلاميذه ومستجيزيه العلامة المسند المحدث السيد محمد عبد الحي الكتاني، والعلامة الحافظ

السيد عبد الحفيظ الفاسي، والشيخ المحب المادح النبوي يوسف النبهاني، والسيد الحبيب عيدروس بن سالم البار، وأخوه السيد أبو بكر بن سالم البار، والمعروف مقامهما بمكة المكرمة، والعلامة المحدث مسند الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي التونسي، ومؤرِّخ مكة الشيخ عبد الله غازي الذي جمع له هذا الثبت، وغيرهم كثير.

ويلاحظ القارىء لهذا الثبت المفيد كثرة شيوخ سيدي الجد الحبيب حسين، وتنوع بلادهم، من علماء الحرمين ومن أشهرهم شيخه العلامة مفتي مكة المكرمة السيد أحمد بن زيني دَحْلان، وعلماء اليمن وحضرموت كالعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي، والعلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي، ومن علماء مصر كالعلامة شيخ الأزهر عبد الرحمن الشربيني، والشيخ أحمد الرفاعي، ومن علماء الشام كالعلامة الشيخ محمد الخاني الخالدي النقشبندي رحمهم الله تعالى أجمعين.

فالإجازات صلة علمية تجمع بين العلماء، وتعرُّف بهم.. وحفظ هذا التراث من حقوق الأجداد على الأحفاد.

ولهذا قمت بطباعة هذا الثبت بعد مقابلته وتصحيحه ومراجعته، وقدمت له بترجمة لسيدي الجد، بأقلام عدد من تلامذته ومستجيزيه وهم:

١ ـ ترجمة تلميذه العلامة الشيخ عبد الحميد قدس المتوفى سنة **١٣٣٤**، وهي رسالة مستقلة بعنوان «مواهب المعيد المنشي في مآثر العلامة السيد حسين محمد الحِبْشي» وهي مخطوطة تطبع لأول مرة.

٢ ـ ثم ترجمة تلميذه العلامة المؤرخ الشيخ عبد الستار الدهلوي المتوفى سنة   من كتابه «فيض الملك المتعالي في أبناء القرن الثالث عشر والتالي» مخطوط.

٣ ـ ثم ترجمة تلميذه العلامة المحدث المسند السيد محمد عبد الحي الكتاني المتوفى سنة **١٣٨٢** التي أوردها في كتابه «فهرس الفهارس».

٤ ـ ثم ترجمة تلميذه العلامة السيد عبد الله بن محمد السقاف المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ التي أوردها في كتابه «تاريخ الشعراء الحضرميين» وأورد فيها شيئاً من شعره. وذكرت بعدها ما وقفت عليه من شعره أيضاً.

٥ ـ ثم ترجمة حفيده، سيدي الوالد أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، المتوفى سنة ١٣٧٤ في كتابه «الدليل المشير».

٦ ـ ثم ختمت التراجم بالترجمة النفيسة التي كتبها تلميذه العلامة المحدث عبد الحفيظ الفاسي المتوفى سنة ١٣٨٣ التي أوردها في كتابه «معجم الشيوخ» المسمى بـ«رياض الجنة». وكل ترجمة من التراجم المذكورة تتميز بفائدة ومزية عن غيرها، وتعطي صورة تقريبية عن مكانة سيدي الجد ومنزلته العلمية.

وبعد ذلك أوردت بعض القصائد التي قيلت في مدح سيدي الجد عند سفره إلى سيوون.

وأفردت ترجمة موسّعة لجامع الثبت العلامة الشيخ عبد الله غازي كتبها والدي في «الدليل المشير».

ثم ترجمت للشيخ زكريا بيلا الذي نسخ هذا «الثبت» وأورده في كتابه «الجواهر الحسان» وأجازه به الشيخ عبد الله غازي إحياءً لذكره، وتعريفاً بفضله.

وفي الختام: أحمد الله عز وجل على توفيقه لي وإعانته بطباعة هذا الثبت، وأشكر كل من ساعدني في إخراجه مقابلة وتصحيحاً ومراجعةً وطباعةً، وجزاهم الله عني خير الجزاء.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الثلاثاء ٩ رجب المفرد ١٤١٧

جدة

عميد متقاعد/ محمد بن أبي بكر بن
أحمد بن حسين الحبشي
عفا الله عنه

مواهب المُعِيد المُنْشي
في مآثر العلامة السيد حسين محمد الحبشي
للشيخ عبد الحميد قدس

١٢٨٠ ـ ١٣٣٤

رحمه الله تعالى

مواهب المُعِيد المُنْشي في مآثر العلامة
السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي (١)
للشيخ عبد الحميد قدس (٢)

الحمد لله الذي حَكَمَ على خلقه بالفناء، فلا رادَّ لما قضى،

---

(١) قد نسجَهُ مؤلفه حفظه الله وزاد عُلاه عقيب وفاة المرحوم العلّامة المومى إليه رحمه المنان، وفرغ من تحريره في وقت لا يتصور فيه صحبة قلم لبنان، وذلك في أوائل ذي القعدة أول الثلاث الحرم المتوالية سنة ١٣٣٠ من هجرة صاحب المراتب العالية صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وكل منتم إليه، ثم تلاه وقرأه بعد عشرين يوماً من وفاة المشار إليه أمدنا الله بالأسرار التي أودعها لديه، بدار أنجاله السادة الكرام، بمحفل عظيم من أفاضل الأنام، تقبّل الله ذلك بمنّه وكرمه، وجاه حبيبه الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

(٢) **الشيخ عبد الحميد قدس** هو العلامة عبد الحميد بن محمد علي قدس بن عبد القادر الخطيب. ولد عام ١٢٨٠ وتوفي عام ١٣٣٤.

عالم وشاعر ومؤلف. قضى حياته في تحصيل العلم من علماء عصره، منهم: الشيخ محمد سليمان حسب الله، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ عبد الرحمٰن دهان، والشيخ سعيد يماني، والسيد بكري شطا رحمهم الله تعالى.

كان رحمه الله نشيطاً في التأليف والنشر، فقد وضع عدة كتب انتشرت بين طلاب العلم في الحجاز والشرق الأقصى، وقد استغلت الحكومة العثمانية نشاطه فابتعثته مع هيئة من وجهاء وعلماء مكة والمدينة لحضور حفلة افتتاح الخط الحديدي الذي ساهم في الاكتتاب فيه المسلمون، فسافر إلى لبنان عام ١٣٢٤هـ فمثل بلاده مع زملائه خير تمثيل.

وهو إلى ذلك شاعر، في شعره صورة من ورعه وزهده وإخلاصه.

أما مؤلفاته فبلغت زهاء العشرين، منها:

ووعد بالأجر الجزيل لمن صبر الصبر الجميل على القضاء، وسلَّم لحكمه وارتضى، فسبحانه من إلهٍ استخلص لنفسه واستصْفى لحظيرة قدسه من قرَّبه وأحبَّه من السادة الأحبة.

دعاه بشيرُ القرب أن جِد لِلُقا	لتحظى بما قد كنت ترجو وتأملُ
فأهداه طيب الروح وارتاح للبَقَا	ومن يطلب الأعلى له النفس يبذلُ
وحلَّ مقاماً لا يحيًا بمثله	سوى مهتدٍ يرعى الكمال ويعدلُ
غراسُ مساعيه جناه تنعما	ومن ماء رحماه يعلُّ وينهلُ

أحمده أن جعل لوعة فقدهم مثوبة وأجرا، وأفرغ عليه من حلل التحمُّل بالتحمُّل صبرا.

صبراً فكل بني الدنيا على وشك	من اللحاق فمن أبطوا كمن عجلوا
فقد وُجدنا لنفنى بعدما أجلٍ	وحسبُنا عظةً آباؤنا الأول

فسبحانه من كريم ألبس عباده المتقين ملابس العرفان، وأتحف أولياءه الصالحين بمواهب الإحسان، وأجلس العلماء معلمي الدين في بحبوحة الجنة على منابر من نور، يشرفون على منازلهم كما تشرف على الدنيا البدور، ونظر إليهم بحسن اصطفائه، وجعلهم ورثة أنبيائه

=
١ ـ نفحات القبول والابتهاج في قصة الإسراء والمعراج.
٢ ـ رسالة في البسملة من ناحية البلاغة.
٣ ـ منظومة في الآداب والأخلاق الإسلامية.
٤ ـ فتح الجليل الكافي في العروض والقوافي.
٥ ـ كنز النجاح والسرور في الأدعية المأثورة التي تشرح الصدور.
٦ ـ لطائف الإشارات على تسهيل الطرقات لنظم الورقات في أصول الفقه.

كان رحمه الله يدرس في حصوة باب النبي ﷺ، وكان من طلابه ابناه محمد نور ومحمد علي رحمهم الله توفي الأول عام ١٣٦٠هـ بمكة، أما الثاني فسافر إلى أندونيسيا واشتغل بالتدريس بالمدارس المحمدية وأصدر مجلة دينية سلفية (المرآة المحمدية) توفي عام ١٣٦٢هـ. انتهى. من كتاب «سير وتراجم» للأستاذ عمر عبد الجبار، الطبعة الثانية ١٣٨٥.

وتوَّجهم بتاج العزِّ والكرامة، وصيَّرهم شفعاء لمن أحبهم يوم القيامة، فقد قال كما في «الجامع» أشرف الرسل والأنبياء: «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء».

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، المنزَّل عليه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، المخبر بأنَّ الله فَطَم من النار فاطمة الزهراء وبنيها والمحب، القائل:

«يقال للولي عند الصراط جز فادخل الجنة، وللعالم قف فاشفع فيمن تحب»، وعلى آله الجامعين لمكارم الأخلاق، وصحبه الحائزين من الفضل مرتبة الاستحقاق، ما تزيَّنت الطروس بسطور مناقب ذي المفاخر، وتعطَّرت حدائق الأوراق بنشر أزهار المآثر.

أما بعد: فسلام عليكم في العالمين، إنا كذلك نَجْزي المحسنين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، العزيز الحكيم، إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره واستسلاماً لقضائه وقدره، خيره وشره، ووقوفاً عند الحد الذي حده، ورغبة في الأجر الذي وعده وأعدَّه لمن لزم حده، حيث رُزِيء المسلمون بكوكب العلم، ومفتاح كنز الفهم والحلم.

الماجد الفرد الذي أخلاقه	لَطُفَ النسيم بها ورق الماءُ
مولى أعار أولي الفضائل برده	فتمسَّكت بذيوله البلغاءُ
ذو نسبة لا الشمس في إشراقها	كلا ولا الأنوار والأضواءُ
كم قد شهدنا من بدائع لفظه	درراً تضيء بحسنها الجوزاءُ
يختال في حُلل العلوم كأنما	هزَّت معاطف فضله صهبَاءُ
فهو الذي اتخذ الكمال سجيَّة	وعَلَت بطيبِ أصله العليَاءُ
وهو ابن خير المرسلين المصطفى	من أشرقت بجبينه الظلماءُ

وتوريد وجنات المعارف، وابتسام ثغر الآداب واللطائف،

الفاضل الذي تودُّ العين قُربَه، ويعتقد القلب أنَّ وده أعظم قربه.

سما في الورى تروى أحاديث فضله / معنعنة قد طابق الخَبَر الخُبْرُ
به الفضل باهي والمعارفُ قد سَمَت / وأبدت به تيهاً وحقَّ لها الفخرُ
ورتبْتُهُ فوق المراتب كلها / وما ثم في أثنا طريقته وَعْرُ
وما دأبه إلا اجتلاب خواطر / بكل طريق في ميامنه الشكر
تراه كمثل الغيث والليث في الوفا / وفي الدفع عمَّن في حماه له خدر

ذروة هامة المجد الشامخ، الذي افتخرت به مصره على الأمصار، وغرة جبهة الشرف الباذخ، من تشرَّف عصره وصال على الأعصار.

قد كان ذِروةَ مجد في الأنام له / بالفضل ذكر حميد سار كالمثل
به تباهت سَراة الكون وافتخرت / به الموالي هداة العلم والعمل
شيخُ العلوم التي تبدى فرائدها / فوائداً لم تُقل في الأعصر الأول
ودوحة الفضل تزهو من جلالته / ورونق العلم منه عاد في كمل

فيا للعلوم وتقريرها، ويا للمعارف وتحريرها، فلعمري مَنْ للآيات ونظم ترتيلها؟ ومَنْ للأحاديث وحُسْن تأويلها؟ ومن للأصل وتأسيسه؟ ومن للفقه وتدريسه؟ ومن للمدائح النبوية خصوصاً البردة وتشييدها؟ ومَنْ للأوراد المرضية سيما الرواتب وترديدها؟

مَنْ للقراءات يقراها مرتلة / من للرواتب يتلوها ليحمينا
مَنْ للتفاسير تأويلاً لمشتبه / من للأحاديث يمليها ليهدينا
من ذا لعلمِ رسولِ الله ينشره / يحييه فينا ويروي منه صادينا
هل للشفا وحديث المصطفى طرقٌ / بها طبيب النهى يأتي بشافينا
من للأصولَيْن من ذا للفروع ومَنْ / بالمنطق الفصل يمليها ليحيينا
أين الذي الفقه والآداب إن ذكرت / فهو ابن إدريسها والأصمعي فينا
مَنْ للمعارف يبديها مهذبةً / من للعلوم ليفتينا إذا جينا

مَنْ للبلاغةِ إن عَنَّت لطائفها / من للفتاوى إذا ما احتَجْنَ تبيينا
أبدى الإله لنا من نسله خلفاً / ينوب عنه وفضل الله يأتينا

محيي مآثر المعالي، وحسنة الأيام والليالي، صدر الصدور، إنسان عين السيادة والتمكين من سَمَا إلى سماء أسرار حقيقة حق اليقين.

مُحيي المعارف بهجة الأيام مَنْ / أنواره تجلو ظلام الحندَسِ
علامة الأعلام والغصن الذي / بالفضل يعرف فيه طيب المغرِس
حَبْر إذا اجتمع الصدور بمجلس / يوم التفاخر فهو صدر المجلس

إمام العلى والفضل، المورد العذب المُحَلَّى، من فاز منهما بالقِدْح المُعَلَّى، أكرم به من حَبْر، على لطف شيمه انعقدت الخناصر، وأذْعَنَت لجلال قَدْره الأنام مُعْلِنةً بأنه قد بزَغ من أطيب العَنَاصر، فلا غرو أن ملك بيديه أزِمَّةَ الفضائل والمفاخر، فقد سَاد بسؤدده الأوائل والأواخر.

إمامُ العلى والفضل اكرم بسيد / يريك إذا ما جئتَ خُلُقاً له سبطا
همام له سبق الأوائل آخرا / ورحلُ العلا والعلم في بابه حطا
ومن لي بأن أحصي ثناه وقد غَدَا / كمال الورى من عشر أوصافه قسطا

من حَلَّ عقد الفصاحة بما قيَّده، وبيَّض وجه البلاغة بما سوَّده.

فإن أقرَّ على رقِّ أنامله / أقرَّ بالرق كتاب الأنام له

البحر العلامة والحَبْر الفهامة، منهج الأحكام الدينية، ومورد العلوم اللدنية.

علَّامة العلماء واللج الذي / لا ينتهي ولكل لج ساحل

من شهد الناس بفضله من فاجر ومن بَر، وكاد أن يخضرَّ لِمرْقاهُ، أعواد كل منبر.

فتهتز أعواد المنابر باسمه / فهل ذكرت أيامها وهي أغصان

المحقّق الذي لا يراع له يراع، والمدقّق الذي راج فضله وراع، من كانت أوقاته بين عارفة ينيلها، أو ملمة يزيلها، ومساءةٍ من المساوي يسرها، وصنيعة من الصنائع يدخرها، ومجلسه أوله ثناء جميل، وآخره عطاء جزيل، وبينهما ترحيب وتأهيل، إذا قال: فتحت لثنائه الأفواه، وإذا روى تحدثت بفضله الرواة.

حدِّث عن البحر لا عَتْبٌ ولا حَرَجٌ — وما تشاء من الإجلال قل وقل

من كل إطناب في عدِّ فضائله إيجاز، وكل حقيقة له من الفضل في غير مجاز.

ولو أنني استوفيتُ في العمر حاسبا — مزاياه لم أستوفِ واجب حمده
ولكن أؤدي جهد ما أستطيعه — إليه وحسب العبد مبلغ جهده

شمس أفضال ترقّت من سماء المعارف، وكعبة إجلال أشرقت بسناء العوارف

من لي بكوكب عرفان وبدر وفا — بسعده شرفا قد جاوز الشرفا

المستجمع لمكارم الأخلاق والشيم، والمتحلّي ببشر مُحَيًّا ما الروض غب الديم.

يلقاك بالبِشر الذي من نشره — ريح المنى يَسْري بطيب بشام
بخلائق تكسو الرياضَ خلائقا — فتضيع ريا مندل وخزام

من له القدم الراسخ في العلوم، واليد الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم، عبقة المجد الذي عطّر الكون بريًّا فضله العاطر، وحاز بطيب مكارم سجاياه المعالي والمفاخر،

فاح الثرى متعطراً ببيانه — حتى حسبنا كل ترب عنبرا

المشتهر بأنه مَلَكَ من العلم زمامه، وجعل العكوف عليه لزامه، عالم الغرب والشرق، ومزيل ما تعارض من المسائل بحسن الجمع والفرق، من اشتهر فضله في الأقطار، وبَعُدَ صيته وطار، وسار ذكره

مسير المثل، وشرفت أخباره كما شرق الشمس في برج الحمل، الجامع بين رياستي العلم والعمل، والمتوشّح بشَرَفي العلم والنسب، المتصل بطه الأجل، صدر الشريعة الغراء، وشيخ حرم الله بالإفتاء والإقراء.

ثبت الجوانب في علم وفي عمل — وصائب الرأي في جد وفي هزل
صدر الصدور الذي سارت فضائلُه — في المشرقين مسيرَ الشمس والمثل
وحائز الشرفين العلم مع عمل — والمحتد المنتمي لأشرف الرسل
بمنطق يترك الألباب ذاهلةً — والكامل العقل مثل الشارب الثمل
تجمَّعت فيه أوصاف الكمال كما — تجمَّعت قسم التفصيل في الجمل
تبارك الله ما أسناه من بطل — بالجود مشتهر بالفضل مشتمل
مطابق الوصف فوق النجم موضعه — أدنى فضائله كالوابل الهطل
لو قال طلت السها قال الأنام نعم — يا صادق القول والعليا فقل وقل
كم أنشدت لذوي الفتوى براعته — أصالة الرأي صانتني عن الخطل

كنز العلوم والكشف، بحر الهداية الذي ارتوى منه بالعب والرشف.

كشّاف أسرار البلاغة من غدا — للناس من داء الجهالة شافي
من ليس تبلغ بعض أيسر وصفه — إن أسهبت أو أوجزت أوصافي

وما أنا في ترنمي بذكره، وتعطري بنشر حمده وشكره، إلا النسيم نمّ بمسراه على الحدائق والصبح بشّر بنور الشمس الشارق.

ولي فيه ما لم يقل شاعر — ولم يسر قمر حيث سارا
وهن إذا سِرْنَ من مقولي — وثَبْنَ الجبال وخضنَ البحارا

شيخ الإسلام بمكة المحمية، ومفتي السادة الشافعية:

مفتي الأنام وسيد العلماء من — ألقت إليه أزمة التقليد
المفرد العَلَم الذي أوصافه — جلّت عن التعريف والتعديد

قمر سماء المجد الأثيل، وفلك شمس الفخر الجليل، الصاعد معراج العليا بكماله، المنشد في مقام الافتخار لسان حاله:

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة … ولو تسلت أسلناها على الأسل
لا ينزل المجد إلا في منازلنا … كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

والقائل عند المجادلة، في مقام المباهلة:

نحن الذين غدت رحا أحسابهم … ولها على قطب الفخار مدار

تاج العارفين، وملجأ القاصدين، وارث كمال الفضل عن آبائه الذين زهـ بذكرهم الأخبار والسير، المقيم على نفسه العصامية أوضح دلالة صدق فيه الخُبر الخَبر، طراز العصابة النبوية الطاهرة، وثمرة الشجرة العلوية الزاهرة، والفرع النامي من أفخر نسب، الجامع بين فضيلتي العلم والحسب:

هو تاجٌ للعارفين الذي قد … نال إرثاً عوارف العرفان
وارث العلم والرياسة والمجـ … ـد عن آبائه هداة الزمان
شمس أفق الكمال بدر سماء الـ … ـفضل والعلم قدوة الأعيان
فخر أهل الآداب إنسان عين الـ … ـعلم أنعم بذلك الإنسان
قد تَبَاهَتْ به الفضائل فخراً … فهو لا بدع فخرنا كل آن
ماجد فاضل شريف خصال … ليس تلقى للطفه من يُداني
سيد ساد قدره وتسامى … نسبة في الورى إلى العدناني

بل فرع دوحة الشرف الناضر، المقر بسمو قدره كل مناضل ومناظر، أضاءت أنوار مجده مآثراً ومناقباً.

كالبدر من حيث التفت رأيته … يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا

عالم مكة وابنُ عالمها، ومن شيَّد دعائمَ معالمها، ومفتيها وإمامها، نجل مفتيها وهمامها.

زكا أصله فازدان فرعاً ومَحْتِدا … فآباؤه الصِّيدُ الكرام الأطايب

ومن يزكُ أصلاً في المعالي سَمَتْ به … ذُرى المجد وانقادَت إليه الرغائب

الجامع بين طارف المجد وتالده، والمسند أحاديث العلوم عن جده ووالده، فهو غصن تلك الدوحة النديَّة، وعَرْف تلك الفوحة النديَّة:

العالم العامل الفرد الذي ورث الـ … ـعلوم والمجد عن آبائه الصِّيد
من سادة كل شهم قام منتصراً … منهم لذا الدين مشمولاً بتأييد

سامي الفخار والمجد، الغني عن المدح والحمد:

هو السيد المفضال من عزَّ فضله … عن المدح والإجلال والحمد والشكر

وبالجملة فلست أدري ماذا أقول فيمن ورث المجد خلفاً عن سلف، وعجزت عن أوصافه الألسن وما هجس لها في المبالغة سرف:

ماذا يقول أولو البراعة والحجا … في وصف حَبْر كامل التمكين
إذ كل مُطْرِ في علاه مقصِّرٌ … فصفاته لم تحص بالتخمين
بحر المكارم من دَنَت بعلومه … للخلق سبل الفرض والمسنون

فهو لا يمكن حصر وصفه بالتفصيل، فإنَّ الإطناب فيه طويل، وإنما أُحيل على معنى ما قيل:

فذاك الذي ينمو الثناءُ ببابه … فضائله دانت لديها المراتب
محاسن لم يستوفها نظم شاعر … بليغ ولم يبلغ مداهن كاتب

ألا وهو الفاضل الجليل المرحوم بكرم المعيد المُنْشي، شيخنا العلاَّمة السيد حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحِبْشي، رحمه الله تعالى الكريم المنان، وأسكنه أعلا فراديس الجنان، ولا زال غدق الرضوان حافًا بجدثه الشريف، وكامل الرحمة محيطاً بضريحه المنيف، ورضي المولى عنه وأرضاه، ورزقنا رضاه، ونفعنا به وبعلومه وأسراره، وأفاض علينا من بركاته وأنواره آمين، بجده الأمين.

ولد رضي الله عنه ببلد سيوون من الديار الحضرمية، عام ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومائتين وألف هجرية، ونشأ بها في حجر السعادة والصِّيانة، وترعرع ما بين طاعة وديانة، وحفظ القرآن المجيد، وجوَّده أيما تجويد، ثم شمَّر لتحصيل العلم عن ساق، وأطلق العنان في ميدانه وساق، فاشتغل به وجدَّ في تحصيله على العادة الحسنة، والأنماط المستحسنة، واستضاء من أنوار والده، وفاز من نصاب الفضل بطارفه وتالده.

فلازم والده في الفنون العلمية، وأخذَ عمن عاصره من أكابر العلماء حتى رقى المراتب العليَّة، وسلك في الطلب الطريق الأقوم، وبدأ بما هو الأهم الأقدم، فشرع في العلوم الشرعية، وآلاتها المرعية، فقد أخذ العلم عن سادة أجلَّة، عليهم اعتماد أهل المِلَّة من سادة عَلَوية، بالديار الحضرمية، أفاضل كرام، وغيرهم من الحرمين الشريفين ومصر والشام، فمن أجلِّ مشايخه من السادة العلوية، مفتي الشافعية بمكة المحميَّة، والده العلامة السيد محمد بن حسين الحبشي، المتوفى سنة ١٢٨١ واحد وثمانين ومائتين وألف هجرية، ومن أعظمهم صاحب «عِقد اليواقيت الجوهرية بذكر طريق السادة العلوية» سيدنا العلامة السيد عيدروس بن العلامة السيد عمر بن عيدروس الحبشي، وسيدنا العلامة السيد عمر بن محمد بن زين بن سميط، وسيدنا العلامة السيد محسن بن علوي السقاف، وسيدنا العلامة السيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمٰن بلفقيه، وسيدنا العلامة السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، رحمهم ونفع بهم البديع الكريم المنشأ.

ولما ورد رضي الله تعالى عنه مكة المشرفة بلد الله الحرام، صحبةَ والده وإخوته السادة الأفاضل الكرام، وذلك قبيل السبعين بعد المائتين، وألقى عصى التَّسيار بها، وأتى العلوم من أبوابها، أورق فيها عُودَه النَّضير، إذ للبقاع في الطباع تأثير، وأخذ عن علمائها الأفاضل

من أجلهم بهجة المحافل، مفتي السادة الشافعية، رئيس العلماء بمكة المحمية المرحوم بكرم الله عظيم النيل، شيخنا العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل.

وبعدما تحلى جيده بقلائد العلوم، وملك أزِمَّة منطوقها والمفهوم، ترقى على رسم عادة ذوي العرفان، حتى ورد إلى منهل عين أعيان الزمان، مفتي السادة الشافعية، وشيخ العلماء بمكة المحمية، محطِّ رحال الجهابذة، أستاذنا وأستاذ الأساتذة، المرحوم بكرم الله المنَّان، سيدنا ومولانا السيد أحمد بن زيني دَحْلان، فأدار عليه على عاداته، كاسات إفادات، ولم يزل متقلداً في الدروس بعقود خطابه، إلى أن فاز بشرف الملازمة من جنابه.

ومن أجلِّ من أخذ عنهم بطابة، العلامة الشيخ محمد بن محمد العَزَب الدمياطي نزيل طيبة المستطابة.

ومن أعظم من أخذ عنهم بمحروسة مصر القاهرة، شيخ الجامع الأزهر العلامة الشيخ عبد الرحمٰن الشربيني الشافعي ذي المناقب الفاخرة. وشيخ المقاري ورواق المالكية بالأزهر، العلاَّمة الشيخ أحمد الرفاعي المالكي الأنور.

ومن أعظم من أخذ عنهم بالشام، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني الخالدي، رحم الجميع الملك العلام.

وسند هؤلاء المشايخ المذكورين في العلوم مشهور، وفي أثباتهم وأثبات مشايخهم الجامع لمروياتهم مذكور، ومنها «عقد اليواقيت الجوهرية، بذكر طريق السادة العلوية».

ثم رأيت له أفاض الله عليه جزيل هباته، ثبتاً جامعاً لمشايخه ومروياته، أملاه عليَّ الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد الغازي الهندي، فحرره وجمعه، حفظه المعيد المبدي سماه: «**فتح القوى في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي**».

وأما الآخذون عنه رحمه الله فخلق كثير، ومن جملتهم العبد الفقير، فإنه لما كان عام ١٣١٤ هجرية، وقت مصيفنا بالطائف أملى عليّ جملة من صحيح الإمام مسلم بشرح الإمام النووي رحمهما رب البرية، وغير ذلك مما سمعته منه في مجالس متفرقة، وحصل لي منه استمداد، وألبسني الخرقة المؤنقة، ولقّنني الذكر بعد المشابكة والمصافحة بيده الكريمة الرابحة، وأجازني مشافهة بما تجوز له روايته ودرايته من علوم وأعمال، وأذكار وأحوال ثم كتب لي ذلك بخطه المبارك، رحمه الله تعالى وتبارك، ولفظه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي وصل بفضله العميم بحبل الدين المتين من أراد من عباده التكريم وجازهم بجوائز البر والخير، وجعلهم من السائرين على الصراط المستقيم بأحسن سير، أحمده على جميع هذه النعم وأسأله الثبات على ما وفق وألهم، والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه الذي رقى إلى أعلى درجة في تقريبه سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وأصحابه أعلام الدين صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم جمع العالمين.

وبعد، فيقول الفقير ذو التقصير الكثير حسين بن محمد بن حسين الحبشي قد طلب مني الإمام الأديب والهمام الجهبذ اللبيب الشيخ عبد الحميد بن الفاضل محمد علي قدس أن أجيزه بالإجازة المتداولة بين أهل العلم حسن ظن منه في الفقير بأهليته، فجاريته على حسن ظنه ذلك، والله أعلم بحقيقة ما هنالك، رجاء الدخول في صالح دعوته والسلوك والتشبه بمن كان من أهليته، وربطاً لي وله بمن تقدَّم من أهل العلم وذوي الإتقان والفهم أقول: أجزنا المذكور بما تجوز لي روايته ودرايته من علوم وأعمال وأوراد وأحوال حسبما تلقيتها وأجازني بها مشايخي الأعلام الذين من أجلّهم سيدي الإمام وزين عين أعيان الزمان سيدي المرحوم بكرم مولاه أحمد بن زيني دَحْلان، وهو

شيخي وشيخه، وغيرهما كسيدي العلامة عيدروس بن عمر الحِبْشي صاحب «عِقد اليواقيت الجوهرية».

وقد أجازني بها مؤلفها وبما اشتملت عليه مما تلقّاه، وأجيزه به وأوصيه بتقوى الله على كل حال فعليها حطُّ الرِّحال وسير الرجال، وهي سببٌ للخَير ودفع الضَّير، وأسأله الدعاء لي ولأولادي ومن تعلّق بي وهوله مني، والمرجو من فضل ربنا القبول بجاه الرسول عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام على الدوام، وأسأله حسن الختام. انتهى خطه بالحرف رزقنا الله به كمال الوصف.

فهو ممن أخذت عنه الإسناد، وأمدَّني بقراءتي عليه بما ينفع إن شاء الله تعالى يوم التناد، ولا غرو إذ كان خاتمة المسندين أئمة الحديث، ومن ألقت إليه مقاليدها بالقديم والحديث، اقتدح زناده فيه فأضاء، وشاع حتى ملأ الفضاء، آخذاً بطرفي العلم والعمل، متسنماً ذروة عن غيره بعيدة الأمل.

قد أبرز سبحانه فيه السرَّ الذي أودعه في آبائه وأجداده، ووفقه لاقتفاء آثارهم والقيام بعهاده، يقطع آناء الليل تضرُّعاً وعبادة، ويوسع أطراف النهار قراءة وإفادة، ولا يشغله عن ترداده، النظر في دفاتره مرام، ولا عن نشرطِّيها نقض ولا إبرام، مع ورع ليس للرياء عليه سبيل، وغض بصر عما لا يعني من هذا القبيل، إلى زهد وصلاح، وتقوى أشرق نورها في أَسِرَّة وجهه ولاح، وطهارة المحتد والمنشأ، وخصائص الكرامات التي يخص الله بها من عباده من يشاء، ووجاهة ملء البصيرة والبصر، على مثلها الوقار اقتصر، وخلق ما شابه انقباض، وسجية لم تنقد بإعراض، فألقى الله عليه محبته في قلوب عباده، وعمرها بعظمته وغمرها بوداده:

رقيق حواشي الطبع سهل محبَّب ... إلى كل قلب حيث كان مبجَّل
كريم السجايا ذو كمال وعفةٍ ... عظيم المزايا إذ يقول ويفعل

شمائله لو قُسِّمت في زماننا ... على الناس لازدانوا بها وتجمّلوا
فقدنا مُحيَّاه ولكن بيننا ... بديع مزاياه بها نتمثَّل
فكم أدب غض وحُسْن ترسُّل ... لآياته عبد الحميد يذيل

فحسبُك بمن تأهَّل للكمالات من شبيبته وصباه، وبوجوده ازدان الكون وتاه، حتى صار هلاله بدراً، ومنازله طرفاً وقلباً وصدراً، فأشرق بدار من أفقِ الهدى تقتبس أنواره، وأصبح وهو لمعصم العلى دملجه وسواره، إلى أن تفيئت فتوى السادة الشافعية، برآسة العلماء بمكة المحمية مرة بعد أخرى في ظلال أقلامه، وتزيَّنت صدور الطروس بعقود أرقامه، وما زال فلكها مشرقاً بمعلوماته، حتى غاض بحر فضله وأفل كوكب حياته، فَرحم الله تلك الروح ما أزكاها، وتلك الذات ما أسْنَاها، وتلك السِّمات ما أسماها، أسفاً عليه وألف أسف، لقد أعقمت والله البلاد فلا تأتي له بخلف، جَعَل الله السادة أنجاله الغُر خير خَلَف لأشرف سلف، وضاعف لهم أجر صبرهم على مصابهم، وسَلّى بوجودهم قلوب جميع أحبابهم، فإنَّ الخَطْب إن لم يتداركه تعالى جسيم، والصبر عليه أجسم، ومشاهدة ذلك الرزء أمر عظيم، والرضا به أعظم:

مصاب علم أضاع القلب منصدعا ... ورِزْءُ مجد أطارَ العقل مفتونا
بنقل بدر المعالي حيث قلص من ... ظلالها بعد ما مدت لنا حينا
أهكذا يستر البدر المنير ترى ... ويصبح البحر تحت التُّرب مدفونا
سقاهُ مولاه من صَوْب الرضا دِيماً ... مُنْهَلَّة المُزْن ملقاةَ العرى جونا
ودامَ يسكن في الفردوس مرتبعاً ... رحباً يعاين فيه الخرد العينا
يرى الأنيس به المولى ورحمته ... والصالحات وعلماً منه مخزونا
يَقْرا فيرقى به أعلا الجنان كما ... نرويه وعداً لأهل العلم مضمونا
في نعمة من جوار الله فاق بها ... على سلاطين في الدنيا أساطينا
ودام من بيته السامي نرى خلفاً ... أولاده الكُمَّل الغُرُّ الميامينا

لا زال منهم رئيس في البلاد لنا ... مكان والده عنه يسلينا
ولا يزالون في لطف يعمُّ وفي ... حبٌ من الله طول الدهر باقينا
ما جددت سنن الأسلاف بعدهم ... أخلافهم حذوهم في الخير يحذونا
والله تحت ظلال العرش يجمعنا ... مع المحبين فوق العفو آمينا

ثم أنتم أيها السادة الأنجال الكرام، أعظم الله تعالى لكم الأجر وجعلكم قُرَّةً لأسلافكم وجدكم سيِّد الأنام، واعلموا أنَّ الصبر على الفوز نعم المعين، وأن الظفر مقرون معه في كل حين، وعهدي بكم أنَّ كل واحد منكم شهم بصير، عارف بأن كلاً منا إلى الله يصير، وأن الدنيا ما هي إلا أضغاث أحلام، ونهاية جميع من فيها الحِمَام، وقد خلَّد لكم شيخنا وغوثنا والدكم ذكراً جميلا، وجعل لكم إلى سبيل الكمالات دليلاً، فتأسوا بمن أصْل الإيجاد من نوره، وكونوا ممن اقتفى أثر الوالد في مطويِّه ومنشوره، وانظروا إلى بقاء ذكر والدكم الجميل، حيث اقتنى مراتب الكمال والتفضيل:

بني السيد الحبشي جُدُّوا فَرُزْؤكم ... عظيم وإن الصبر أعظم للأجر
لَئِن ماتَ ما ذكراه ماتت ومَنْ يكُن ... له خَلَفٌ يبقى له أجملُ الذكر
فما مات من ذكراه تبقى بمثلِكم ... وبالعلمِ والتوفيق منه على ذكر
فَنِعم كرام وارثوا المجد بعده ... بهم خَلَفٌ عما فقدنا من الفخر
ونِعمَ نعيم قرَّ فيه بجنَّة ... وإن ترك الأحشاء منا على الجمر

أحسنَ الله بالصبر الجميل عزاءكم، وألبسكم حُلل الكمال وأطال بقاءكم، وأفاض على بقية أهله وأولاده عظيم الصبر، وعزاهم على مصابهم فيه العزاء الجميل بجزيل الأجر، وأنزل عليه سحائب الرحمة والرضوان، وأسكنه من فضله فسيح الجنان، وفتح علينا وعليكم فتوح العارفين، وفقهنا جميعاً في الدين، وجعل حركاتنا كلها في تقواه، ولا أحوجنا إلى أحد سواه، بجاه جدِّكم الأعظم ﷺ.

هذا وإنَّ من سنة الخلف، رثاء كَمَلَة السلف، وعندما ذاع نعيُه،

٤٩ عهدناه بحراً لا يزال مدفقا ... وقد ضمّه قبر فذا مذهل الفكر

٥٠ فَتَباً لقلب لا يذوب لفقده ... وسُحقاً لعين لا تسحّ الدما تجري

٥١ ولكنّ أمر الله في الخلق نافذ ... وواعد بالصبر الجميل علا الأجر

٥٢ وفقدتنا الصبر الجميل مصيبة ... فإن نصطبر فللأجر يحصل بالشكر

٥٣ وقد قال من قد هذبته تجارب ... ليرشد ذا شجو عن النَّوْحِ والهدر

٥٤ تأمَّل فإن كان البكا ردَّ هالكا ... على أهله فاجهد بكاك على عمرو

٥٥ فصبراً لأمر الله جَلَّ جلاله ... جميلاً وتسليماً لأحكامه الغر

٥٦ فنسألُ ربَّ العرشِ أن يهمل الرضا ... على قبره ينهل كالمُزْن والقَطْر

٥٧ ويسكنه الفردوسَ يبقى منعَّماً ... تقابله الولدان منشرح الصدرِ

٥٨ ويكسبنا أجراً عظيماً ويلبسن ... رداءً من التقوى ودرعاً من الصبر

٥٩ ويجبر أهليه وأهل وداده ... وأبنائه علماً كأنجاله الطهر

٦٠ ويمنحهم فتحاً وعزاً مؤبَّدا ... وسعداً وإصلاحاً إلى آخر العمر

٦١ ولا سيما القدسيّ راجيه من سمى ... بعبد الحميد المرتجي الفوز بالستر

٦٢ وها هو ذا الحِبْشي في جنّة الرضا ... له الحور والولدان تبسم بالبِشْر

٦٣ له في جنان الخلد أعلى منازل ... فكم قد بنت أعماله ثم من قَصر

٦٤ ورضوان نادى بالسرور مؤرخاً ... بغاية مطلوب ببيت من الشعر

٦٥ سَمَا السيد الحبشي باه مبوئاً ... بأعلا جنان في نعيم بلا وزر

١٠١ ١٠٥ ١٥١ ٨ ٤٩ ... ١٠٤ ١٠٤ ٩٠ ١٧٠ ٣٣ ٢١٣

وكانت وفاته في الساعة الخامسة ليلة الخميس الموافق ليلة الحادي والعشرين من شوال المبارك سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلثمائة وألف هجرية، كما علم من بيت المرثية، ثم إنه غسل صباح ذلك اليوم وحُمل إلى المسجد الحرام في الساعة الأولى من النهار، ووضع تجاه بيت الله الواحد الغفار، فصلى عليه جمعٌ عظيم من الفضلاء الكرام، ثم حمل إلى المعلا التي عليها النور مستدام، وكانت جنازته حافلة، وازدحم الناس على حمله ودفنه رجاء بركته الشاملة، ثم دفن في اللحد

الذي دفن فيه والده السيد محمد بن حسين الحبشي، رحم الجميع الرّب الكريم المنشي، بحَوطة السادة آل باعلوي الفخام، نفعنا بهم في الدارين الملك العلام.

فَلَعَمري لقد تفتّت لفقده الأكباد، ولبس الوجود بعده لباس السواد، وبكت عليه جفون الغمام، وحزن عليه كافة أهل الإسلام وهذه حسرة إلى الأبد، وجمرة لا تكاد تخمد فلا حيلة إلا التسليم والرضا، وإنا لله وإنا إليه راجعون بما قدر وقضى.

فنسأله سبحانه أن يلهمنا جميل الصبر، ويعظم لنا جزيل الأجر، وأن يجعل ذلك خاتمة الكروب، وقافية بيت الخطوب، وأن يجبر انكسارنا، ويطيل على طاعته أعمارنا، ويحقق لنا بالزيادة آمالنا، ويختم بالصالحات أعمالنا، ويجعلنا من المتقين المخلصين، ويدرجنا في الصالحين المخبتين.

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع المحسنين السابقين الأبرار.

اللهم اجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين، واكفنا شر خلقك أجمعين.

اللهم إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة.

اللهم أحسن عاقبتَنا في الأمور كلها وأجِرْنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

اللهم ألهمنا رُشدَنا، وأعِذْنا من شرور أنفسنا.

اللهم استر عوراتِنا وآمن روعاتِنا.

اللهم أسعدنا في الدارين، واقض ديونَنا وارزقنا بعد الدين.

اللهم بارك لنا في ذريتنا ولا تضرهم، ووفقهم لطاعتك وارزقنا

برّهم، وأصلحنا وأصلحهم، واحفظنا واحفظهم.

اللهم أجزل لنا العطيات، وبلغنا أقصى الغايات.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا، ولمشايخنا ومحبينا، ومن أحسن إلينا، ولأصحاب الحقوق علينا من الأنام، ومن أحاطت به شفقة قلوبنا والمسلمين سوالف الإجرام، واهم أسجام الرضا والمرحمة على ضريح صاحب الترجمة، بجاه الحبيب نبينا الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وحرمة آبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين، وآله وأصحابه الطاهرين المهتدين، وعباد الله الصالحين، والعلماء العاملين، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، وعلى آل كلٍّ والصحابة والتابعين، ونتوسل إليك بكل من توسلنا به عليك، أن تنصر الإسلام والمسلمين، وتشد قواعد هذا الدين، بالتأييد والتمكين، وأن تعجل بالنصر والفتح المبين، لخليفتك الذي أجلسته على أرائِك خلافة المسلمين السلطان ابن السلطان ابن السلطان الملك المنصور المظفر المعان، الذي ارتقت بأيامه العلوم والمعارف جارية على السداد سيدنا ومولانا السلطان، الغازي محمد الخامس رشاد خان.

اللهم انصره وانصر عساكره وكن اللهمّ مؤيّده وحافظه وناصره وامحق بسيفه رقاب الفئة الباغية الكافرة الفاجرة، واجمع لنا وله بين خيري الدنيا والآخرة.

اللهم وفق سائر الوزراء والأمراء والقضاة والعلماء والعمال للعدل ونصرة الدين، والعمل بالشريعة المطهرة في كل وقت وحين، ونسألك اللهم ونتوسّل إليك بنبيك الأمين، وبسائر الأنبياء والمرسلين، وبمن توسّلنا بهم إليك من الأولياء والصالحين، أن تلحظ بعين عنايتك الربانية، وتحفظ بحفظ وقايتك الصمدانية، من اخترته لحماية بلدك الأمين، ومدينة جَدّه سيد المرسلين، الراجي من جزيل عطائك التوفيق والعون، سيدِنا ومولانا الشريف حسين بن سيدنا المرحوم الشريف علي

ابن سيدنا ومولانا المرحوم الشريف محمد بن عبد المعين بن عَوْن.

اللهم وفّقه لإحياءِ ما اندرس من معالِم الرَّشَاد، وكن له في الحياةِ الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، اللهم احرُسْه بعينِكَ التي لا تنام، واكنُفْهُ بكَنَفِكَ الذي لا يُرَام، واجعله حِصْناً وحِرزاً للإسلام والمسلمين، وشيِّد ببقائِه الدين، واحفظْه في نفسِهِ وإخوانه وأولاده ورعيته والمسلمين أجمعين، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم الدين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

ترجمة الحبيب السيد حسين الحبشي(1) للشيخ عبد الستار الدهلوي

الحبيب السيد حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية وابن مفتيها، بركة مكة ومسندها شيخنا ابن حسين بن عبد الله الشافعي، أحد أكابر علماء مكة العاملين والأولياء العارفين، والأصفياء الصالحين، صاحب الأحوال والمقامات الزاهرة، العلامة عالي المقام، المتَّوج بتاج الرفعة والعظمة والجلال.

ولد بسيون ـ بكسر السين وسكون الياء ـ أحد بلد حضرموت في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٨هـ ـ كما أخبر هو عن نفسه ـ، ونشأ بها ولحظته العناية فأخذ العلوم عن جماعة كثيرين وصحب علماء عارفين..

منهم: والده، والسيد عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي وأجازه بسائر مروياته، ثم رحل إلى اليمن فأخذ عن السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، ثم قدم مكة فلازم السيد أحمد دحلان، فقرأ عليه وأجازه بمروياته عموماً وسائر مؤلفاته.

وأخذ عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، وهو عن السيد

(1) فيض الملك المتعالي في أنباء القرن الثالث عشر والتالي، للشيخ عبد الستار الدهلوي (مخطوط).

عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، وهو عن الشيخ محمد صالح مرداد، عن عبد الرحمٰن بن حسن الفتني، عن عيد النمرسي، عن البصري المكي.

وأخذ السيد حسين المترجم أيضاً عن السيد عمر بن عبد الله الجفري المدني، وتلقَّى الذكر ولبس الخرقة من السيد أبي بكر بن عبد الله العطاس في يوم الإثنين ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٧٩هـ فنجب في علوم كثيرة واشتهر بعلم الحديث والرواية، وتصدَّر للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام ثم ترك التدريس بالمسجد، ولزم بيته، وكل من انتفع به عُدَّ من فحول الرجال.

سمعت منه أشياء كثيرة وأجازني إجازة عامة بسائر ما تجوز له روايته.

ومن مشايخه محمد العَزَب المدني، وعبد القادر بن محمد بن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي، وأبو خضير الدمياطي، وأحمد بن عبد الله بن عَيْدروس البار، والسيد محمد بن إبراهيم بلفقيه باعلوي، والشيخ سعيد الحبال، وعبد الكبير الكتاني، ومحمد الشريف الدِّمياطي، والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل، والسيد عبد الله بن حسين بن طاهر، ومحسن بن علوي السقاف، والسيد عبد الرحمٰن بن علي بن عمر بن سقاف، وعبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف، ومؤلف «تفريح القلوب وتفريج الكروب» وغيرهم.

والسيد حامد بافرج، والسيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمٰن بلفقيه، والسيد أحمد المحضار.

ووالده أيضاً، عن السيد حسن الحداد، عن أبيه الحسين، عن أبيه أحمد، عن أبيه الحسن، عن والده عبد الله بن عَلَوي الحداد بسنده.

ووالده أيضاً، عن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، وعمر عبد الرسول العطار، ومحمد صالح الريِّس.

اجتمعت به بالمسجد الحرام مراراً عديدة، وحدثني بالمسلسل بالأوليَّة بشرطه في المرة الأولى بعد صلاة الجمعة في بيته في خامس شعبان سنة ١٣٠٥هـ، عن شيخه محمد بن ناصر، وهو أول، عن السيد عبد الرحمٰن بسنده.

ثم لما رجع إلى بلاده وبعد ذلك سمعه من السيد البار بروايته عن الوجيه الكزبري، وأجازني بها ثانياً سنة ١٣١٩هـ.

ولما توفي السيد أحمد دحلان سنة ١٣٠٤هـ أقام المترجَم مكانه مفتياً والي الحجاز عثمان نوري باشا.

ثم لما دخل الشريف عون من المدينة رَفَعَ المذكور وولَّى الشيخ محمد سعيد بابصيل، وبعد وفاة الشيخ بابصيل سنة ١٣٣٠هـ جعله سيدنا الشريف الحسين بن علي مفتياً، واقتنى كتباً كثيرة غير كتب والده، ولم يزل على أحسن الأحوال حتى توفي بالبلد الحرام ليلة الخميس ٢١ شوال سنة ١٣٣٠هـ، ودُفِنَ بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي، وعقب أبناءه السيد محمد والسيد أحمد والسيد محسن.

انتهى من كتاب الشيخ عبد الستار الدهلوي «فيض الملك المتعالي».

الشيخ حسين بن محمد حسين الحبشي(١)
مفتي الشافعية بمكة المكرمة
للعلامة الشيخ عبد الحي الكتاني

الحِبْشي: بكسر الحاء والباء الساكنة والشين المعجمة - لَقَبٌ لأحد بيوتات بني عَلَوي اليمنيين، اشتهر منهم في زمانِنَا شيخُنا مفتي الشافعية بمكة المكرمة سابقاً أبو علي حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي الباعَلَوي المكي بركة مكة ومسندها.

ولد سنة ١٢٥٨ بسيون أحد بلاد حضرموت وبها نشأ، ثم رحل إلى مكة.

يروي عالياً عن محمد بن ناصر الحازمي، والشيخ محمد العَزَب الدمياطي المدني، وعبد القادر بن محمد بن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد، والشهاب دحلان المكي، ووالده المسند العارف محمد بن حسين الحبشي الذي بلغت مشايخه نحو المائة، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني، والسيد جعفر البرزنجي المدني، والشيخ أبي خضير الدمياطي المدني، والمسند عيدروس بن عمر الحِبْشي الغرفي، والسيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، والسيد عمر الجِفْري المدني، والسيد محمد بن إبراهيم بلفقيه باعلوي،

(١) فهرس الفهارس ١: ٣٢٠ - ٣٢١.

والشيخ سعيد الحبال الدمشقي، وشيخنا الوالد، استدعى منه الإجازة بواسطتي، والشيخ محمد الشريف الدِّمياطي، والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل وغيرهم.

ولبس الخرقة الصوفية، وأخذ طريق القوم وأوراد سلفه عن والده، وعالياً عن شيخ مشايخه السيد عبد الله بن حسين بن طاهر، والسيد أبي بكر بن عبد الله العطاس، والسيد هاشم الحِبْشي، والسيد أحمد بن عبد الله البار، والسيد محسن بن علوي السقاف، والسيد عبد الرحمٰن بن علي بن سقاف، والسيد عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف مؤلف «تفريح القلوب وتفريج الكروب»، والسيد حامد بافرج، والسيد عمر الجِفْري المدني، والسيد محمد بن إبراهيم بن عَيْدروس ابن عبد الرحمٰن بلفقيه، والسيد أحمد المحضار وغيرهم، وتدبَّج على كبر شأنه ووافر حرمته معي.

وبالجملة فهو من مفاخِرِ مشيختِنَا المشارِقَة علماً وتقى وزهادة ورفعة شان وجلالة في النفوس.

مات رحمه الله سنة ١٣٣٠، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة، وأفرد بعض أصحابه[١] أسانيده وأحواله ومشيخته في مؤلف مخصوص أروي ما فيه عن السيد الحِبْشي مكاتبة ثم شفاهاً، رحمه الله تعالى.

(١) هو الشيخ عبد الله غازي في «فتح القوي» الذي أتشرف بطباعته ونشره (حفيد المترجم: محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي).

السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي[١]
بقلم السيد عبد الله السقاف

نسبه:

حُسَين بن محمد بن حُسَين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن عَلَوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي ابن الفقيه المقدَّم محمد بن علي بن محمد صاحب مِرْباط بن علي خالع قسم بن عَلَوي بن محمد بن عَلَوي بن عُبيد الله ابن المُهَاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العُريضي بن جعفر الصادق بن محمد البَاقِر بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة الزهراء إبنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

شيخنا وشيخ مشايخنا مفتي مكة وابن مفتيها وشيخُ الإسلام وبركةُ الأنام، الخاص والعام.

ولادته بمدينة سيوون سنة ١٢٥٨ من الهجرة وبها امتداد الحياة في أحضان والدته الشويعية والرقابة الأبوية من قرب ومن بعد أثناء تنقلاته المتتابعة إلى المدن والقرى ونهاية المطاف المكث ببلدة قسم مدةً في سبيل التعاليم الدينية والدعوة المحمدية، وهل في حياة الطفولة

(١) تاريخ الشعراء الحضرميين ٤: ١١٠ - ١٢٣ للسيد عبد الله بن محمد السقاف.

الأولى شيء يستحق الذكر حتى يدوَّن، ولكن الذي يستحقه دخوله في الدائرة القرآنية بمعلامة الجد طه بن عمر تحت إدارة المعلِّم عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعيد الصبَّان بعد أن قطع من الصبا الأدوار المفهومة إلى التمييز الواعي، ولكنه لم يستمر بها سوى زمن محدود حتى كان من الخاتمين، وبينما النيَّات الأهلية متجهة إلى إطلاقه في المسارح العلمية لاقطاً في اللاقطين، وقد يكون خطى خطوات معدودة في هذا الممشى، إذا بوالده يشدُّ رحاله إلى مهابط الوحي بقضه وقضيضه واستيطان مكة تنفيذاً لإرادة شيخه العلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر، ولئن كان الناس في أسف شديد لهذه الهجرة المباغتة، فقد زادوا أسفاً على أسف لارتحال صاحب الترجمة في الراحلين بعمر لا يتجاوز الثامنة من السنين. وفي المأثور: «رُبَّ ضارة نافعة» وهل استيطانٌ أفضل من استيطان أم القرى، أو هل علومٌ أبرك من علوم الحرم المكي ومنازل الرحمات، وما بالكم وأول مغروسها الحفظ القرآني قبل كل مغروس، وقد ترونه في المسجد الحرام وسواه بمواهب مشتعلة وذكاءٍ متوقد متنقلاً من عالم إلى عالم، ومن درس إلى درس، ومن كتاب إلى كتاب، المقروء مقروء، والمحفوظ محفوظ، ومن علم إلى آخر شرعي وفرعي وأصولي ومنقول ومعقول.

وما برح في هذه المظاهر دائباً متتلمذاً مدى أعوام في إثر أعوام إلى أن تفجرت معنوياته عيوناً سائلة بالعلوم والفنون، والشيء الذي لا يختلف فيه اثنان موفور شيوخه بكثرة هائلة خصوصاً في الصفات الصوفية من حجازيين وحضرميين وغيرهم من كل طرف وناحية.

ونعلم من أعلامهم العلامة السيد فضل بن علوي بن محمد بن سهل مولى الدُّويلة، والعلامة السيد محمد بن محمد السقاف، والعلامة الشيخ محمد بن سالم بابصيل، والعلامة الشيخ عبد الحميد الداغستاني صاحب الحاشية على التحفة، والعلامة السيد عمر بن عبد الله الجِفْري المدني، والعلامة الشيخ محمد بن محمد العَزَب الدمياطي المدني،

والعلامة السيد محمد بن ناصر الحازمي اليمني، على أن مشايخه الصوفيين فلهم كثرتهم، ومن ألوانهم العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي.

وأما والده، والعلامة السيد أحمد بن زيني دحلان فشيخا فتوحه كما قرأ عليهما في كل علم وفن وفي كتب السلف والخلف العلويين وغير العلويين، وما بالكم بكتب الفقه والحديث والعناية الشديدة بهما وبالتفسير والتصوف والمؤلفات فيه، وهكذا إلى مقروءاته في مؤلفاتهما وغير مؤلفاتهما تحقيقاً وسرداً لا يدري عددها إلا الله تعالى، وهل غيره كان المقرىء والمعيد في درس شيخه سيدنا أحمد دحلان بصوته الجميل.

وفي هذا المقام لا يعزب عنكم دوام متابعته لوالده مهتدياً ومقتدياً إلى متوفاه في مكة يوم الأربعاء ٢٢ الحجة سنة ١٢٨١[1].

ولئن كانت تلمذته لأخويه العلامتين السيدين عبد الله وأحمد في حياة أبيهم وبعد وفاته لها صفاتها فإن تلمذته للعلامة السيد أحمد بن زيني دحلان فوق كل صفة، وأحسبكم في غنى عن الإفضاء بما له من عديد شيوخه، الوصايا وصايا، والإجازات إجازات، والإلباسات إلباسات، وهكذا إلى التشبيك والمصافحة والتلقيم وحسبانه الوحيد في الحرص على حوز ما تقدم، وعلى سماع الأحاديث المسلسلة: كالمسلسل بالأولية، والمسلسل بالمحبة، والمسلسل بيوم العيد من كل إمام ومرشد من علماء الظاهر وعلماء الباطن رغبة في ارتباطه بروابطهم وصلاته بمواصلاتهم.

وبما أننا ما زلنا حائمين في أجواء التلمذة فما لنا لا نحوم حوماً خاطفاً حول مجموع من أقرانه البارزين لمشاهدة تبادله معهم التلمذة

(١) ولادته في سيوون سنة ١٢١٣ من الهجرة.

المقصورة على الإجازة والإلباس وما إليهما حيث يظهر في المقدمة من الحجازيين العلامة السيد علي ظافر المدني، والعلامة الشيخ محمد فالح الظاهري المدني، ومن الحضرميين أخوه شيخنا العلامة السيد علي بن محمد، وشيخنا الوالد العلامة السيد علوي بن عبد الرحمٰن ابن علوي بن سقاف السقاف، والعلامتان السيدان عبد الله وعبيد الله ابنا محسن بن علوي بن سقاف السقاف، والعلامة السيد أحمد بن عبد الله بن حسين بن طاهر، والعلامة السيد عبد الرحمٰن بن محمد بن حسين المشهور، والعلامة السيد أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف، والعلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس، والعلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر، والعلامة السيد حسن بن أحمد ابن زين بن سميط، والعلامة عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس، والصوفي السيد عمر بن هارون بن هود العطاس، والعلامة السيد أحمد بن حسين بن عبد الله العطاس، والعلامة السيد طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، والعلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار، والعلامة السيد حامد بن أحمد بن محمد بن علوي المحضار، والعلامتان السيدان محمد وعمر ابنا صالح بن عبد الله بن أحمد العطاس.

ولا جرم أن المستتبع أدوار حياته يعثر في متوسطها مبارحته البقاع الحجازية إلى اليمن والمقام مدى سنوات ببلدة القنفذة في حياة العلماء والمرشدين وتوزيع أوقاته في العلوم والتعليم والدينيات والإرشاد إلى سبيل الرشاد إلى أن نعى الناعون إليه وفاة أخيه العلامة السيد عبد الله[١] في سنة ١٢٩٩ وحينئذ هل له مفر من الإسراع في العودة إلى أم القرى بنسائه وأولاده إحياءً لآثار والده وإبقاءً للعلم الحبشي العلوي مرفرفاً.

(١) ولد بتريم سنة ١٢٤٠ من الهجرة.

وفي مكة أخذت حياته سائرة على النسق الوالدي في نشر العلوم وهدايات الناس وعمارة الأوقات بالدينيات والصوفيات، وإذا بالله تعالى يسطعه في سماء الظهور والاشتهار وذيوع الصيت بأشعة وهّاجة وإشراق مبين، ويعيش في حياة صاخبة بمثابة كعبة محجوجة أو مطاف بها على الدوام في توالي الليالي والأيام من مختلف البشريين بصفة متتلمذين أو مريدين أو زائرين أو متبركين أو مستشفين أو نازلين، ولا سيما في أشهر الحج حتى تظنوا مكانه رباطاً أو زاوية للنازلين والمقيمين إلى الأشهر والسنين العمر كله.

على أن العجب لم يكن في شيء من هذا كله مع وجاهة العجب، ولا في قيامه بمنصب الإفتاء الرسمي ورئاسة العلماء عقب وفاة شيخه العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل سنة ١٣٢٧ إلى مماته، ولكن العجب من استمرار متجهاته في ميادينها الكبرى من غير فتور أو إخلال بظاهرة واحدة من ظواهره العلمية المتعددة أو الدينية الدروس على أنواعها في أوقاتها النهارية والمسائية، والفتاوى جارية في مجاريها، والتصوف وكتب السلف والخلف، وبالأخص الكتب العلوية لها العناية اليومية، وعلى هذا المجرى تتبعوا إلى نقل المخطوطات بخطه الجميل كشغوف بالعلم شغفاً شديداً، وهل يرتاح ضميره أو يهدأ له بال في غير مذاكرة العلوم ودراستها ومطالعة كتبها على أنواعها نهاراً وليلاً. وما تحوي مكتبته من نفائس المؤلفات في جميع العلوم والفنون ونوادر المخطوطات إلا صورة من نزعاته العلمية التي صارحه بعضهم بعجز الطاقة البشرية عن مجاراتها واتخاذ آلة ميكانيكية تشبع نهمته، وقد تتخيلون إسرافه العلمي محصوراً في أيامه بمكة مستوطنهُ حتى إذا بارحها إلى المدينة المنورة أو حضرموت أو الطائف زائراً أو مصيفاً في كثير من الأعوام خفت وطأة الإسراف إلى الإقلال، ولكن الحقيقة أنَّ الخطة نفس الخطة، والحالة ذات الحالة في كل مكان وزمان.

وقد تعلمون من مقروءاته بسيوون الأمهات الست في كل مرة

واحدة منها فضلاً عن غيرها وإن يكن تلميذه السيلاني قد حدثنا في رسالة مناقبة عن قراءته عليه بالطائف أثناء تصييفه سنة ١٣١٤ في صحيح مسلم وشرح النووي عليه ففي آخر تصييفاته بالطائف سنة ١٣٢٦ لم يترك قراءة «إحياء علوم الدين» في ضحى كل يوم، وبين العشائين وفي العشية «عقد اليواقيت» بقراءتي عليه إلى ختامه. وفي الرجوع إلى جماهير تلاميذه المتناثرين في نواحي الدنيا بعديد النمل كيف يتسنى إبراز كافتهم مع العلم بأنَّ كافة علماء حضرموت وصوفيتها وجموع من علماء الحجاز واليمن والهند وجاوة والقطر المصري والشام وبيت المقدس وبلاد المغرب تتلمذوا له مباشرة وبواسطة حتى من عالم أو مرشد أو متصوف من جميع أقطار الدنيا قدم مكة إلا تتلمذ له علمياً أو صوفياً وعلى صفة التعذُّر في إحصائهم إليكم من ذوي الصبغة الخاصة ابناه السيدان محمد وأحمد وشيخنا العلامة السيد سالم بن عيدروس البار، وشيخنا العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، وشيخنا الوالد عمر بن حامد، والوالد الإمام، وأخوه العلامة السيد شيخ بن محمد بن حسين الحبشي، وشيخنا العلامة السيد أحمد ابن عبد الرحمٰن بن علي السقاف، والعلامة السيد محمد بن سالم بن علوي السري، والعلامة السيد علوي بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر المشهور، والعلامة السيد عبد الله بن علوي بن زين الحبشي، والعلامة السيد عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس، والعلامة السيد عبد الله ابن عمر الشاطري، والعلامة الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب، والعلامة الشيخ حسن بن عوض بن مخدم، والعلامة السيد محمد بن عيدروس بن عمر الحبشي، والعلامة السيد سالم بن طه بن علي الحبشي، والعلامة السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميط، وهكذا إلى العلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، والعلامة السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، والعلامة السيد محمد عبد الحي الكتاني، والعلامة السيد أحمد بن جعفر الكتاني كما في مؤلفاتهم.

وفي الاجتزاء بهؤلاء من آلاف يعتقدونه من الخلفاء الدينيين لسيد الأولين والآخرين نعلم علماً قاطعاً مبالغته المتناهية في حياته الدينية كصورة من رجال الرسالة القشيرية إن لم يفق كثيرهم علماً وعملاً وتقى، ولكم أن تمروا سراعاً أو متباطئين على استقامته وورعه وزهده وهلم جراً إلى حفظ نفسه وجوارحه من كل آثمة لتخطيه في جميعها إلى ما وراء المعقول، ومن أحرص منه على المسنونات كلها مؤكدها وغير مؤكدها والقوليات والعمليات حتى يحتاج المستعرضون إلى استعراض مفرداتها، وما بالكم الرواتب والضحى والوتر وصيام الأيام الفاضلة إلى الفرائض في جماعة والوضوء الدائم والعكاز وحلق الرأس في نسك مهما طال الشعر، وهكذا تتبعوا كل مسنونة عملية أو قولية أو منوية بصفة دائمة.

والاستفهام عن كل شيء مستساغ إلا الاستعلام عن أوراده المتشعبة حيث ترتفعون من الصباحية وموفورها إلى المسائية حتى إذا صليتم المغرب خلفه جلستم وسط الجموع الغفيرة مرتّلين مختلف الأذكار قبل قراءة سورة يس والواقعة وتبارك والتفرُّغ للدرس العلمي إلى العشاء، ولا تفوتكم قراءة راتب قطب الإرشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد عَقِبَ صلاة العشاء مباشرة كل ليلة، ولو بقيتم بمنزله إلى أن يهجع الناس في مضاجعهم لرأيتموه مختلياً بربه شطراً كبيراً من الليل في أوراده التي لا يدرى ماهيتها ومقدارها إلا الله تعالى بسبحته الألفية الكبرى أو الألفية الصغرى التي يبسطها يوم عرفة بعرفات للمسبحين، كما تلاحظونه متهجداً من قبيل الثلث الأخير من الليل، حتى إذا ختمه بالوتر قعد مهللاً ومسبحاً وذاكراً ربه إلى طلوع الفجر، وهكذا دأبه الحياة كلها صيفاً وشتاءً وحضراً وسفراً وصحة وسقماً مع الإيماء إلى ذهابه إلى المسجد الحرام في أيام متقطعة طائفاً بالكعبة، حتى إذا صلى الصبح أو الجمعة بالمسجد الحرام عاد إلى منزله.

والواقع أنكم متى ذهبتم إليه إنما تذهبون إلى أخلاق عالية وسجايا رائعة وتواضع بالغ، وشمائل باهرة، وعواطف رقيقة، وعبرات متصاعدات عند المهيجات، ودمعات متساقطات في المواقف الراحمات.

ولا يغيب عنكم الوداعة والهدوء والسكينة وتلاشي النفس واستواء الكبير والصغير والغني والفقير والمأمور والأمير حتى والي مكة التركي وأميرها الشريف العربي بخيلهما وعسكرهما وأبهتهما كغيرهما من الزائرين مقابلة ومجلساً ومظهراً من غير تمييز.

وبالله عليكم أن تبينوا لنا معنى البركة في الوقت إن لم يكن في وقته بركات لا بركة واحدة تصوروا المدة المحدودة بين العشائين وضيقها كيف تتَّسع في كل ليلة جمعة لصلاة المغرب وأذكارها وأدعيتها قبل التفرغ مع المحتشدين لأوراده وقراءة سور يس والواقعة والدخان وتبارك والكهف بقراءة متثاقلة، ثم البردة جميعها من حفظه وتنغيمه بصوته الحسن وتمهله وإجابة الحاضرين عند كل بيتين بالصلاة والسلام على الرسول بصوت واحد ونسَق واحد إلى ختامها بالترضّي على الصحابة والتابعين على القاعدة المعروفة.

ولما كنا نتحاشى في هذا التاريخ التعرُّض للكرامات رأفة بالمنكرين من الإنكار فلم لا تكون ظاهرة اتساع الوقت له من كراماته، ومن يشاء ثانية فإليه عن مشاهدة بالطائف في صيف سنة ١٣٢٦ حينما دخل عليه الشيخ محمد البنوري الطائفي باكياً من سرقة وقعت بمنزله لضيف عنده، وإزاء إصراره على عدم تزحزحه عن ركبتيه حتى يعود المسروق تلمحون تغيُّر وجهه ظاهراً، وحيث تعذر الإفلات من هذه الورطة فقد حذره من العودة لمثلها مرشداً عن مكان المسروق بمطبخ البنوري ومقدار الناقص منه.

وفي التعزيز بثالث هاكم ابنتي مريم المتوفية بمكة في صفر سنة

١٣٢٦ عن سنة وشهرين، وفي سبيل تطمين والدتها من زكام أصيبت به استشفيته بشيء، وكنا ندري معشر المتصلين به انقضاء أجل من يمتنع عن إعطاء مستشفى له من عزيمة أو محو إلى الأمر بالتصدق عنه، وإذا به يراوغ ويلمح تلميحاً جعلت نفسي لا أفهم شيئاً وعلى ترددي إليه وإلحاحي صارحني بعدم الفائدة من الحجاب وغير الحجاب لدنو منيّتها في بشارة بالعوض (كما وقع) وبعد ثلاثة أيام من هذه المناورة دفناها بمقبرة المعلاة حيث تحوّل الزكام إلى نزلة صدرية حادة[1].

والحقيقة أن لشيخنا صاحب الترجمة الخوارق والعجائب لا نطيل بها منتقلين إلى مشاربه الصوفية وأذواقه حيث تشجيه الأغاني وتهزُّ مشاعره المطربات، وإن نسيت كثيراً فلن أنسى إحدى رَوْحاته العصرية بحضور تلميذه محدِّث المغرب وأكبر علمائه السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني في أيام الحج سنة ١٣٢١ حيث كان المكان غاصّاً بالناس، حتى إذا أنشد الشيخ عبد الله فرحات المدني قصيدة مؤثِّرة بالنغم الحجازي ووصل فيها إلى موضع حسَّاس إذا بالسيد محمد الكَتَّاني ملقياً عليه برنسه الثمين في صراخ بأعلا صوته بحديث: «من قتل قتيلاً فله سلبه».

على أني أحمد الله حمداً كثيراً على انتسابي إليه والتزامي له التزاماً تاماً مدى سنين متتلمذاً ومتصوفاً بصفته شيخ فتحي الأول[2] وما أنا إلا بركة من بركاته.

(١) مدفنها بحوطة السادة العلويين في القبر الثالث عند العد من الجنوب إلى الشمال في الصف الثاني من جهة الغرب، وفي هذا القبر دفنا ابنتي شقيقتها فاطمة المولودة في ١ صفر سنة ١٣٣٣ والمتوفية بمكة في ٢١ شوال سنة ١٣٤٠ عن سبع سنين وثمانية أشهر متأثرة بحمى تيفوئيدية.

(٢) وأما شيخ فتحي الثاني في جميع العلوم فهو عالم الطائف الشيخ أحمد بن علي النجار المتوفى بالطائف قاضياً عام ١٣٤٩ عن ٦٤ سنة تقريباً.

وأول شيء سمعته منه الحديث المسلسل بالأولية في حضور الوالد وبطلبه بمحطة بحرة الواقعة بين مكة وجدة في ١٩ شعبان سنة ١٣٢٠ أثناء عودته من طيبة وقدومي من سنقفورة والوالد من حضرموت، ومن مقرؤاتي عليه كتاب «السلس الخطاب» لوالده، و«عقد اليواقيت»، و«المشرع الرويّ»، وفي كثير من العلوم الشرعية ومتعلقاتها إلى الصوفية والسير.

ولا أكتم رعايته البالغة لي وعطفه عليَّ ومحبته لي إلى حسباني من أولاده كما سمعته يهمس إلى شيخنا العلامة السيد أحمد بن حسن ابن عبد الله العطاس عندما طلب لي منه الإجازة والإلباس حتى إنه أعطاني تميمة لرواج تجارتي، إلى أنه في كل سفر من أسفاري يودعني بصفة خاصة إلى خارج منزله، ويضع سبابته اليمنى في سبابتي اليمنى قائلاً ساعة جذبها إليه: لا إله إلا الله، ثم يأمرني أن أجذب سبابته قائلاً: محمد رسول الله، وهكذا إلى ثلاث مرات.

ولئن كان التشبيك والمصافحة والإلباس والتلقيم محدوداً فلا محدود للإجازات الخاصة والعامة منها في الورد اللطيف، وفي راتب قطب الإرشاد الحداد، وفي المسلك القريب، وفي هذه الصيغة: «اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعدَّ كمالِه».

وكتب لي بخطه الكريم إجازة ووصية[1].

---

(١) الإجازة كتبها على ظهر كتاب «عقد اليواقيت» ولفظها: «بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فيقول الفقير المقصِّر حسين بن محمد بن حسين الحِبْشي، قد طلب السيد الأديب الشاب النجيب عبد الله بن سيدي وأخي محمد بن حامد السقاف الإجازة المتداولة بين أهلها المجدّين في العمل بمقتضاها من الاقتداء والاهتداء ظناً منه أني من أهل هذا الشأن فأجبته إلى ما طلب ليكون لي في الدخول في دعواته أقوى سبب، فأجزته بما اشتمل هذا الكتاب المسمى=

وأما صفته البدنية فقامة قصيرة وجسم ممتلىء ببطن كبيرة وناصية صلعاء فوق وجه مدوَّر ممتلىء وأسنان بيض، وله لحية صغيرة وخفيفة

= «عقد اليواقيت الجوهرية» كما أجازني به مؤلفه، وكتب لي بذلك إجازة ووصيَّة، وبما أجازني به والدي وسائر مشايخي الشاميين واليمنيين وغيرهم كما أجازوني وأَذِنوا لي وأوصيه بما أوصوني من ملازمة التقوى والسير على السُّنَن الأقوى الذي سار عليه ودرج أسلافنا العلويون فرقوا أعلا الدرج، وأسأله الدعاء لي بالتوفيق والصدق والإخلاص والقبول بجاه الرسول عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام» حرر يوم الثلاثاء ١٩ صفر سنة ١٣٢٥.

وأما الوصية فقد كانت محتوية على إجازة أيضاً ولفظها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فيقول الفقير حسين بن محمد الحبشي ذو التقصير: قد طلب مني الإجازة والوصية السيد الفاضل ابن السيد الفاضل عبد الله بن محمد بن حامد السقاف لحسن ظنه بالفقير فأسعفته بمطلوبه فأقول: أجزته بما قد قرأه عليّ من الرسائل والكتب، وبما اشتمل عليه «عقد اليواقيت الجوهرية» لشيخنا وسيدنا الحبيب العلامة عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، كما أجازني فيه وفيما تجوز له روايته ودرايته، وبما أجازني والدي محمد بن حسين، وشيخنا السيد أحمد بن زيني دحلان وغيرهم من المشايخ، وذلك لتحصل لي وله الرابطة بهم والدخول في المنسوبين والتحقق بمحبتهم واللحوق، وأوصيه بما أوصى الله به عبادَه وأوصاني به مشايخي، وهو التمسُّك بحبل التقوى لينجو من كل بلوى، **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾** فعليه بها والتمسك بحبلها، وأجزته في هذه الآية وتلاوتها بعد الصبح والمغرب عشراً وإن استطاع أن يأتي بها بعد كل فريضة عشراً فهو أحسن وقد أجازني بعض مشايخي فأجزته كما أجازني، ولا شيء أبين لطريق التقوى من العلم، فهو السبيل الموصل لكل خير في الدنيا والآخرة، فلا يزل أخي في طلبه وبذل نفيس أوقاته في تحصيله سيما ما لأسلافنا العلويين من التآليف كتآليف سيدنا قطب الإرشاد الحداد، وما أوصونا به وحثوا عليه من تآليف الإمام الحجة الغزالي، ولا يسهل عليه ذلك إلا بترتيب الأوقات وإشغال كل ساعة بما يقربه لما يطلبه، وأسأل الله لي وله التوفيق لسلوك طريق خير فريق، ولا ينساني وأولادي من دعائه في جميع أحواله كما هو له مني، فأوصيه بذلك وأرجو من الله لي وله القَبول بجاه خاتم الرسل عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

حرر يوم السبت لعله التاسع من شعبان سنة ١٣٢٦.

عليها عارضان خفيفان، ولونه حبشي كاسم على مسمى، وملبوسه على نظافته وبساطته وبياضه لا يزيد في خارج البيت على قميص طويل فضفاض مفتوح الصدر ورداء وعمامة صغيرة، وفي البيت ملبوسه قلنسوة وقميص قصير مفتوح الصدر وإزار مخيط كصورة من الذين لا يقيمون لمظاهر الدنيا وزناً، ولكنه مع هذا المنظر البسيط بسبحة ذات حبات كبيرة لا تفارقه قط مسبحاً.

تعلمونه الشخصية العظمى وأظهر الظاهرين بالحرمين وأشهر المشهورين بالحجاز وغير الحجاز وأسمى الممتازين مكانة وحرمة حتى عند أهل البوادي والناس أجمعين في مشارق الأرض ومغاربها، وفي حياة الأئمة الأبرار والشيوخ المرشدين الأطهار قضى عمره المبارك.

وفي ليلة الخميس عند منتصف الليل ٢١ شوال سنة ١٣٣٠ ارتفعت روحه الكريمة إلى مقرها في الملأ الأعلى عن ٧٣ عاماً تقريباً حيث شيعت جنازته في يوم الخميس وبعد الصلاة عليه عند باب الكعبة أخذت الجماهير المتراصَّة سبيلها في تشييعه إلى المعلاه حيث كان مدفنه بقبر والده وهو القبر الأول عند الركن الغربي الجنوبي بحوطة السادة العلويين، ولئن كانت القصائد المادحة فيه لها موفورها في حياته من أمثال تلميذه العلامة السيد علي بن عبد القادر بن سالم ابن علوي العيدروس، والعلامة السيد عبد الرحمٰن بن عبيد الله بن محسن السقاف، وتلميذه العلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير فإن المراثي التي رثي بها أدري منها مرثية تلميذه العلامة الشيخ عبد الحميد ابن محمد علي قدس المكي، وتلميذه السيلاني المثبوتتين في رسالتيهما المخصوصتين في مناقبه وفي ديواني تجدون قصيدة رثيته بها[١].

---

(١) أولها:

لا يرتجى بعد المشيب بقاء ... والدهر ليس يدوم فيه هناء=

آثاره

المعروف من آثاره ثبت يحتوي على أسانيده ومروياته، وفي رسالة مناقبه للسيلاني أنه أملاه على تلميذه الشيخ عبد الله بن محمد الغازي الهندي حيث أسماه «فتح القوي» عدا تعليقات على «تحفة المحتاج» ووصايا وإجازات متناثرة شرقاً وغرباً.

شعره

تخميسه المعروض بصفة تكميل لتخميس قطب الإرشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد على المضريَّة المشهورة يعطينا صورة واضحة من قدرته الشعرية لو أراد أن يكون شاعراً بشعر كثير أو قليل يقول:

وعم من بعثوا من قبل بعثته ... وأشمل لمن قد أتى يهدي لأمته
بوافر الحظ من أزكى تحيته ... ثم الرضا عن أبي بكر خليفته
من قام من بعده للدين ينتصر
صديقه من تسامى في مناقبه ... بصحبة الغار أعلت من مراتبه
ونال ما نال من أسنى مآربه ... وعن أبي حفص الفاروق صاحبه

= لا بد من غصص الممات وحفرة ... فيها يطول مدى الزمان ثواء
من لم تعظه الحادثات فربما ... مرت به من دهره هوجاء
من سره زمن فسوف يسوءه ... أمثاله وتروعه الأسواء
إن المصير وإن تأخر حقبة ... فلسوف يقتنص الحياة فناء
لم يأت حين بالحبور وبالصفا ... إلا تلاه تكدُّر وجفاء

ومنها:

ماجت بمدفنه البقاع فما ترى ... غير الرؤوس كأنها حصباء
حفَّت به العلماء والصلحاء وال ... عظماء والأمراء والعقلاء
سالت بهم تلك البطاح كأنما ... سالت بأعناق المطي عراء
والجو أظلم بالهموم كأنما ... فوق البرايا خيمة سوداء

من قوله الفصل في أحكامه عمر

سامي المقام به الخيرات قد وصلت   وجد بالهمة العليا التي حصلت
بها فتوحات خير في الأنام علت   وجد لعثمان ذي النورين من كملت
له المحاسن في الدارين والظفر
صهر الرسول الذي من فضله علماً   منه الملائك تستحي بذاك سما
قدراً وكان لدى المختار محتشماً   كذا عليٌّ مع ابنيه وأمهما
أهل العباء كما قد جاءنا الخبر
من قد سموا وعلت فينا لهم رتب   وحبُّهم يا فتى في ديننا يجب
قد فاز من ودهم حقاً بما طلبوا   سعد سعيد ابن عوف طلحة وأبو
عبيدة وزبير سادة غرر
قد بشروا بجنان في حصول منى   من النبي كما قد جاء عنه لنا
نالوا السعادة من مولاهم بهنا   وحمزة وكذا العباس سيدنا
ونجله الحبر من زالت به الغير
أدم لهم مطر الرضوان نازلة   تغشاهم وسنا الأنوار واصلة
عليهم رحمات الله دائمة   والآل والصحب والأتباع قاطبة
ماجَنَّ ليل الدياجي أو بدا السحر

انتهى من كتاب «تاريخ الشعراء الحضرميين»، للسيد عبد الله بن محمد حامد السقاف.

* * *

ومن شعر الجد السيد الحبيب حسين الحبشي رحمه الله تعالى أيضاً:

تعلَّم أخيَّ كلامَ العرب   لتحظَى بِنَيْل جميعِ الأرب
وواظبْ على درسِه دائماً   تكن حائزاً لفنون الأدب
جميعُ الفنون فروعٌ له   فهم كالبنين مع خير أب

فَزَيِّن به النطق واعرف به   كلام الإله وخير العرب
فإن الكلام إذا لم يكن   على نسق النحو لم يستطب
كمثل الطعام إذا لم يكن   به الملح يحصل به العطب
وقد صاغ فيه الإمام الهمام   فنوناً تحاكي شذور الذهب
عنيتُ به ابنَ هشام الجلال   بما قاله في شذور الذهب
وصلى إلٰهي على المصطفى   مع الآل والصحب ما دام حَبْ

* * *

هذه الأبيات الثلاثة لسيدي الجد حسين بن محمد الحبشي:

إلهي قد قصدنا الباب فافتح لنا الباب
وأكرم وفودَك
جينا إلى بيت الكرم منك طلاب
جميلاتِ جودَك
عسىٰ منك نظرة خير يا خير وهّاب
تُجمِّل عبيدَك

* * *

ومما يعرفه سيدي الجد حسين من ملكة في الشعر عند أخيه الحبيب علي وحبه الجم لطيبة الطيبة، أنشأ هذا المقطع مستحثاً حفيظة أخيه الشعرية حيث قال:

لطيبة شِدّ وارحل   إلى حي سيّد السادات نطوي المراحل
في مشهد كم فيه من صبّ يذهل   للّه من حيّ فيه الكاس صافي زلال

فأجابه أخوه الحبيب علي بالقصيدة التي مطلعها:

يا حافظ العهد الأول   باللّه بلّغ سلامي من بذا الحيّ نازل
واذكر صفانا حيثما الجود ينهل   بمشهد الأنس والتقريب حيث الجمال

أبيات تقرأ لتفريج الكروب

وكم لله من لطفٍ خفيّ	يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر أتى من بعد عسر	وفرج كربة القلب الشجي
وكم أمر تساء به صباحاً	وتأتيك المسرة بالعشي
إذا ضاقت بك الأحوال يوماً	فثق بالواحد الفرد العلي
توسّل بالنبي فكل عبد	يغاث إذا توسّل بالنبيّ
توسّل بالنبيّ فكل صعب	يهون إذا توسّل بالنبيّ
توسّل بالنبي وصاحبيه	وذي النورين والمولى علي

وذيّل عليها سيدي الجد حسين بن محمد الحبشي بوادي فخ بمكة المكرمة بحضره ضريح سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما بقوله:

وبالحبر الذي يروى بفخ	عظيم القدر ذي كرم هني
سليل أميرنا الفاروق راوي	علوم الدين بالنصح الجلي
ومن دفنوا بناديه جميعاً	ذوي الإحسان والشرف السني
فيا ربي بمن ذكروا جميعاً	تيسر أمرنا من كل شي
وبلغنا المنى من كل حال	بما ترضاه من عيش مري
وللدّين اقض يا ربي وأصلح	لأهلينا وكل أخ حفي
وصلِّ على النبي وخير آل	وسلِّم بالصباح وبالعشي

انتهى

شيخ عصره شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي[١] لحفيده أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي:

هو شيخ الإسلام، شيخ العلماء، ومفتي الشافعية بأمِّ القرى الحبيب، حسين ابن مفتي الشافعية بأمِّ القرى الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي إلخ.

ولد شيخنا الجد المترجم ببلدة سيوون بحضرموت في ربيع الثاني سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومئتين وألف، وبها نشأ ملازماً والده مُقْتَبِساً من علومه، متأدِّباً به، ولما رحَلَ والده إلى مكة المكرمة رحل معه وأقام بها إلى أن توفي والده، ثم رحل إلى القنفدة، فأقام بها مدة، ولما توفي أخوه الحبيب عبد الله بن محمد الحبشي عاد إلى مكة وألقى بها عصا التَّسيار، مع تردُّد إلى المدينة المنورة في أكثر الأعوام وزيارة الديار الحضرمية في بعض السنين، وتولى إفتاء الشافعية أولاً بعد وفاة شيخه السيد أحمد دحلان، ولكن لم تطل مدته في ذلك حيث تعيَّن الشيخ محمد سعيد بابصيل في ذلك، ثم تولى الإفتاء المذكور ومشيخة العلماء بعد وفاة الشيخ محمد سعيد بابصيل في سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وما زالت متفيئة في ظلاله إلى حين انتقاله، وقد رحل إلى مصر والشام في سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف، وأخذ عن علمائها، واقتبسوا من أنواره، وعاد إلى مكة في العام نفسه.

---

(١) «الدليل المشير» لوالدي أبي بكر الحبشي ص٩٢ - ٩٧.

وقد أخذ عن مشايخ كثيرين:

١ ـ **منهم**: الحبيب القطب أبو بكر بن عبد الله العطاس.

٢ ـ **ومنهم**: السيد أحمد بن زيني دحلان، حضر دروسه وأجازه إجازة عامة.

٣ ـ **ومنهم**: الحبيب أحمد بن عبد الله بن عَيْدروس البار، حضر مجالسه، وأخذ عنه المُسَلْسَل بالأوليَّة، وأجازه إجازة عامة.

٤ ـ **ومنهم**: أخوه الحبيب أحمد بن محمد بن حسين الحِبْشي، أخذ عنه الفقه والحساب وغير ذلك، وكانت له مهارة تامة في ذلك.

٥ ـ **ومنهم**: الشيخ أحمد الرفاعي المصري، وعنه أخذ المُسَلْسَل بالسُّبحة وأجازه.

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ أبو النصر الخطيب الدمشقي.

٧ ـ **ومنهم**: الحبيب حسين بن عمر بن سَهل.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بابصيل المكي.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ فالح المدني.

١٠ ـ **ومنهم**: الحبيب فضل بن عَلَوي بن محمد بن سهل، فقد أخذ عنه كما أفادني بذلك شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار، وأفادني أيضاً شيخنا الحبيب عيدروس أنَّ ممن أخذ عن الحبيب فضل المذكور أيضاً والده الحبيب سالم البار، والحبيب أحمد بن حسين العطاس.

١١ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن علي السقاف.

١٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرحمٰن الشربيني الشافعي الأزهري المصري، فقد اجتمع به في مصر واستجازه فأجازه، وكتب له إجازة مذكورة في سجل الإجازات.

١٣ ـ **ومنهم**: أخوه الحبيب عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي، فقد أخذ عنه الفقه والرقى والتمائم، وكانت له مداخلة كاملة في ذلك.

١٤ ـ **ومنهم**: الحبيب علوي بن زين الحبشي.

١٥ ـ **ومنهم**: الشيخ علي البَلْبيسي المصري، أخذ عنه الأوراد والأحزاب والأسماء السبعة، وغير ذلك، وكتب له إجازة مذكورة في سجل الإجازات.

١٦ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن حسن الحداد.

١٧ ـ **ومنهم**: الحبيب عمر بن محمد بن عمر بن سُمَيط.

١٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عَيْدَروس بن عمر بن عَيْدروس الحِبْشي، صاحب «عِقْد اليواقيت» فقد حضر مجالسَ دروسِه وصافَحه وشابكه وقال له: أنا أحبُّك فقل إلخ، ولقَّمه، وقرأ عليه سورة الصَّف، وألبسه الخِرقة، وأجازه في الطريقة، وفي جميع مروياته إجازة عامة، وكتب له إجازة كما صَرَّح بذلك سيدي الجد المذكور في إجازته لشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي.

١٩ ـ **ومنهم**: الحبيب مُحْسن بن عَلَوي السقاف، وعنه أخذ الطريقة والخرقة.

٢٠ ـ **ومنهم**: الحبيب محمد بن إبراهيم بن عَيْدروس بن عبد الرحمٰن بالفقيه.

٢١ ـ **ومنهم**: والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحِبْشي، فقد تأدَّب به، وأخذ عنه الخِرقة، وتلقين الذكر والمصافحة والطريقة والعلوم، وأجازه إجازة عامة، ومن أسانيد والده الجد محمد ابن حسين المذكور أنه أخذ عنه الحبيب شيخ الجفري، وهو أخذ عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد، وهو أخذ عن والده.

٢٢ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الباري الأهدل الكبير، فقد أخذ عنه.

٢٣ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخَاني الخَالدي النقشبندي، فقد أخذ عنه وأجازه.

٢٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن محمد العَزَب الدِّمياطي المدني، حضر مجالسه وأجازه، وكتب له إجازتين إحداهما لم يظفر بها الشيخ عبد الله بن محمد غازي ولم يظفر بها كاتبه، والثانية ظفر بها الشيخ عبد الله بن محمد غازي وهي لحزب النووي خاصة، وهي مذكورة في سجل الإجازات.

٢٥ ـ **ومنهم**: الشريف محمد بن ناصر الحازمي الحَسَني الصَّمَدي، فقد اجتمع به لما جاء إلى مكة، وحضر مجالسه، وأخذ عنه المُسَلْسَل بالأوليَّة بشرطه، وأجازه إجازة عامة وكتبها له، وهي مذكورة في سجل الإجازات.

٢٦ ـ **ومنهم**: الشيخ محمود فتح الله بن أحمد البوريني، اجتمع معه بالإسكندرية بمقام الشيخ ياقوت، وعنه أخذ المُسَلْسَل بالأوليَّة بشرطه.

٢٧ ـ **ومنهم**: السيد محمد نور الإدريسي المغربي المدني، أفاد بذلك الشيخ عبد الهادي المِذْرَاسي في ثَبَته «هادي المسترشدين».

هذا ولم يكن لسيدي الجد المترجَم شيء من التآليف غير بعض أبيات قليلة وتشاطير نادرة، وكان يشغل جميع أوقاته في التدريس والإفادة والأوراد المعتادة والنساخة لكثير من الكتب السلفية بخطه الذي امتاز بجماله.

وقد جمع شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي ثَبَتاً له سماه: «**فتحُ القوي في أسانيد السيد حسين الحِبْشي العلوي**»، وقرأه عليه،

وكتب له إجازة في آخره.

وألَّف الشيخ عبد الحميد قُدس مناقب له بعد وفاته[١]، وقد طُبِعَت في الهند، وكذلك ألَّف له «مناقب مختصرة» الحبيب عبد الله ابن محمد بن حامد السقّاف، وترجَم له الحبيب عبد الله المذكور أيضاً في كتابه «تاريخ الشعراء الحَضْرميين»[٢].

وترجَم له شيخنا السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني في «فهرس الفهارس»[٣].

وذكره شيخنا الشيخ يوسف النَّبْهاني في بعض تآليفه، وذكره أيضاً شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي في ثبته «تَنْشيط الفُؤَاد» مُترجماً له في أول مشايخه، وذكره أيضاً الشيخ عبد الهادي بن عبد الكريم المِذْراسي في ثَبَته «هادي المُسْتَرشِدين».

وقد ابتدأ مرض سيدي الجد المترجم من شهر صفر سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وذهب بعائلته إلى الطائف في صيف السنة المذكورة، وأخذ يشتد به المرض هناك حتى ثقل عليه الكلام، وكان ممن يتردَّد لزيارته هناك الشريف الحسين بن علي أمير مكة حينئذٍ، وفي إحدى زياراته له أشار إليه بأنه يحب المبادرة بإنزاله إلى مكة، فساعد الشريف الحسين المذكور، وأمر بإحضار كل ما يقتضي لذلك، وعاد سيدي الجد بعائلته إلى مكة، وكان وصوله إليها ليلة الخميس رابع عشر شهر شوال من السنة المذكورة، ومكث إلى ليلة الخميس الحادية والعشرين من الشهر المذكور، فانتقل من دار الفَناء إلى دار البقاء في الساعة الخامسة من الليلة المذكورة.

---

(١) سبق ذكر هذه المناقب ص ٩ ـ ٣١.
(٢) سبق ذكر هذه الترجمة ص٣٧ ـ ٥٠.
(٣) سبق ذكر هذه الترجمة ص٣٥ ـ ٣٦.

وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى ملازماً له في مرضه لا يفارقه، ويصلي به إلى أن توفي، وكانت وفاته بداره الشهيرة بمحلة جَرْوَل بمكة التي كانت تسكنها زوجته أم سيدي الوالد بالصفة من الدار المذكورة، وغُسِّل بها صبيحة اليوم المذكور، وحَمَل نعشَه جمعٌ عظيم، وصُلِّيَ عليه بالمسجد الحرام، ودُفِنَ بالمعلاة في حَوْطة السادة العلويين في صدر الحوطة في أول قبر على يسار الداخل، وهو القبر الواقع في الركن الغربي اليماني من الحوطة المذكورة، وهو الذي دُفن فيه والده الجد الحبيب محمد بن حسين الحِبْشي تغمَّد الله الجميع برحمته ورضوانه، وأسكنهم فسيح جنانه، ونفعنا بهم ورحمنا إذا عدنا إليهم آمين.

وقد غلط من ذكر من بعض مترجمي سيدي الجد المترجم أنَّ وفاته كانت سنة ١٣٣١ وذلك غلط، كما أنه غلط أيضاً بعض مترجميه من علماء اليمن في ذكره أن وفاته كانت بالطائف، وذلك غلط واضح، والصواب هو ما ذكرته من أنَّ وفاته كانت بمكة المكرمة ليلة الخميس إحدى وعشرين في شهر شوال سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف.

وقد رثاه الشيخ عبد الحميد قدس بقصيدة مذكورة في آخر «المناقب» التي ألفها له، ورثاه أيضاً شيخنا الشيخ محمد بن عوض بافضل بقصيدة وهي هذه:

رَشَقَتْنا حوادثُ الأيام ... بِنبَال تُصمي الحَشَا وَسِهَامِ
فأثارت لواعجاً وشُجوناً ... أصبحت في الضلوع ذات اضطرام
وعدمنا السلوَ مُذْ جَرَّعتنا ... من شرابِ الأسى أمَرَّ مُدَام
بمُصاب لوقعِهِ الكونُ أضحى ... بارزاً في ملابسٍ من ظلام
عَظُمَ الخَطْبُ والكُرُوبُ تَوَالَتْ ... في البَرَايا وجلَّ رَزءُ الأنام
إذ دُهِينا بفقد حَبْر جليلٍ ... هو في العَصْر حجَّةُ الإسلام

عَلَم العِلم مُفْردُ العصرِ ربُّ الـ ... ـفضل والحِلْم عالمُ الأعلام
طَوْدُ علمٍ وبدرُ هدىً ورشدٍ ... وإمامٌ للدين والشرع حامي
هو بحرُ العَلوم شمسُ ضحاها ... لاحَ في مكة كبدر تمام
أنجبته السُّراة من آلِ طه ... وكرامٌ هم سادةٌ للكرام
الحسينُ الهُمَام حَامِلُ رايا ... تِ المعالي وناشِرُ الأعلام
عن أبيه محمد بن حسين ... أسْنَدَ المجدَ والعُلا بانتظام
نوويُّ الزَّمانِ علماً وفي تَقْـ ... ـواه يحكي تَقْوى ابن عَبْد السَّلام
كلُّ عينٍ بكَتْه حُزناً عليه ... فَلَها مدمع على الخد هَامي
وبكاه الحِجَازُ والشرقُ والغر ... بُ لأقصى دوائر الإسلامِ
كيفَ لا وهو للشريعةِ ركنٌ ... شَامِخٌ زَعْزَعَتْه أيدي الحِمَامِ
وشِهَابٌ أضاءَ في الأُفق نوراً ... وَسَنَاءً يجلو لكل قَتَامِ
ومضى راشداً وأبقى جميلَ الذ ... كر تَغْشَاه رحمةُ العلَّامِ
واقتفى سَيْرَه بنوهُ وقاموا ... في التأسِّي به أتمَّ قيامِ
والمسمَّى محمداً لاح فيه ... نورُ متبوعه أبيه الإمامِ
وغدا في سلوك نهج أبيه ... ذا اجتهادٍ مثبت الأقدام
جعلَ اللّهُ سرَّه باقياً فيـ ... ـهم وآتاهم جميع المَرَام
واليكم تاريخَ عامِ وفاةٍ ... مستقرُ الحسين دورُ السَّلَام
٨٠٠ ١٥٩ ٢١٠ ١٦٢
سنة ١٣٣٠

وعلى المصطفى أتمّ صلاة ... وسلام ما فاح مِسْك الختام

كتبها بيراع العجز والتقصير، ذو الباع القصير، الحقير: محمد ابن عوض بن محمد بافضل، وهو نازح الدار مشوَّش الأفكار سَتَر اللّهُ عيبه اهـ.

أخذي وروايتي عنه

نَشأتُ في حجره، وتأدَّبتُ به، وحَضَرت بعض مجالسه، وحضرت قراءته البردة كل ليلة جمعة، وحضرتُ قراءته الأورادَ التي يقرؤها مع الحاضرين كلَّ ليلة بما فيها سورة يٰس والواقعة، ويُضاف إليها في ليلة الجمعة سورة الكهف، وكذلك راتب الحداد كل ليلة، والورد اللطيف صباحاً، وغير ذلك، وأفادني بطلب البسملة في ابتداء الطعام، وأن من لم يبسمل في أوله وتذكر في أثنائه فيقول: بسم الله الرحمٰن الرحيم في أوله وفي آخره، وأفادني بأعضاء السجود السبعة، وأفادني أيضاً بأنَّ من أكل أو شرب ناسياً في أثناء الصيام لا يفطر بذلك، وطلبت منه بإشارة البعض أن يقرأ على صدري فوضَعَ يده على صدري وقرأ وشملتني بركته، ولاحظني بما أرجو أن تعود بركاته عليَّ وعلى ذريتي إن شاء الله تعالى.

وإلى الآن لم أعثر له على إجازة خاصة منه تشملني، وإنما أروي عنه بدون واسطة عامة ماله من المرويات بإجازته العامة لأهل عصره، فقد أخبرني شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار بأنه أي سيدي الجد حسين بن محمد الحِبْشي أجازَ أهلَ عصره عامة في جميع مروياته ومسموعاته، وكان ذلك سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف بطلب السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني، وكذلك أخبرني شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحِبْشي أنَّ سيدي الجد حسين المذكور أجاز أهل عصره عامة، وذلك بسيوون لما ورد إليها في آخر

زيارة لتلك الديار، وكانت آخر زيارته لحضرموت سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، فبإجازته العامة المذكورة أروي عنه جميع ماله بدون واسطة، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه، وذلك من طريق كثير من مشايخي الذين هم تلاميذه وأخذوا عنه وأجاز كلاً منهم في جميع مروياته، أكتفي هنا بذكر بعضهم، وهم: الحبيب عيدروس، والحبيب أبو بكر ابنا سالم البار، والحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحدّاد، وأخوه الحبيب عَلَوي ابن طاهر بن عبد الله الحداد، والحبيب محمد بن سالم السَّرِي التريمي، والحبيب مصطفى بن أحمد المِحْضَار، والسيد عبد المحسن ابن محمد أمين رَضْوَان، والسيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتَّاني، والسيد علي بن عثمان شَطَا، والشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي، والشيخ عُمَر حَمْدان المحرسي المكي المدني، والشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين، والشيخ عبد القادر توفيق الشَلَبي المدني، والشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي كلهم عنه. وروايتي عن مشايخي المذكورين بالإجازة الخاصة عنه بالإجازة الخاصة تجعل روايتي عنه بالإجازة العامة في قوة الرواية بالإجازة الخاصة كما سبقت الإشارة إلى ما يفيد ذلك في المقدمة.

ومما سمعته بحضرة سيدي الجد حسين من المنشد الشهير الشيخ عبد الله فرحات[1] الأبيات الآتية، وحفظتها من حينئذ حيث كان سيدي الجد يأمر الشيخ عبد الله فرحات بأن يأتي بها بحضرته في الطائف في كل ليلة من ليالي شهر رمضان سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وكان سيدي الجد حينئذ مريضاً بمرضه الذي توفي به والأبيات المذكورة هي:

(١) قيَّد والدي رحمه الله تعالى في بعض مجاميعه وفاة المنشد الشهير عبد الله فرحات في شهر رمضان ١٣٦٣هـ

يا لطيفَ الصُّنع يا مَنْ كُلَّما　　دَاهَمَ الأمرِ جَلاَ ما دَهَما
يا غياثَ المُسْتغيثينَ ويا　　مَاضيَ الحكم إذا مَا حَكَما
فرِّجِ الكربَ الذي حَلَّ بنا　　إنَّ ذا الكرب علينا عَظُما
واستجِبْ منّا دُعَانا كرماً　　يا كريماً أنتَ ربُّ الكُرَمَا

قاله وكتبه لنفسه حفيده
أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي

العالم الكبير والعارف الشهير الفقيه
المحدث الحبيب الحسين بن محمد حسين الحبشي [١]
للعلامة المحدِّث عبد الحفيظ الفاسي

هو الحبيب السيد الحسين بن الشيخ الإمام السيد محمد حسين ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد الشهير بمولى الشعب بن محمد الحبشي بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن محمد الشهير بالفقيه المقدّم بن علي بن محمد بن علي بن عَلَوي بن محمد بن عَلَوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر إلى الله بن عيسى النقيب بن محمد نور الدين بن سيدنا علي العَرِيضي بن سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر بن سيدنا علي زين العابدين بن سيدنا الحسين السِّبط الشهير بن سيدنا علي ومولاتنا فاطمة الزهراء على نبيِّنا وعليها الصلاة والسلام، العالمُ الكبير، العارفُ الشهير، الفقيه المحدِّث الصوفي، الحجَّة الحافظ الشريف الحُسَيني الباعَلَوي الحَضْرمي المكي رحمه الله تعالى ونَفَعَ به.

أوليَّتُه: بيت السادات الباعلويين اليمنيين الحضرموتيين أعظم بيوتات الدنيا قَدْراً وأسماها فَخْراً، اكتمل بدرُهُم، وشاع في البسيطة

(١) معجم الشيوخ المسمى: «رياض الجنة»، و «المدهِش المُطْرِب» للعلامة المحدث الشيخ عبد الحفيظ الفاسي ٢: ١٣ - ١٩ طبع سنة ١٣٥٠ - ١٩٣١ بالرباط.

نورهم وسرُهم، وسال سِلْسَالُ فضلهم في الأقطار، وضَاع شَذا نور رَوْضهم المِعْطَار في جميع الأصقاع والأمصار، وبيتُهم معمور بالعلم والعِرفان، وطريقتهم المثلى يتوارثونها عن آبائهم الأكرمين على ممرِّ الأزمان، وينقلها نجيبٌ عن نجيب، خصيصة من القريب المجيب، مع اشتهارهم بصحة النَّسَب، وعراقتهم في المجد والحَسَب، وقد تناقل الرواةُ حديثَهم الكريم، واعترفوا بمالهم من التكريم والتفخيم، ولقيَ حُجَّاج المغاربة جماعة من أفراد أعيانهم فأخذوا عنهم، وبالغوا في الثناء عليهم، منهم الإمام عفيف الدين أبو سالم العَيَّاشي في ترجمة شيخه السيد محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد ابن أبي بكر رضي الله عنه.

ومن قصيدة لبعض العلماء بعد أن ذكر جماعة منهم:

بيتُ النبوَّةِ والفتوَّةِ والهُدَى … والعلمِ في الماضي وفي المتوقَّعِ
بيتُ السيادةِ والسَّعَادةِ والعِبَا … دةِ والنجادةِ والجمالِ الأرْفَعِ
بيتُ الإقامةِ والزعامةِ والشَّهَا … مةِ والأمانةِ عندهم لم تودَعِ

ومنها:

ثَبتوا على قَدمِ الرسول وصحبِهِ … والتابعينَ لهم فَسَلْ وَتَتَبَّعِ
وَمَضَوْا إلى قَصْدِ السبيلِ إلى العُلا … قَدَماً على قدمٍ بجدٍ أوْرَعِ

حاله: كان رضي الله عنه إماماً عالماً كبيراً، عارفاً شهيراً، حافظاً من حفَّاظ الحديث وما يتعلق به، من أكبر مشيخة التصوف، كبيرَ الشأن، صدراً من صدور المغربيين، صاحبَ أحوال سنيَّة وأخلاقٍ سُنيَّة، مفخرةً من مفاخر عصره، متقدِّماً على أهل وقته علماً وعملاً وزهداً واستقامة، سالكاً منهج السلف الصالح في كل أحواله، قليلَ الاهتبال بلباسه ومسكنه ومعيشته، لم تكن الدنيا تذكر عنده ولا يهتبل بها ولا بأهلها، مُجمَعاً على ولايته وعرفانه، مُعَظَّماً عند الخاصة والعامة، مفتتناً برويته، حتى إنه كان يترك المطاف أيام الموسم لما يقع له من الشهرة

والإقبال والازدحام على تقبيل يده واستمناح بركاته، وكان بيتُه مثابةً لرجال العلم والدين من أهل مكة والقادمين عليها من كافة الأصقاع.

وقد أورده الشيخ يوسف النبهاني في كتاب «جامع كرامات الأولياء» عند ذكر أخيه السيد أبي الحسن علي المقيم في بلدة سيون من حضرموت فقال ما ملخصه: «ولهذا السيد أخٌ شقيق من أهل العلم والعمل والعِرفان والتحقيق، هو أيضاً من أكابر الأولياء وأئمة العلماء وأعيان الأصفياء، وهو سيدي العلاّمة المحقِّقُ الفاضل، والمرشد المكمِّل الكامل السيد حسين بن محمد بن حسين الحِبْشي الباعلوي المقيم بمكة المشرفة الآن، وهو ممن وقع الاتفاق بين ساداتنا آل باعلوي وغيرهم على أنه من أفرادهم في هذا الزمان المتَّصفين بكثرة العلم والعمل والولاية والعرفان، وبالجملة فهذان الأخوان هما فرقدان مُشرِقان في سماء العلم والعِرفان، وكوكبان نيِّران في أفق الشريعة طالعان، وكلاهما شيخ علم وإرشاد تنتفع به العِباد، وتُرحَمُ به البلاد، وقد لازم كلاً منهما كثيرٌ من الطلبة، رضي الله عنهما من إمامين ووليين كبيرين ونفعنا ببركاتهما وبركات أسلافِهما وأعقابهما في الدَّارين.

ولايته: تولى إفتاء الشافعية بمكة بعد وفاة شيخه الشهاب السيد أحمد دَحْلان سنة ١٣٠٤ فقبله مكرهاً وبعد مدة قليلة استعفى فأعفي.

مشيخته: يروي قَدَّسَ الله روحَه عامة عن جماعة منهم: ١ - وَالده مفتي مكة الإمام العارف السيد محمد بن حسين الحبشي الباعلوي، ٢ - والسيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، ٣ - الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، ٤ - والسيد عيدروس بن عمر الحِبْشي صاحب «العِقْد»، ٥ - والسيد هاشم الحبشي البَاعَلَوي، ٦ - والسيد عمر الجِفري الباعلوي، ٧ - والسيد محمد الشريف بن عوض الدِّمْيَاطي، ٨ - وأبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الرحمٰن الأهدل مفتي زبيد، ٩ - والشيخ أحمد دحلان، ١٠ - والشيخ محمد العَزَب

المدني، ١١ ـ والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل، ١٢ ـ والسيد عبد القادر بن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد، ١٣ ـ والشيخ جعفر البَرْزَنْجي، ١٤ ـ والشيخ محمد أبي خُضَير الدِّمياطي، ١٥ ـ والسيد محمد بن إبراهيم بلفقيه باعلوي، وكثيرون غيرهم.

أما الأولان وهما والده وأحمد البار فعن جماعة منهم: محمد صالح الريِّس الزمزمي، وأبو حفص عمر بن عبد الرسول المكي، والسيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل.

ومنهم السيد أحمد بن عمر بن زين بن سميط الحبشي، ومنهم السيد طاهر بن حسين بن طاهر، وأخوه عبد الله بن حسين.

وهما عن جماعة أشهرهم أبو حفص عمر بن سقاف السقاف، عن السيد الحسن بن عبد الله بن علوي الحداد، وأبي الحسن علي بن عبد الله السقاف.

وهما عن السيد عبد الله بن علوي الحداد الشهير بأسانيده الكثيرة المذكورة في «عقد» السيد عيدروس الحبشي.

وأما السيد أحمد بن عمر بن زين بن سميط فعن والده وعمه محمد بن زين، وهما عن السيد أحمد بن زين الحِبْشي، والسيد عبد الله بن أحمد الحداد بأسانيدهما.

وأما السيد عبد الرحمٰن الأهدل فعن الشيخ مرتضى، وعن والده سليمان، عن أحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن أبي بكر بن علي البطَّاح الأهدل، عن يوسف بن محمد البطَّاح الأهدل، عن طاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمٰن بن علي الديبع الشيباني، وهو عن الحافظ جلال الدين السيوطي والحافظ محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي، وأحمد بن أحمد ابن عبد اللطيف الشرجي، والحافظ العامري وجده لأمه الشرف إسماعيل بن مبارز الزبيدي وغيرهم.

ويروي السيد عبد الرحمٰن الأهدل المذكور، عن السيد عمر بن زين بن سميط، وحامد بن عمر بن حامد المنفر، وعبد الله بن علوي ابن أحمد بن جعفر الصادق الحبشي.

ويروي السيد عبد الرحمٰن المذكور المسلسل بالأولية وكافة مسلسلات ابن عَقِيلة عن والده السيد سليمان، عن السيد عبد الخالق المزجاجي، عن ابن عقيلة.

ويرويها أيضاً عن أمر الله المزجاجي، عن ابن عقيلة وهو أعلى مما قبله. وفي «حصر الشارد» في غير ما رواية هكذا من طريقه.

وأخذ أحمد بن محمد مقبول الأهدل المذكور شيخاً لوالده في سند بني الأهدل عن أحمد النَّخلي.

وقد بلغت مشايخ والده السيد محمد بن حسين المائة.

٣ ـ **وأما محمد بن ناصر الحازمي**، وهو الثالث من أشياخ المترجَم فعن عبد الرحمٰن الكزبري، وعابد السندي، وعبد الرحمٰن الأهدل، ومحمد بن علي الشوكاني بأسانيده المذكورة في فهرسته المطبوعة في الهند.

٤ ـ **وأما السيد عيدروس بن عمر الحبشي**، فيروي عن جماعة عديدة من أئمة عظام، منهم والده السيد عمر بن عيدروس، وأحمد بن عمر بن زين بن سميط، ومحمد بن أحمد بن جعفر الحبشي، والحسن بن صالح البحر، وعبد الله بن الحسن بن طاهر، وعلي بن عمر بن سقاف، وعبد الله بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين، ومحمد بن عبد الرحمٰن الحداد، وأحمد بن علي بن هارون الجنيد، وعبد الله بن عمر بن يحيى، وعبد الله بن حسين بلفقيه، ومحسن بن علوي السقاف، وعبد الله بن حسين بن طه، وعلوي بن سقاف الجِفْري، ومحمد بن حسين الحبشي والد المترجم، وعمر بن محمد ابن سميط، وأحمد بن محمد المحضار، وعبد الله بن أحمد باسودان،

ووالده محمد بن عبد الله، وعبد الله بن سعد بن سمير، ومحمد بن حاتم الأحسائي، ومحمد العَزَب اليمني وغيرهم. وقد ذكرهم مع مشايخهم وأساتذتهم في فهرسه المطبوع في مصر المسمى «عِقْد اليواقيت الجوهرية وسِمْط العين الذهبية بذكر طريق السادات البعلوية» وقد اشتمل على شيء عظيم من أسانيد السادات الباعلويين واليمنيين.

٥ ـ **وأما الشيخ محمد العَزَب المدني** فيروي عن محمد فتح الله بن عمر بن محمد السميدسي، والشيخ إبراهيم أيضاً، وإبراهيم الباجوري، ومصطفى البولاقي، ومصطفى البدري، وعلي خفاجي، وأحمد الدُمهوجي، وعبد الرحمٰن الكزبري، ومحمد صالح الرَّضَوي، وحسن العطار وغيرهم بأسانيدهم المعروفة.

٦ ـ **وأما السيد هاشم الحبشي** فقد تقدم في ترجمة شيخنا الوالد.

وأخذ المترجم طريقة آبائهم الباعلوية عن جماعة منهم والده السيد محمد الحبشي، وعن شيخ مشايخه السيد عبد الله بن حسين بن طاهر السابق، والسيد أحمد بن علي البحر، والسيد أبي بكر ابن عبد الله العطاس، والسيد هاشم الحبشي، والسيد أحمد بن عبد الله البار، والسيد محسن بن علوي السقاف، والسيد عبد الرحمٰن ابن علي السقاف، والسيد عبد القادر بن حسن بن عمر سقاف، والسيد حامد بافرج، والسيد عمر الجفري، والسيد محمد بن إبراهيم ابن عيدروس ابن عبد الرحمٰن بلفقيه، والسيد أحمد المحضار، وغيرهم وأسانيد جلهم مذكورة في «عِقْد اليواقيت» السابق.

ودخل الشام أخيراً فلبس الخرقة في دمشق من الشيخ سعيد الحبال إمام جامع بني أمية، وهو من الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، ولبسها من أخيه السيد علي كما لبسها هو منه، ولبسها أيضاً من السيد أحمد بن حسن العطاس الضرير، وسمع الأوليَّة من محمد بن ناصر

الحازمي، وأحمد بن عيدروس البار، ومحمد البويرثي[١] الإسكندري، وصافحه العزب، وهو فتح الله السميدسي، وهو الأمير.

روايتي عنه: استدعيت منه الإجازة العامة سنة ١٣٢٣ فأجازني عامة وكتب على الاستدعاء: قد أجزته بذلك صريحاً كتبه الفقير حسين ابن محمد الحبشي وذلك يوم الأربعاء ٢٧ محرم عام ١٣٢٤.

وفاته: مات قَدَّسَ الله روحه ونفعنا به بمكة المشرفة عام ١٣٣٣[٢] وعَظُمَ الخطب بموته.

انتهى من كتاب «معجم الشيوخ» للعلامة الشيخ عبد الحفيظ الفاسي.

* * *

وبعد إيراد هذه التراجم النافعة في سيرة ومناقب سيدي الجد رحمه الله تعالى أُورد الآن بعض ما قيل فيه من أشعار في مديحه والترحيب به عند قدومه إلى سيوون ووداعه منها:

(١) لعله البوريني المذكور في ترجمة والدي برقم (٢٦) ص ٥٦.
(٢) الصواب أنه توفي ليلة الخميس إحدى وعشرين في شهر شوال سنة ١٣٣٠.

ترحيب بالسيد الحبيب حسين الحبشي أثناء زيارته لسيوون

قال الإمام علي بن محمد الحبشي في ليلة السبت ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣١٠ عندما زاره أخوه الحبيب الحسين في سيوون رحمهما الله تعالى:

ياماأحسنَ الملتقى ماالملتقى إلا غِنَى … الحمدُ لله يوم الله جمعنا هنا
بعد الظمأ جادَ مولانا بشربة هنا … حسين مولى الكرم جابه إلى عندنا
هذا دليلُ السعادة بختنا بختنا … الحمد لله يوم الله جمع شملنا
بالملتقى قَرَّت أعيننا ونلنا المنى … الله يديم التلاقي لا انقطع وصلنا
عسَى عسى لا تفرق بالنبي جمعنا … عسى عسى لا تكدر بالنبي صفوناً
يا رب الأرباب جدِّد بالصفا وقتنا … وافتح لنا باب فضلك كلنا كلنا
باليلة النور فيها كل مقصد دنا … براقها بات يلمع حي ذاك السَّنا
ذكرت به وقت قد طابت به أرواحنا … ساعة تجلى لنا محبوبنا وحدنا
يدير كاس المودة والرضى بيننا … ذا شي بلغناه مِنَّة ما دخلها عنا
يا داير الكاس سالك بالنبي اسقنا … درهالناصر فخلّ الوقت يصفى لنا
يا خو عمر لا تعدي شلّ صوت الغنا … نَسنس على الصوت وافهم في الهوى رمزنا
وخذ معاني من المحبوب لاحت لنا … أساسها العلم والباني عليها بنى
معنا بشارة بلقيا صفوة إخواننا … نهوى حديثه يحدثنا عن أحبابنا
عن عرب وادي النقا وساكني المنحنى … أوقات مرّت لنا في سفح وادي منى

أوقات فيها جنينا من لذيذ الجنى … في صحبة الوالد اللي زان به عصرنا
أمامنا قطبنا محبوبنا شيخنا … نرجو شفاعته في الأخرى وسره هنا

انتهت من ديوان «الحُمَيني».

تهنئة بقدوم الحبيب حسين
إلى سيوون

قال الإمام علي بن محمد الحبشي في ليلة الأحد ٨ شعبان سنة ١٣١٥ هـ مرحِّباً بأخيه في زيارته لسيوون:

مع اجتماع الأحبة ينشرحن القلوب
وتذهب أحزاننا وأكدارنا والكروب
ياما أحسن الملتقى يا رب يسره دوب
الحمد لله هبت من صفانا هبوب
هبوب منها نشقنا من خيار الطيوب
ظهر لنا في الشهادة ما كمن في الغيوب
هطلت مزون الحيا وأحيت جميع الجدوب
وسيلها فاض عمَّ الأرض وأسقى الجروب
يا مرحبا جاتنا البشرى قريب الغروب
بشير قال الحيا خضَّر جميع الشعوب
وبركة الله نزلت في الثمر والحبوب
بمقدم الحبر ذي هو عن شيوخه ينوب
يعسوب كم قد فرق من تحت رايته نوب
إمام أحيا الرواتب كلها والحزوب
حسين صنوى الذي أسقانا عسل في طنوب
قرا لنا في السنن قراه تحيي القلوب

قراه لله خلصا ما بها قط شوب
قراه نرجو بها يمحي لنا كل حوب
ويغفر الله لنازلاتنا والذنوب

انتهت من ديوان «الحُميني».

وداع الحبيب حسين
بعد زيارته لسيوون

قال الإمام علي بن محمد الحبشي من ليلة الثلاثاء ٢٥ شعبان سنة ١٣١٥ مودعاً أخيه الحسين أثناء زيارته لسيوون رحمهما الله.

ماشي كما مجلس الليلة به الذوق طاب
عسى دوام التلاقي قد سبق في الكتاب
يفتح لنا من لقا أحبابنا كل باب
ياما أحسن الملتقى ما الفرقة إلا عذاب
الأنس عند المجيء والهم عند الذهاب
لكن عسى ربنا يدرك لنا بالاياب
تعود يا ابن محمد في الليالي القراب
انت وأهلك وأولادك وكل الصحاب
تمسى الطويلة بكم في زاهيات الثياب
وداير الكاس يملي من لذيذ الشراب
يا رب حقق لنا ما نرتجي من طلاب
عسى عسى من عطايا الجود يطلع سحاب
تخصب مزونه ويضفى في جميع الحداب
بركة تقع في الثمر يحور عند الصراب
والطعم يكثر ويشبعن البقر والركاب
ويرخص السعر والأحوال تمسى طياب

بجاه خير الورى الهادي طريق الصواب
اشرف نبي رقى في القرب إلى قوس قاب
حبيب ما أعظمه خضعت له طوال الرقاب
يا سيد الرسل عبدك من معاصيه تاب
راجي شفاعتك يا من له تلين الصلاب

انتهى من ديوانه السابق.

كما قال الإمام علي بن محمد رحمه الله في مكاتبة أرسلها إلى أخيه الإمام العلامة الحسين بن محمد الحبشي رحمه الله في ١٦/شوال ١٣١٦هـ [من ديوانه الحكمي]:

إليكم رأيت الشوق يجذبني جذبا
ويوردني من ذكركم منهلاً عذبا
فيا نازلي ربع الصفا لا برحتم
تراعون لي حق المودة في القربى
فهل من سبيل لي إلى القرب منكمو
فإني أرجو الوصل ما عشت والقربا
رعى اللّه أياماً مضت لي بحيّكم
يتيه بها قلبي إذا ذكرت عجبا
متى تجمع الأيام بيني وبينكم
وأحظى بوصل يغمر الجسم والقلبا

انتهى

تهنئة بقدوم السيد العلامة حسين بن محمد الحبشي من مكة المشرفة إلى سيوون في عام ألف وثلاثمائة وسبعة عشر (للهجرة) للشاعر محمد محمد باكثير

بشرى بإقبال بدر السعد قد بدرا
من نوره نال سكان الحمى الوطرا

أهلاً وسهلاً بمن من مكةٍ وصلوا
بل في الربى حصلوا والسعى قد شُكرا

تلك الديار زهت بالجمع واتصلت
بالجود قد أنزل الباري بها المطرا

جئتم وجاء جميع الخير واختلطت
بنا المسرة والرضوان منتشرا

يا حبذا خبرٌ أحيت سواكبه
كل الحمى فزهى من غاب أو حضرا

كأنه الشمس أضحت في منازلها
تعم بالشعشعان البدو والحضرا

شمس القوافي علت في الأفق وارتفعت
ففرقت ليل ذاك البين فانحدرا

الله أكبر تيجان الهدى ظهرت
على رؤوس ملوك الفضل والوزرا

وروضة الفضل فيها النور طافحة
به البقاع التي من حلها ظفرا

ما كان أحسن هذا الالتئام على
نهج الهداية لا تخشى به حذرا

يا طالعاً في العلا أحييت[١] في شرف
فانزل هناك وكرر في الحمى نظرا

هذا زمان به الأشجار يانعة
بالخير والعلم بادٍ نوره ظهرا

أنتم حياة لأهل الفضل فضَّلكم
ربُّ البرية فضلا في القلوب سرى

لما ارتويتُ من الأفراح محتسبا
قالت لساني إلى من تنثر الدررا

فقلت أنثره نظماً لخدمة من
أثار من كامنات العلم ما استترا

قرَّت به عين بيت الله من قدم
حقا فكم حج ذاك البيت واعتمرا

وزار قبرَ نبيِّ الله محتسبا
وشمَّ ثم الشذى الفايح العطرا

أعني الحسين رفيع القدر من ملئت
منه القلوب إذا بالارتقا ذكرا

نجل الجمال ومضمار الكمال لدى
ذوي البشارات تولي[٢] السمع والبصرا

(١) حييت.
(٢) تُملي.

هـذا مـنـار الـهـدى عـال بـهـمـتـه
قد طاب أصلاً وفصلاً بالتقى غمرا
بدر البدور اخو بحر البحور هما
سعد البرية من نوريهما[١] زخرا
هـذا كـشـمس وذا كـالـبدر يا عجبا
للشمس قد قارنت في أفقها القمرا
هذا يمد بأنواع الجواهر في العلم
الـغـزيـر وهـذا يـفـضـل الـمـطـرا
نـور الـولايـة فـي هـذا لـقد ظـهـرت
كـمـا تـعـلاً عـلاً هـذا عـلى الـنُّـظـرا
هـذا عـلـيٌّ الـولـي الـمـرتـقـى رتـبـا
وذا أخــوه فــيــالله كــيــف تــرا[٢]
كـلاهـمـا أنـطق الـبـاري بـمـدحـهـمـا
كـلَّ الأنـام وهـل بـعـد الأنـام ورا
أحسن بفرعين من أصلٍ عناصره
في ضمنها سر أسرار النبي سرى
من دوحة كثرت أغصانها فزكت
أصلاً حوى قصبات السبق إذ بدرا
قوم إذا ذُكرت في الكون مشكلة
ترمي لإظهارها أفهامُهم شررا
العلم أحيوه درسا والقلوب هدى
وأبيض اليوم صوماً والدجى سهرا

(١) مَن نوراهما.
(٢) ترى.

والـحـمـد لله نـال الـحـاضـرون كـمـا
نـال الـذيـن أتَـوْا والـسـعـد قـد ظـهـرا
عـودٌ سـعـيـد وأعـيـاد مـكـررة
سيـل الـمسَّـرة في كـل الـبقـاع جرى
هـذانـظـامـي ارتـجـالاً جـاء مـعـتـذراً
إن كان عيباً فمنكم ستر من عثرا
ثـم الـصـلاةُ عـلى الـمـخـتـار من مضر
مـحـمـد سـيـد الـسـادات والأمـرا
والآلِ والصحب ما الأفراح قد نشرت
في ملتقاها وجيش الختم قد نصرا

منقولاً من ديوان محمد محمد باكثير

بقلم ابنه عمر بن محمد باكثير

تهنئة بقدوم

سيدنا العلامة الحسين بن محمد الحبشي

إنشاء الشيخ النحرير محمد بن محمد باكثير

نور السرور تجلى في الربى فربا
حتى قضى في التهاني كلما وجبا

جاد الزمان بحلو الاجتماع على
عهد بعيد فقد نال الورى الأربا

يا حبذا ملتقى مبداه اكسب ما
قرت به العين مطلوباً لمن طلبا

فللبشاير سلطان قضى وجرت
أحكامه إنَّ مر البين قد حجبا

طاب الفؤاد بجمع زان فانتشرت
ريا التهاني إلى من شط أو قربا

ما أقدر الله أن يدني على شحط
مما رأت مكة حيا سواه أبا

عم السرور ربوع العلم فامتلأت
بما طر البشر فاهتز الحمى طربا

لسان حال الحمى المخضر قائلة
بأفصح النطق تشكو البين والوصبا

جاء الحبيب وعين الله تحرسه
شوقاً إلى أكرم العالين والقربا

قد أبرز السعد من لألاء غرته
شمسا وليل النوى لما التوى ذهبا

وبان في الحي بل في الكون باهرة
كبرى بنور التلاقي فالزم الأدبا

أهلاً وسهلاً بطود العلم قد بلغ الـ
راجي المنا بلقا من أكرم الغربا

يا مرحبا بشريف قد رقى رتبا
أضحى بها كل رأس في العلى ذنبا

يا فرحة ملأت سيون فامتلأت
كل البقاع فذا والله خير حبا

الحمد لله خِضبٌ حلَّ نادينا
لما أتى الكامل المكيّ محتسبا

إن البشاير أحيت كل ميتة
من البعاد الذي استولى فصار هبا

قد قرت العين بالوصل الذي حسنت
ساحاته فحلت واستعلت الشهبا

يا أيها السند المفضال جدت على
سيون بالقرب حتى نالت الرتبا

أحييتنا بوصال ليس يشبهه
وصل وقد ذهب الواشون والرقبا

يا سيدي يا حسين الحبر يا سندي
يا من علا شرفا يا من علا نسبا

يا من بهمته العليا علا فرقا
يا من بنيته الخلصا سما طلبا
أنت الذي في المعالي جدّ مجتهداً
أنت الذي تمَّ ما ترجو ولا كذبا
قرَّت بك العين علماً واشتفت عملاً
فكم أقمت اعوجاج الدين فانتصبا
يا مرحبا بقدوم طاب منشؤه
ما كان أحلى التقاء السادة النجبا
أنت الغضنفر والأشبال تتبعه
لله ما حزتمو في الحلبة القصبا
إقدام أقدامكم يكسو القلوب هدى
علما وبحثا وتسهيلاً لما صعبا
بشرى العلوم بكم قد زان رونقها
وحاملوها جميعاً نالوا الأربا
فدم أمير المعالي سالماً أبدا
مهنئاً بعليٍّ مخرس الخطبا
الكامل العامل العالي على الفضلا
الضيغم الحبر من حاز العلا حسبا
أفاضَ من علمه سيبا فشنف أر
ض الله نورا فصار الجهل منتقبا
مجدِّد الدين قاموس اليقين فقل
ما شئت في وصف بر يخجل السحبا
فإنه خير من يروي وأسمح من
يعطي وأبرع من يملي على الأدبا

استبهج الكون من أنفاسه فرحا
واهتزت الخلق من ألفاظه عجبا
مهما بدا أوقفت عينيك هيبته
خوفاً وما استل صمصاما ولا ضربا
دعاؤه لو جرى في مقعد لمشى
أو موجع لصحا أو مالح عَذَبَا
إن قيل مَنْ حاز كل العاليات هدى
قلنا عليٌّ المفدى نال ما طلبا
يا قرة العين لا زال السرور على
ساحاتكم قاطناً لا يذكر الهربا
فأسلم سلمت فإن الشمل ملتئم
طول المدى وغراب البين لا نعبا
لك الهناء بلقيا من سررت به
وهو الأخ العلَم العالي أبا فأبا
كماله بتلاقيه بكم وبمن
حوى المعارف فيما نال والأدبا
أعني به شيخاً اليهفوف من عذبت
أخلاقه بمذاق أخجل الضَّرَبَا
صفاته هذبت علما ومعرفة
وحسن ظن فيا لله ما وهبا
فكيف لا وهو راق ذايق فحوى
مراتب الفضل حتى مزق الحجبا
قرت له العين بالشمسين فهو حرٍ
بما حواه من النور الذي اكتسبا

يـا أيـهـا الـسـادة الـعـالـون مـرتـبـة
لـهـا عـلـى تـرب الـسـامـيـن أي نـبـا
هـنـئـيـتـكـم بـقـريـض جـيـد ذهـب
صـاف وأنـتـم كـرام فـاقـبـلـوا الـذهـبـا
أبـيـاتـه كـمـلـت خـمـسـون واشـتـمـلـت
عـلـى مـعـان رقـاق تـطـرب الأدبـا
ولـلـدعـاء يـدي مـبـسـوطـة وأخـي
مثلي فجودوا على من أخلص الطلبا
ثـم الـصـلاة مـع الـتـسـلـيـم يـصـحـبـهـا
على الذي فاق عجم الناس والعربا
والآل والصحب ما هب النسيم على
روض وما انسجم الـهـطـال وانسكبا

أصل إنشاءها سنة ١٣٢٣

* * *

ترجمة العلامة المؤرخ المحدث عبد الله غازي

بعد أن أوردت عدداً من تراجم سيدي الجد حسين بن محمد حسين الحبشي، وبعض الأشعار التي قيلت في مدحه: أورد الآن ترجمة تلميذه النابغة المؤرِّخ المحدِّث العلَّامة الشيخ عبد الله غازي، الذي قام بتخريج ثبت جدي «**فتح القوي**»، والشيخ عبد الله غازي من أكبر شيوخ والدي السيد أبي بكر الحبشي، وقد ترجم له ترجمة واسعة في كتابه «الدليل المشير» أوردها مع شيء يسير من الاختصار.

قال والدي رحمه الله[١]:

هو العلَّامة المؤرِّخ المسنِد الشهير الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي.

ولد بمكة المكرمة في سنة **١٢٩١** إحدى وتسعين ومئتين وألف، وتوفيت والدته وهو صغير فرباه والده رحمه الله تعالى وأحسن تربيته، وعيَّن لتعليمه أستاذاً فقرأ القرآن الكريم عليه وحفظه، وقرأ به في التراويح بالمسجد الحرام وهو ابن اثنتي عشرة سنة، ثم بعد ذلك قرأ من كتب الفارسية وشيئاً من مبادىء الصرف والنحو، ثم ذهب به والده إلى المدرسة الصولتية، فقرأ على مدرسها الشيخ عبد السبحان بن الشيخ خادم عِلْمَي الصَّرف والنحو، وعلى العلامة الشيخ حضرت نور

(١) من كتاب «الدليل المشير» لسيدي الوالد أبي بكر الحبشي ص ٢١٧ - ٢٢٦.

الأفغاني العقائدَ والمعاني والبيانَ وأصولَ الفقهِ والتفسيرَ والحديثَ والحسابَ والفرائضَ وغيرَ ذلك، وقرأ خارج المدرسة على العلامة الشيخ تَفضُّل الحق الخياط المرشد آبادي كتبَ الفقه، ومن كتب الحديث: «مشكاة المصابيح»، و «سنن النسائي»، وابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، ولم يتفق له أخذ الإجازة من هؤلاء المشايخ وأخذ عن مشايخ كثيرين.

١ ـ **فمنهم**: الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان بن علي العطار المكي. قرأ عليه «الأوائل السُنْبلية»، و «حُسْنُ الوفا لإخوان الصَّفَا» ثَبَت الشيخ فالح المدني، وقد تمَّ له أخذ ما فيه من المسلسلات القولية والعملية منه، وكتب له إجازة[1].

٢ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد أحمد الشريف بن محمد الشريف بن السيد محمد بن علي السنوسي. سمع منه الحديث المسلسل بالأولية سنة ١٣٤٣ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف في زاوية جده بجبل أبي قبيس، وأجازه به وبسائر مروياته، وكتب له إجازة.

٣ ـ **ومنهم**: الشيخ إمداد الله الفاروقي الهندي ثم المكي، بايع على يده وتلقَّن منه الذكر.

٤ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بدر الدين بن الشيخ يوسف الدمشقي، اجتمع به ببلد الله الحرام سنة ١٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، وسمع الحديث المُسَلْسَل بالأوليَّة، وأجازه بروايته وبسائر ما تجوز له روايته إجازة عامة عن مشايخه الأعلام، وكتب له إجازة.

٥ ـ **ومنهم**: السيد بهاء الدين ابن العلامة السيد داود النقشبندي البغدادي. استجاز منه أبو الفيض الشيخ عبد الستار الصديقي الحنفي

(١) ذكر والدي رحمه الله تعالى صورة إجازته، وكذلك صور إجازات مشايخه الآخرين في سجل الإجازات في كتاب «الدليل المشير».

حين حج سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف لنفسه وللشيخ شرف الدين القزاني، والشيخ سلطان بن علي القزاني، وشيخنا المترجم الغازي إجازة عامة في جميع مروياته فأجازهم جميعاً، وكتب لهم إجازة.

٦ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ حبيب الله بن مايابي الجكني الشنقيطي. استجازه حين إقامته بمكة المكرمة فأجازه وناوله رسالته المسماة بـ «الخلاصة النافعة العليَّة المؤيَّدة بحديث الرحمة المسلسل بالأولية» المذكور فيها اتصالاته لبعض الأثبات المشهورة إلى مؤلفيها، وسند حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وكانت المناولة بعد أن كتب اسمه فيها، وقد تدبَّج معه فكتب شيخنا الغازي إجازة للشيخ حبيب الله المذكور.

٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، قرأ عليه أوائل الحديث السنبلية، والأوائل العجلونية، وسمع منه صحيح الإمام مسلم، وسنن النسائي، والشفاء للقاضي عياض، والخصائص الكبرى للسيوطي، وسمع منه المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه، وصافحه وشابك بيده وأضافه على الأسودين، ولقَّمه ولقَّنه الذكر، وناوله السجة، وألبسه الخرقة، وقال له: أنا أحبك فقل: اللهم أعنّي إلى آخره، وسمع منه سورة الصف، وأخذ عنه المسلسل بالمكيين، والمسلسل بالسادة الأشراف في غالبه، وجميع الطرق التي ذكرها في ثبته **«فتح القوي»** بأسانيدها، وأجازه بسائر مروياته وكتب له إجازة بخطه.

٨ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بن عبد الله القَعْقَاعي الأديب المكي، قرأ عليه طرفاً من صحيحي البخاري ومسلم، فأجازه بهما وبجميع ما يجوز له روايته عن مشايخه، وكتب له إجازة.

٩ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الجليل براده المدني، قرأ عليه أوائل

الشيخ محمد سعيد سنبل، ومسلسلات ابن عقيلة، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية وصافحه وشابكه، وأضافه على الأسودين، ولقنه الذكر وناوله السبحة وألبسه الكوفية، وقال له: أنا أحبك فقل: اللهم أعني إلخ، وسمع منه سورة الصف، وأول سورة النحل، وقرأ عليه الفاتحة، وأجازه بسائر مروياته، وذلك حين إقامته بمكة سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، وكتب له إجازة.

١٠ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي ثم المكي، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية وسورة الفاتحة وسورة الصف، وصافحه وشابكه وأضافه على الأَسْوَدَين، ويروي عنه المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم بسنده، وحضر في بعض دروسه من تفسير الجلالين، وتفسير الأحمدي، ومختصر الوقاية، وقرأ عليه حصن الحصين، ورسالة الشيخ سعيد سنبل في أوائل الحديث، وأجازه بما اشتملت عليه الرسالة، وبجميع ما يجوز له روايته، وكتب له إجازة بخطه على ظهر أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل، وكتب له سند القرآن العظيم وأسمعه سورة الصف وسورة الفاتحة، وكتب له في ذلك إجازة الثانية.

١١ ـ **ومنهم**: شيخنا السيد محمد عبد الحي بن السيد عبد الكبير الكتاني الفاسي، اجتمع به في عام ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف حين قدم إلى مكة، وسمع منه الحديث المسلسل بالأوليَّة، وأجازه إجازة عامة بجميع ما يجوز له روايته لفظاً، ثم لما حج في سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف حضر دروسه بالمسجد الحرام في الحديث، وناوله تأليفه «فهرس الفهارس»، وكتب له إجازة بخطه، ثم ناوله إجازة أخرى مطبوعة بعد أن كتب اسمه فيها.

١٢ ـ **ومنهم**: الحبيب عبد الرحمٰن بن محمد العيدروس أجازه حين حج سنة ١٣٢٩ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، أجازه عامة عن مشايخه، وقد كتب الشيخ عبد الستار الصديقي الحنفي إجازة بأمر

السيد المذكور ذكر فيها اسمه واسم شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي المترجم وعرضها على الحبيب المذكور، فكتب في آخرها بخطه تصديقاً عليها.

١٣ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ حسن البيطار الدمشقي الشافعي، أجازه إجازة عامة وكتبها له حين حج عام خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٤ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله القدُّومي الحنبلي المدني، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليه من أوائل صحيحي البخاري ومسلم، وأجازه بروايتهما وبجميع ما تجوز له روايته، وكتب له إجازة بيده.

١٥ ـ **ومنهم**: السيد عبد الله نهاري الكتبي اليمني المكي المتوفى سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمائة وألف، أجازه إجازة عامة بجميع ما يجوز له روايته عن شيخه السيد محمد بن خليل القاوقجي، وكتب له إجازة.

١٦ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الهادي بن عبد الحكيم المدراسي، حضر في مجالس وعظه، وانتفع من نفيس كلامه، وأجازه إجازة عامة وكتبها له بخطه.

١٧ ـ **ومنهم**: شيخنا الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المدني المكي، سمع منه الحديث المسلسل بالأوليَّة، وقرأ عليه الأوائل العجلونية، وحضر دروسه الحديثية في المسجد الحرام، وكتب له إجازة.

١٨ ـ **ومنهم**: الحبيب عيدروس بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمٰن العيدروس، اجتمع معه في أواخر ذي الحجة المبارك سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وسمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه، وصافحه

وشابكه، ولقمه بيده المباركة، وأجاز له بما تجوز له روايته إجازة عامة.

١٩ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن السيد جعفر الكَتَّاني المغربي، اجتمع به ببلد الله الحرام سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف، وسمع منه المسلسل بالأولية، وناوله ثبت والده، وكتب عليه إجازة عامة.

٢٠ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن سليمان حسب الله الشافعي، قرأ عليه من أول صحيحي البخاري ومسلم، وأجازه بروايتهما وبسائر ما تجوز له روايته، وكتب له إجازة.

٢١ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري الخزرجي السَّهارَنْفُوري المكي، قرأ عليه الأمهات الست، وكتاب «بلوغ المرام في أدلة الأحكام»، و «مشكاة المصابيح»، وأجازه بها وبغيرها عموماً، وكتب له إجازة.

٢٢ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن عبد الرحمٰن بن حسن الأهدل، استجاز له منه شيخه الشيخ عبد الهادي المِدْراسي حين اجتماعه معه في الباخرة لما سافر من مكة إلى بومباي، وأرسل إليه إجازته التي كتبها له.

٢٣ ـ **ومنهم**: السيد محمد بن السيد عبد الكبير الكتاني الفاسي، اجتمع به بمكة المشرفة سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وحضر في مجالسه المنيفة مرات عديدة، ولقّنه الذكر، وناوله ورده المشهور، وأمره بقراءته، وأجازه في مؤلفاته وبكل ما تجوز له روايته إجازة عامة عن والده السيد عبد الكبير بن السيد محمد الكتاني.

ويروي شيخنا المترجم عن المشايخ الذين أجازوا أهل عصرهم وأدرك عصرهم.

١ ـ **فمنهم**: السيد محمد أبو النصر الخطيب بن السيد عبد القادر بن السيد صالح بن السيد عبد الرحيم الخطيب الحسني الجيلاني نسباً الشافعي مذهباً الشاذلي طريقة، يروي عنه بعموم إجازته لأهل عصره.

٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي، حضر في بعض دروسه بالمسجد الحرام ولم يتفق له أخذ الإجازة منه، ولكن يروي عنه بعموم إجازته، فإنه أجاز أهل عصره كما أخبر بذلك أخصُّ تلامذته الشيخ شرف الدين القزاني، والشيخ عبد الستار شيخنا الشيخ عبد الله المترجم كما أنه رأى أيضاً في تحرير بعض الأعلام اسمه مع العلماء الذين أجازوا أهل عصرهم.

٣ ـ **ومنهم**: السيد محمد علي ظاهر الوتري المدني، فإنه يروي عنه بعموم إجازته لأهل عصره، كما هو موجود بخط الشيخ أحمد أبي الخير المكي العطار.

٤ ـ **ومنهم**: الشيخ فالح بن محمد بن عبد الله الظاهري المدني، فإنه يروي عنه بعموم إجازته لأهل عصره، فقد قال في آخر ثبته المسمى بـ«حسن الوفا لإخوان الصفا»: وقد أجزت بهذه المرويات وبما تضمنته من الأثبات المذكورة وبجميع ما يُؤثر عني كل من أراده لمن أدرك حياتي بشرطه المعروف عند أهله في حفظه وحمله وبذله ملتفتاً لاوياً عنقي إلى دعوة صالحة تلحقني من أخ صالح إذا رمست ونسيت ووجدت ما قدمته حاضراً ففرحت أو أسيتَ، والظن بالله جميل وهو حسبي ونعم الوكيل.

ولشيخنا المترجم عدة من التآليف:

١ ـ **فمنها**: كتاب في تاريخ مكة وحوادثها سماه: «إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام» في أربع مجلدات.

٢ ـ **ومنها**: «مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار».

٣ ـ **ومنها**: رسالة في ذم اللعب والملاهي سماها: «كشف ما يجب من احتراز اللهو واللعب».

٤ ـ **ومنها**: رسالة في الفرائض سماها: «بيان الفرائض شرح بديع الفرائض».

٥ ـ **ومنها**: «فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحِبْشي العلوي»[1].

٦ ـ **ومنها**: «تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد»، أو «إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد» في مجلدين، ذكر فيه أشياخه الذين يروي عنهم وما تيسَّر من تراجمهم وتراجم مشايخهم وإجازاتهم.

٧ ـ **ومنها**: «نظم الدرر في اختصار نشر النَّوْر والزَّهَر»[2] وهو يحتوي على تراجم العلماء الأفاضل الذين توفوا بمكة من المكيين والمجاورين من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.

٨ ـ **ومنها**: «نثر الدرر في تذييل نظم الدرر»، وهو يحتوي على تراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر الذين لم يذكرهم مؤلف «نشر النَّور والزهر»، وتراجم علماء القرن الحاضر الموجودين الآن بمكة المكرمة ليكون ذيلاً لذلك الكتاب.

وما زال شيخنا الغازي المترجَم مقيماً في بلده مكة المكرمة عاكفاً على اشتغاله بالتأليف في محل عمله بباب الزيادة في هدوء وسكون وتواضع ووقار، مع تردد إلى المدرسة الصولتية التي كان موظفاً بها في بعض الأحايين إلى أن مرض مدة من الزمن، وانتقل رحمه الله تعالى من دار الفناء إلى دار البقاء في ضحوة يوم الخميس

---

(١) وهو هذا الكتاب الذي تشرفت بطباعته، والعناية به (محمد بن أبي بكر الحبشي).

(٢) «نشر النَّور والزهر» للعلامة الشيخ عبد الله مرداد.

خامس شهر شعبان سنة **١٣٦٥** خمس وستين وثلاثمائة وألف بمكة المكرمة، وصلي عليه بالمسجد الحرام في وقت العصر بإمامة شيخنا الحبيب أبي بكر بن سالم البار، ودُفِنَ بالمعلاة رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنَّات تجري من تحتها الأنهار.

أخذ والدي عنه

قال سيدي الوالد رحمه الله تعالى في «الدليل المشير»:

حضرتُ كثيراً لدى شيخنا المترجم، وقد أجازني في كل ما أجازه فيه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي وغيره إجازة عامة، وذلك في سادس شهر رجب سنة ١٣٤٢ اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف.

وفي يوم الاثنين ثاني جمادى الثانية سنة ١٣٥٩ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف حدثني بالحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعته منه، قال: وهو أول حديث سمعته من شيخنا السيد حسين بن محمد الحبشي بسنده كما في «فتح القوي». وقد أفادني شيخنا المترجم أن كل راو يرويه عن شيخه بالأولية وإن لم يصرِّح في السند بذلك، وحدَّثني بالحديث المسلسل بالمصافحة، وأجازني فيه عن سيدي الجد الحبيب حسين الحبشي، وقلت له: صافحني بالكف التي صافحت بها سيدي الجد حسين الحبشي فصافحني، كما أن سيدي الجد حسين صافحه بالكف التي صافح بها شيخه، وكذلك صافحني شيخنا الغازي المترجم بالطريقة الأخرى للمصافحة التي تنتهي بأبي سعيد الحبشي الصحابي المعمَّر عن سيدي الجد حسين الحبشي بسنده كما في «فتح القوي».

وحدثني بالمسلسل بالمشابكة، وأجازني به عن سيدي الجد

حسين الحبشي بسنده كما في «فتح القوي»، وقد شابك بيدي شيخنا الغازي المترجم، كما شابكه سيدي الجد حسين الحبشي.

وفي ثالث جمادى الثانية المذكور أخذت عن شيخنا المترجم المُسَلْسَل بقراءة سورة الصف، وهو يرويه عن سيدي الجد الحبيب حسين الحبشي بسنده كما في «فتح القوي»، وقد قال شيخنا الغازي: قرأها عليَّ شيخي السيد حسين بن محمد الحبشي. وقد قرأها عليَّ شيخنا الغازي كما قرأها عليه سَيدي الجد حسين الحبشي، وأجازني في ذلك وحدثني بالمسلسل بالمكيين شيخنا الغازي المترجم المكي، عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي المكي بسنده، كما في «فتح القوي».

وحدثني بالمُسَلْسَل بقول: أنا أحبك فقل كما حدثه به الجد حسين بن محمد الحبشي عن مشايخه بسنده كما في «فتح القوي» وقال شيخنا الغازي: وأنا قال لي شيخي السيد حسين الحبشي: وأنا أحبك فقل: «اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحُسْن عبادتك»، وقال لي شيخنا الغازي: وأنا أحبك فقل: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»، وذكر لي الرواية الثانية في ذلك أيضاً وأجازني في ذلك.

ولقّمني كما لقّمه سيدي الجد حسين الحبشي، وحدثني بحديث التلقيم كما حدثه به الجد حسين عن مشايخه بسنده، وأجازني في جميع ذلك.

وناولني سبحته وقال: ناولني شيخنا السيد حسين بن محمد الحبشي سبحته، وقال: ناولني السبحة إلى آخر السند المذكور في «فتح القوي» وأجازني في جميع ذلك.

وحدثني بالمُسَلْسَل بالأشراف في غالبه كما حدثه به الجد الحبيب حسين الحبشي بسنده كما في «فتح القوي» وأجازني به.

وفي رابع يوم من الشهر المذكور لقنني شيخنا الغازي الذكر وهو (لا إله إلا الله) ثلاثاً كلما قالها مرة قلتها وبعد تمام الثلاث (محمد رسول الله ﷺ) وذلك عن شيخه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بسنده كما في «فتح القوي» وأجازني في ذلك، وفي جميع الطرق المذكورة في «فتح القوي».

وفي يوم الخميس خامس يوم من الشهر المذكور أتممت أخذ الطرق المذكورة في «فتح القوي» من الطريقة الثانية للسلسلة القادرية التي أخذها الجد حسين عن والده، عن الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، وذلك عن شيخنا الغازي المترجم، عن الجد حسين الحبشي بأسانيده.

وألبسني شيخنا الغازي الخرقة عن سيدي الجد حسين الحبشي كما ألبسه إياها سيدي الجد حسين بسنده المذكور في «فتح القوي»، وأجازني في ذلك، وكذلك أجازني في يوم الخميس المذكور مرة ثانية إجازة عامة في التفسير الحديث وغير ذلك كما أجازه جميع مشايخه.

وحدثني بالمسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم قال: أنا أروي الحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم عن شيخي وأستاذي العلامة المحقق مولانا الشيخ عبد الحق المهاجر المكي، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي ثم المدني، عن الشيخ عابد السندي بسنده كما في «حَصْر الشَّارد» قال الشيخ عبد الغني: وأنا والله دعوت الله فيه فاستجاب لي، وقال شيخنا الشيخ عبد الحق: وأنا دعوت الله عز وجل فاستجاب، وقال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي: قلت: وأنا أدعو الله تعالى فيه وأرجو الإجابة منه تعالى بفضله وكرمه.

وفي يوم السبت سابع جمادى الثانية المذكور في وقت العصر قرأت «الأوائل السُّنْبلية» جميعها على شيخنا الغازي المترجم في جلسة واحدة، وأجازني فيها بعد أن ذكر سنده لها.

وكتب لي بخطه إجازتين إحداهما بتاريخ اليوم الثاني والعشرين من جمادى الثانية من السنة المذكورة والثانية بتاريخ اليوم الرابع والعشرين من الشهر المذكور.

وفي يوم الخميس تاسع شوال سنة **١٣٦٠** ستين وثلاثمائة وألف أخذت عن شيخنا المترجم المسلسل بالضيافة على الأسودين التمر والماء بتسلسله، وسمعت سنده منه وأضافني عليهما.

وأخذت المسلسل بقراءة سورة الفاتحة، وأجازني بقراءتها كما أجازه بذلك مشايخه وقرأها عليَّ وسمعها مني بأسانيده في ذلك، وأجازني في مسلسلات ابن عقيلة.

وصافحني كما صافحه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وقال: صافحني سيدي العلامة السيد حسين الحبشي، قال: صافحني السيد عيدروس بن عمر الحبشي، قال: صافحني الشيخ عبد الله باسودان، قال: صافحني السيد مشيخ باعبود، وقال: صافحت النبي ﷺ بيدي هذه؟!!.

وفي التاريخ المذكور أجاز شيخنا المترجم ولدي أحمد وبناتي رقيَّة وخديجة في جميع ما أخذه عن مشايخه وكل ما يجوز له روايته إجازة عامة.

وفي يوم السبت تاسع عشر محرم سنة **١٣٦١** إحدى وستين وثلاثمائة وألف طلبت من شيخنا المترجم أن يجيز أهل عصره إجازة عامة في جميع مروياته عن مشايخه فأجازهم عموماً إجازة عامة في جميع مروياته عن مشايخه فجزاه الله تعالى خير الجزاء ورحمه رحمة الأبرار.

وفي يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الأول سنة **١٣٦٢**

اثنتين وستين وثلاثمائة وألف طلبت منه الإجازة لابني محمد[1] فأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

(١) هذه الإجازة التي حظيت بها من الشيخ عبد الله غازي تدل على حرص والدي رحمه الله تعالى، فقد استجاز لي منه في الشهر الثاني من مولدي، فجزاهما الله عني خيراً، وإنني بهذه الإجازة أروي ثبت جدي الذي أتشرف بطباعته بواسطة واحدة عنه.

وهذه صورة إجازته الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على منه وأفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه.

أما بعد: فقد طلب مني السيد الجليل، العالم العامل النبيل، الحاذق اللبيب، والفطن الأريب، السيد أبو بكر بن السيد أحمد بن شيخنا العلامة السيد حسين الحبشي الإجازة في رواية ما اشتمل عليه كتاب «فتح القوي» الذي جمعت فيه أسانيد شيخي وأستاذي العلامة السيد حسين بن السيد محمد الحبشي العلوي فأجبتُ طلبه وأَجَزْتُه برواية ما اشتمل عليه الكتاب المذكور بحق روايتي بما فيه عن أستاذي العلامة السيد حسين الحبشي.

وكذلك أجزته إجازة عامة بجميع ما يجوز لي روايته عن مشايخي الأعلام.

١ ـ **منهم**: العلامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي، وهو أخذ عن الشيخ أحمد منَّة الله المالكي، عن الشيخ محمد الأمير الكبير، ومشايخه مذكورون في ثبته المشهور.

٢ ـ **ومنهم**: الشيخ عبد الحق الإلٰه آبادي ثم المكي مؤلف «الإكليل حاشية مدارك التنزيل»، وهو يروي عن الشيخ عبد الغني بن

الشيخ أبي سعيد بن الصفيّ الدهلوي ثم المدني، عن والده أبي سعيد، عن الشيخ عبد العزيز بن وليّ الله، عن والده الشيخ ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني المدني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ «الأمم لإيقاظ الهمم».

٣ ـ **ومنهم**: العلامة الشيخ عبد الجليل بَرَّاده المدني، وهو أخذ عن الشيخ إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة، عن الشيخ صالح الفُلّاني بأسانيده المذكورة في ثبته «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

٤ ـ **ومنهم**: العلامة الشيخ عبد الله بن عودة القدُومي الحنبلي، وهو أخذ عن الشيخ عبد الرحمٰن الطيبي الدمشقي، والشيخ غنام الزبيري، وهما عن الشيخ عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بـ «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

٥ ـ **ومنهم**: العلامة الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان العطار المكي، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين ذكرهم في معجمه «النفح المسكي» منهم العلامة المحدث القاضي حسين بن القاضي محسن الأنصاري الحديدي اليماني، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، عن والده محمد بن علي الشوكاني مؤلف «نيل الأوطار» بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

٦ ـ **ومنهم**: الشيخ محمد سعيد بن عبد الله القعقاعي الأديب، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد كوجك المكي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ محمد سعيد سنبل المكي، عن والده، عن الشيخ أحمد

النخلي، عن مشايخه المذكورين في ثبته «بغية الطالبين».

هذا وأوصي المجاز الفاضل المذكور بتقوى الله تعالى في السر والعلن، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خَلَواته وجَلَواته.

٢٢ جمادى الثاني
سنة ١٣٥٩

حرره الفقير إلى الله تعالى
عبد الله بن محمد غازي

وهذه صورة إجازته الثانية

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله على نعمائه الوافرة الكاملة، والصلاة والسلام على رسوله المظلَّل بالغمامة وعلى آله وأصحابه الكرام البررة.

أما بعد: فإنَّ السيد النسيب الحسيب الأريب الحاذق النجيب الألمعي الفاضل الأديب الزكي السيد أبو بكر بن السيد أحمد بن شيخنا العلامة السيد حسين الحبشي قد قرأ عليَّ أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل، وقد أجزته بجميع ما أومى إليه هذا التأليف من التصانيف والتأليف بحق روايتي له عن شيخنا العلامة المحقق مولانا الشيخ عبد الحق بن الشيخ شاه محمد الإلٰه آبادي، عن مولانا الشيخ محمد قطب الدين الدهلوي المكي، عن مولانا الشهير في الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي، عن العلامة الكبير والفاضل الجليل الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن شيخه العلامة محمد طاهر ابن العلامة الشيخ محمد سعيد سنبل، عن والده الشيخ محمد سعيد سنبل مؤلف الأوائل، وأجزت الفاضل المذكور السيد أبا بكر بن السيد أحمد بكل ما ثَبَت عنده أن لي روايته، والله ينفعه وينفع به الجميع من حزبه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حرره المفتقر إلى رحمة مولاه عبد الله بن محمد غازي.

في الرابع والعشرين من شهر جمادى الثاني سنة **١٣٥٩**.

انتهى من كتاب «الدليل المشير»

الشيخ عبد الله بن محمد غازي[1]
١٢٩٠ ـ ١٣٦٥ هـ

للأستاذ عبد القدوس الأنصاري

في دار قديمة لعلها كانت إحدى المدارس، بالشارع المفضي إلى باب الزيادة من أبواب المسجد الحرام، كان يقيم شيخ كرَّس جهده لتدوين تاريخ ما أهمله التاريخ عن حياة مكة وتطوراتها وأحوالها. وقضى هذا الشيخ العامل في الخامسة والسبعين من العمر، ولكنه لم يفتر عن القيام بمهمته العلمية حتى قبيل وفاته. وذلكم الشيخ هو «عبد الله بن محمد غازي».

وهذه ترجمة حياته استقيناها من حضرة الفاضل الصديق الشيخ سليمان الصنيع وقد نقلها لنا من ترجمة الشيخ غازي بخط يده، فله منا الشكر الجميل.

ولادته وحياة تعليمه

ولد عبد الله غازي في مكة عام ١٢٩٠ أو ١٢٩١ هـ وتوفيت والدته وهو صغير فرباه والده محمد وخصص لتعليمه استاذاً حفظه القرآن المجيد فصلى به التراويح وعمره اثنا عشر عاماً. ثم قرأ بعض الكتب الفارسية ومبادىء القواعد ودخل المدرسة الصولتية فدرس بها

(١) مجلة المنهل المجلد السادس، العدد العاشر، شوال ١٣٦٥ للأستاذ عبد القدوس الأنصاري.

القواعد والعقائد والبلاغة وعلوم الشرع وازداد من هذه ومن الحديث على الشيخ تفضل الحق الخياط المرشد أبادي ثم المكي، وعلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي.

سماعاته في الحديث وإجازاته ومشايخه

وعلى دأب طلبة ذلك الجيل كان الشيخ عبد الله قد سمع سماعات متعددة في الحديث عن السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي، والشيخ عبد الجليل برادة المدني حين إقامته بمكة عام ١٣٢٣هـ وحصل منهما إجازات كما أجازه الشيخان عبد الحق الآله ابادي ثم المكي، وأحمد أبي الخير بن عثمان العطار المكي وغيرها.

ومن مشايخه الفضلاء: الشيخ محمد حسب الله المكي، ومحمد سعيد الأديب، وعبد الله النهارى الكتبي، وعبد الله القدومي الحنبلي، وبدر الدين الدمشقي، وعبد الرزاق البيطار، والسيد محمد جعفر الكتاني، والسيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، وأخوه السيد عبد الحي والسيد أحمد الشريف السنوسي وغيرهم.

مؤلفاته ووظائفه ومكتبته ووفاته

وللشيخ عبد الله مؤلفات يعتبر بعضها من المراجع الوحيدة، خصوصاً كتابه المخطوط «إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام» فقد ربط به ما كاد ينقطع من حلقات سلسلة تاريخ مكة خصوصاً في الحقب الأخيرة التي يكتنفها الغموض وإهمال التدوين.

ومن مؤلفاته الهامة التي تفيد المؤرخ كتابه «تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد» ويقع في مجلدين ترجم فيهما لشيوخه ومشايخهم، ولأساتذة هؤلاء المشايخ.

وقد توفي الشيخ وفي يده كتاب يؤلفه عن تاريخ علماء مكة بعد الألف سماه «نظم الدرر» وشغل الشيخ وظيفة علمية هي إدارة مكتبة

المدرسة الصولتية وقد نظمها، وله مكتبة خاصة به لا بأس بها.

ومن أهم مزاياه انقطاعه للعلم والتأليف، إلى الصلاح والاستقامة وكان يتعاطى «التكسب البسيط» شأن علماء السلف فكان يبيع الكحل وأدوات الكتابة وهو يخدم العلم للعلم لا يريد به شهرة ولا مادة ويتفسح مع أصدقائه، وكثيراً ما يخرج معهم ويسْمَر ولكنه يستصحب كتبه فيقرؤها للسامرين معه ويتحادث معهم أحاديث الصفاء والوفاء خالياً كل ذلك من اللهو واللغو، وتوفي بمكة في ١٥ شعبان ١٣٦٥هـ مأسوفاً على إخلاصه للعلم، وخلف ثلاثة أبناء.

ترجمة العلامة الشيخ
زكريا بن عبد الله بيلا المكي

هذه النسخة التي أتشرفُ بنشرها من ثَبَت جدي «فتح القوي» استنسخها العلامة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله تعالى وأدرجها في كتابه النفيس «الجواهر الحسان»، وقد تكرم الدكتور الفاضل عبد الوهاب أبو سليمان بتصوير نسخة من الثبت، فرأيت من المستحسن أن أذكر ترجمة موجزة للشيخ زكريا، مع إجازة شيخه عبد الله غازي له، فأقول:

هو[١] العلامة الشيخ زكريا بن الشيخ العلامة الفقيه عبد الله بن الشيخ حسن بن زينل بيلا الأندنوسي الأصل المكي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٢٩ ونشأ بها وترعرع بين يدي والديه، فقد كانت والدته سارة بنت يوسف كردى، تبره وتحنُّ عليه وتشجعه على مواصلة طلب العلوم من صغره إلى كبره إلى وفاتها بمكة المكرمة سنة ١٣٦٣ عن نحو ستين عاماً. فلها عظيم الفضل وبعملها الجليل تستحق الشكر فرحمة الله عليها.

أما والده العالم الفاضل الشيخ عبد الله بن حسن بيلا فهو العين

(١) تشنيف الأسماع بشيوخ الرواية والسماع، لشيخنا الفاداني رحمه الله تعالى، إعداد تلميذه محمود سعيد ممدوح ص ٢١٩ ـ ٢٢٢.

الساهرة على تربيته وتعليمه توفي بمكة المكرمة ودفن بمقبرة المعلا سنة ١٣٥٦ عن عمر يناهز الثالثة والستين قضى معظمها في التعليم، فأخذ عن علماء مكة المكرمة كالعلامة الكبير الشيخ محمد بن سليمان حَسَب الله المكي الشافعي، والعلامة السيد عباس بن عبد العزيز المالكي، وهو والد علوي المالكي المكي المدرس بالمسجد الحرام.

ولعناية والده به علمه القرآن وصار يحضر دروس والده كمستمع، ثم ألحقه بالمدرسة الهاشمية الابتدائية بسوق المعلاة، ولم يمكث بها طويلاً، ثم ألحقه في عام ١٣٤٤ بالمدرسة المشهورة والمعروفة بالصَّولتية بمحلة الباب بمكة فتلقى فيها العلوم الدينية والعربية عن مدرسيها العلماء كفضيلة الشيخ حسن بن محمد المشَّاط المتوفى بمكة في ٧ شوال سنة ١٣٩٩، وفضيلة الشيخ عبد الله نيازي النمنكاني البخاري المتوفى بمكة سنة ١٣٦٣، وفضيلة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٣٦٨، وفضيلة السيد محسن بن علي المساوي المتوفى بمكة سنة ١٣٥٤، وفضيلة الشيخ مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي البخاري المتوفى ١٣٦٧، وفضيلة السيد هاشم بن عبد الله شطا المتوفى بمكة سنة ١٣٨٠.

ولم يفته التحصيل أيضاً بالمسجد الحرام على أيدي كبار علمائه الكرام كفضيلة العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي المتوفى سنة ١٣٥٤، وفضيلة السيد أبو بكر بن سالم البار المتوفى بمكة سنة ١٣٨٤، وفضيلة الشيخ محمد عبد الله بافيل الحضرمي المتوفى بمكة ١٣٥١، وفضيلة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي المكي المتوفى بالطائف ١٣٦٧، وفضيلة الشيخ سالم شفي المتوفى بمكة ١٣٦٨ رحمهم الله تعالى.

ومن فضل الله وتوفيقه أنَّ جهود والديه لم تذهب أدراج الرياح بل تكلَّلت بالنجاح فقد رأياه وهما على قيد الحياة قد حمل وسام الشرف والمجد، قلَّدته إياه المدرسة الصولتية عام ١٣٥٣، بعد أن جاز

الاختبارات لعدة سنوات واختارته لأن يكون أحد مدرسيها بقسميها الثانوي والعالي.

كما حظي في سنة ١٣٥٤ شهادة التدريس بالمسجد الحرام فقام بمهمة التدريس في الحرم المكي الشريف في الحديث والفقه الإسلامي وأصول الفقه وقواعده وقواعد اللغة العربية.

وكان إلى جانب التدريس يقوم بالتأليف فألف عدة كتب منها «الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان»، و «المنهل العذب المستطاب شرح منظومة قواعد الإعراب»، و «إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام»، و «نظم الأزهار الوردية في علم الفرائض»، و «المختصر في حكم الإحرام من جدّه»، و «آخر ساعة في حكم لبس المحرم للساعة»، و «أسنى التقريرات شرح نظم الورقات في أصول الفقهيات»، و«التعليق الزين على كتاب مسح الجوربين»، و«محرمات الإحرام»، و«رد قبول عذر الجاهل وهو بين العلماء الكرام». انتهى بنوع تصرف.

هذا وقد ترجمه الشيخ عمر عبد الجبار ترجمة ضافية في تراجمه المنشورة بجريدة البلاد بعنوان «سير وتراجم» ٢٧/١٠/١٣٧٩، وفي كتابه «تراجم وسير» فقال: «عرفت الشيخ زكريا بيلا منذ ربع قرن فلمست تواضع العلماء وورعهم ودفاعهم عن الدين في سَعَة الصدر وسلامة نية وإخلاص لعمله. ولا أدل على ذلك من قيامه بالتدريس سنين عديدة بالمدرسة الصولتية، وعيِّن عضواً بهيئة إدارة الحرم المكي الشريف سنة ١٣٧٨، ومكث سنوات عديدة.

هذا وقد أجازه عامة علماء كرام ما بين مكيين ومدنيين ومن كبار العلماء الوافدين إلى الحرمين منهم الشيخ العلامة عبد الستار الدهلوي صاحب «أزهار البستان»، والشيخ العلامة عبد الله غازي صاحب «إفادة الأنام في تاريخ بلد الله الحرام»، والشيخ العلامة عبد القادر شَلَبي

المدني صاحب الإجازات الفاخرة، والشيخ محمد عبد الحي أبو خضير المدني، والعلامة الشيخ ملا عبد الرحمٰن كريم بخش الهندي، والعلامة الشيخ عمر باجنيد مفتي الشافعية، والعلامة الشيخ محمد علي ابن حسين المالكي، والعلامة الشيخ عمر بن حسين الداغستاني، والشيخ محيي الدين بن صابر القاشي البخاري، والعلامة صديقه الحميم شيخنا الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي.

ومنهم العلامة المحدث الكبير السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني صاحب «فهرس الفهارس»، و «التراتيب الإدارية»، ومنهم العلامة السيد محمد يوسف البنوري، والعلامة محمد بدر عالم، والعلامة الشيخ زكريا الكاندهلوي، والعلامة الشيخ محمود رشيد العطار الدمشقي، والعلامة الشيخ إبراهيم الغلاييني مفتي قطنا وادي العجم دمشق الشام، والعلامة الشيخ عيسى البيانوني الحلبي، والعلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي وغيرهم كثيرون.

وفاته: توفي العلامة الشيخ زكريا بن عبد الله بيلا بمكة المكرمة يوم الثلاثاء ٦/٦/١٤١٣، وصلي عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة العشاء، ودفن بجوار أخيه الشيخ سليمان بالمعلاة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

صورة إجازة الشيخ عبد الله غازي للشيخ زكريا بيلا بهذا الثبت «فتح القوي»:

يقول العبد المفتقر إلى المولى الكريم (زكريا بن الشيخ عبد الله ابن حسن بيله): قد منَّ الله تعالى على الحقير بقراءة بعض هذا الثبت الجليل لشيخ مشايخنا العلامة الحسيب النسيب السيد المرحوم حسين ابن محمد بن حسين الحبشي على يد جامعه ومرتبه فضيلة العالم الورع الزاهد المؤرِّخ الماجد ذي المفاخر العليَّة، والمناقب السنيَّة الشيخ الألمعي (عبد الله بن محمد غازي) المكي ثم الهندي.

ومن فضل الله وإحسانه عليَّ أن نلت الإجازة العامة المطلقة، من فضيلة الشيخ المذكور شفاهية بما تجوز له روايته من مقروء ومسموع عن أشياخه الجهابذة النبلاء كما تحصَّلت على ذلك تحريرياً وهذا نصُّه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله على منه وأفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه.

أما بعد: فقد طلب مني الشاب النجيب الألمعي، والفاضل الأديب الزكي، زكريا بن عبد الله ابن حسن بيله الإجازة في رواية ما اشتمل عليه كتاب «فتح القوي» الذي جمعت فيه أسانيد شيخي وأستاذي العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي، فأجبت طلبه وأجزته برواية ما اشتمل عليه الكتاب المذكور بحق روايتي بما فيه عن

أستاذي العلامة السيد حسين الحبشي، وكذلك أجزته إجازة عامة بجميع ما يجوز لي روايته عن مشايخي الأعلام.

١ ـ منهم العلامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي، وهو أخذ عن الشيخ أحمد منَّة الله المالكي، عن الشيخ محمد الأمير الكبير، ومشايخه مذكورون في ثبته المشهور.

٢ ـ ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق الإلٰه آبادي ثم المكي مؤلف «الإكليل حاشية مدارك التنزيل»، وهو يروي عن الشيخ عبد الغني بن الشيخ أبي سعيد بن الصفي الدهلوي ثم المدني، عن والده أبي سعيد، عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، عن والده الشيخ ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني المدني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ «الأمم لإيقاظ الهمم».

٣ ـ ومنهم العلامة الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان العطار المكي، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين ذكرهم في معجمه «النفح المسكي» منهم العلامة المحدث القاضي حسين ابن القاضي محسن الأنصاري الحديدي اليماني، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، عن والده محمد بن علي الشوكاني مؤلف «نيل الأوطار» بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى «بإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

٤ ـ ومنهم العلامة الشيخ عبد الجليل براده المدني، وهو أخذ عن الشيخ إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة، عن الشيخ صالح الفلاني بأسانيده المذكورة في ثبته «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

٥ ـ ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن عودة القدُّومي الحنبلي، وهو أخذ عن الشيخ غنام الزبيري، والشيخ عبد الرحمٰن الطيبي الدمشقي، وهما عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل

العجلوني، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بـ«الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

٦ ـ ومنهم الشيخ محمد سعيد بن عبد الله القَعْقَاعي الأديب، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد كوجك المكي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد سعيد سنبل المكي، عن والده محمد سعيد، عن الشيخ أحمد النخلي، عن مشايخه المذكورين في ثبته «بغية الطالبين».

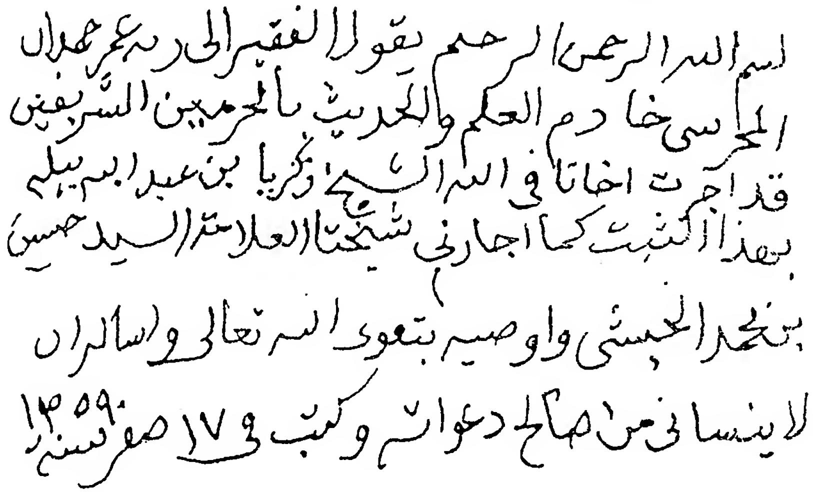
هذا وأوصي المُجَاز الفاضل المذكور بتقوى الله تعالى في السرِّ والعلن، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٩.

حرره الفقير إلى الله تعالى
عبد الله بن محمد غازي

* * *

وهذه صورة إجازة المحدِّث الشيخ عمر حمدان المحرسي رحمه الله تعالى بخطه:


بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير الى ربه عمر حمدان
المحرسي خادم العلم والحديث بالحرمين الشريفين
قد اجزت اخانا في الله الشيخ زكريا بن عبد الله بيله
بهذا الثبت كما اجازني شيخنا العلامة السيد حسين
بن محمد الحبشي واوصيه بتقوى الله تعالى وان
لا ينساني من صالح دعواته وكتب في ١٧ صفر سنة ١٣٥٩

إجازة جدي السيد حسين الحبشي لتلميذه الشيخ عبد اللّه غازي

قال الشيخ العلامة عبد الله محمد غازي في آخر نسخته التي حصل منها النسخ لهذه النسخة: وبعد ما جمعتها قرأتُها من أولها إلى آخرها على الأستاذ الفاضل والعالم الكامل المحقق المدقق ذي المناقب والمفاخر الجلي سيدنا ومولانا السيد حسين الحبشي متَّع الله المسلمين بطول حياته فكتب رضي الله عنه بخطه ما هذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اتبعه ووالاه (وبعد): فقد قرأ عليَّ الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد غازي ما جمعه من الأسانيد مما نسبها إلى الفقير المقصِّر فجزاه الله عني خيراً وأسدى إليه فضلاً وبراً وزاده علماً وتوفيقاً وشكراً فقد قرأها عليَّ جميعها وأجزته سابقاً ولاحقاً بما فيها وما يجوز لي روايته من علوم وأحوال مما بلغه الرجال من أهل الكمال وأسأل الله لي وله التوفيق في كل التسديد في الأقوال والأفعال وأوصيه بتقوى الله والاجتهاد في التحقيق بها لينال ما ناله أهلها واتقوا الله ويعلمكم الله ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ وهذه الآية لي فيها إجازة خاصة بقراءتها خلف كل

فريضة عشراً، وهي مذكورة في «عقد اليواقيت» لشيخي العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي، وأجزته بترتيبها كغيرها من الأذكار حسب استطاعته، والله الموفق والصلاة والسلام على خاتم الرسل الكرام سيد الأنام، وعلى آله وأصحابه الكرام وتابيعهم من أهل التقوى.

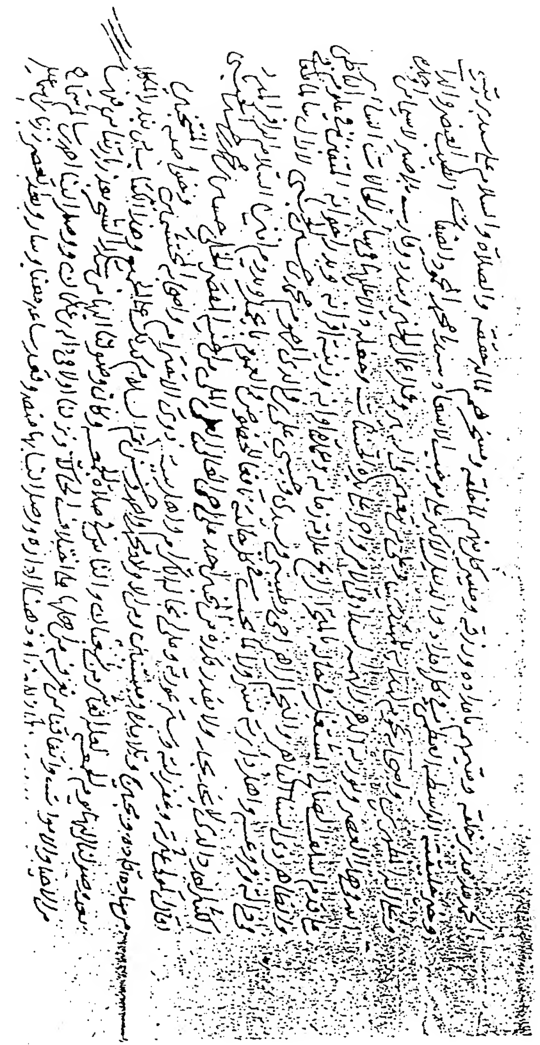
* * *

كتب ذلك وقاله:

حسين بن محمد بن حسين الحبشي عفى الله عنه

بتاريخ يوم الخميس

الموافق عشرين ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ



حمداً لربنا مفرّج كربنا وغافر ذنبنا المنّان علينا بجزيل النعم الدائم علينا احسانه من واسع الفضل والكرم المدبّر المقدّر الكريم الميسّر يجمع ويوصل
ويعطي ويتفضّل فالكل تحت تصرّفه بحريه وعلى ما قدّر له يمضي وان كان لا يدري فله الحمد على كل حال حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده على ممرّ الايام والليالي
ونسأله دوام الصلاة الكاملة بالتسليم على النبي الكريم والرؤوف الرحيم سيدنا محمد الكامل المجيد الذي لم يرق لمرقاه احد ولا وصل الى رتبته والد ولا ولد
وعلى آله الطاهرين واصحابه نجوم الهدى للمهتدين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ونتوسل الى ربنا ومولانا بالمصطفى ونطلب من جنابه ان يطيل لنا وللمسلمين
حياة السيد الكامل زينة اهل العلم والتمكين وجوهرة اهل الفضل من ابناء الذين السائر الى ربه على سيرة اسلافه الطيبين الخليفة لهم في دعائهم وارشاده
في كل حين الراقي لما رقوه من مقامات الصالحين ذي القدر العلي سيدي واخي على الرأس الوالد المرحوم محمد حسين الحبشي لا زال محفوظاً مؤيداً ومنصوراً
مسهلاً له ما حلا العافية ممتعاً بها في نفسه وولده ومن يحبه آمين من اخيك المقصر حسين بن محمد [illegible] الحبشي السلام الجزيل الطيب الجميل في كل حال
في خير وسرور واقبال ومدد من فضل [illegible] التشريف [illegible] تفصيلاً واجمالاً لا زال [illegible] صدور هذه السطور [illegible]

فتح القوي

في ذكر أسانيد

السيد حسين الحبشي العلوي

نفعنا الله تعالى بعلومه

آمين

المتوفى سنة ١٣٣٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلَ الإسنادَ سبباً لصيانة الدين، وشيَّد أركانَ شريعته الغرَّاء بالعلماء العاملين، والصلاةُ والسلام على رسوله محمدٍ خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا نفوسهم لحماية الدين.

أما بعد، فيقول العبد المذنب الأوَّاه، المفتقر إلى رحمة مولاه: عبد الله بن محمد غازي عامله الله تعالى بلطفه الخفيِّ وكرمه الوافي.

هذه نُبْذة في ذكر مشايخ شيخنا العلامة، الحبر الفهَّامة، العابد الزاهد، المفسِّر المحدِّث، المحقِّق المدقِّق، العارف بالله تعالى سيدنا ومولانا السيد حسين ابن العلامة السيد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي العلوي أطال الله تعالى بقاءه، ونفعنا به وبعلومه آمين، وفي ذكر أسانيده لبعض الكتب من التفسير والحديث والفقه وغير ذلك فأقول:

مشايخ السيد حسين الحِبْشي العَلَوي

أما مشايخه رضي الله عنه ونفعنا به كثيرون منهم:

١ ـ والده العلاَّمة السيد محمد بن حسين.

٢ ـ والعلاَّمة السيد عيدروس ابن العلاَّمة السيد عمر بن عيدروس الحبشي.

٣ ـ والعلاَّمة السيد عمر بن محمد بن زين بن سُمَيْط.

٤ ـ والعلاَّمة السيد محسن بن عَلَوى السقَّاف.

٥ ـ والعلاَّمة السيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمٰن بلفقيه.

٦ ـ والعلاَّمة الشريف محمد بن ناصر الحازمي الحَسَنى الضَّمَدي.

٧ ـ والعلامة مفتي مكة المكرمة السيد أحمد بن زيني دَحْلان.

٨ ـ والشيخ محمد بن محمد بن العَزَب الدمياطي.

٩ ـ والعلامة السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار.

١٠ ـ والعلامة الشيخ عبد الرحمٰن الشربيني الأزهري.

١١ ـ والشيخ أحمد الرفاعي المصري.

١٢ ـ والعلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني الخالدي النقشبندي.

١٣ ـ والعلاَّمة الشيخ علي البلبيسي.

١ ـ **فأما والده السيد الجليل والعلامة الحفيل مفتي مكة المشرفة محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي المتوفى سنة ١٢٨١**، فهو أخذ عن جماعة من العلماء من السادة العلويين وغيرهم من أهل الحرمين واليمن ومصر والشام والهند، فكان يقول رحمه الله: أخذت عن نحو مائة شيخ.

منهم العلامة الجامع لعلمي الباطن والظاهر الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، وأخوه العلامة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين، والعلامة مفتي مكة الشيخ محمد صالح الريِّس، وإمام الأبرار الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطّار، والشيخ منصور بن يوسف البُدَيْري، والسيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأَهْدَل.

* **فأما الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر المتوفى سنة ١٢٤١، وأخوه الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر المتوفى سنة ١٢٧٢**، فهما أخذا عن كثير من المشايخ، منهم السيد الإمام عبد الرحمٰن ابن علوي مولى البطيحاء المتوفى سنة ١٢١٦، والحبيب حامد بن عمر بن حامد المتوفى سنة ١٢٠٩، والحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بافرج، والحبيب أحمد بن حسن الحداد، والحبيب عمر بن سقاف، وهؤلاء كلهم أخذوا عن العلامة السيد حسن ابن القطب الفرد السيد عبد الله الحداد المتوفى سنة ١١٨٨، عن والده السيد الحبيب عبد الله الحداد المتوفى سنة ١١٣٢، عن السيد الإمام أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن شهاب الدين المتوفى سنة ١٠٦١، عن العلامة الشيخ عبد العزيز الزمزمي المتوفى سنة ١٠٧٢، عن الشيخ محمد بن أحمد الرَّمْلي المتوفى سنة ١٠٠٤، والشيخ أحمد بن حجر المكي المتوفى سنة ٩٧٤، وهما عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

وأخذ السيد عبد الرحمٰن بن علوي أيضاً عن الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بلفقيه، عن الشيخ إبراهيم الكُوراني، عن صفيّ الدين القشاشي، عن الشمس الرَّمْلي بسنده.

* **وأما الحبيبُ أحمد بن عمر بن سُمَيْط المتوفى سنة ١٢٥٧ والحبيب حسن بن صالح البحر المتوفى سنة ١٢٧٢** فهما أخذا عن العلامة الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن البار المتوفى سنة ١٢١١، عن عمه السيد حسن بن عمر البار، الآخذ عن أبيه القطب العارف عمر بن عبد الرحمٰن البار المتوفى سنة ١١٥٧، والحبيب حسن بن عبد الله الحداد، والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي، وهؤلاء كلهم أخذوا عن الحبيب عبد الله الحداد.

وأخذ الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن[1] أيضاً، عن السيد الشريف شيخ بن محمد الجِفْرى المتوفى سنة ١٢٢٢، وهو أخذ عن جماعة من أجلّهم الحبيب عبد الرحمٰن بن عبد الله بلفقيه، والحبيب حسن بن عبد الله الحداد.

وأخذ أيضاً عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، والشيخ حسين بن علي بن عبد الشكور المدني، فالأول أخذ عن الشيخ أحمد الشامي، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري، والثاني أخذ عن الحبيب مشيَّخ بن علوي باعُبود[2] المتوفى سنة ١١٦٩، عن السيد عبد الرحمٰن بلفقيه.

وأخذ الحبيب حسن البحر أيضاً عن السيد عبد الرحمٰن بن علوي السابق ذكره.

---

(١) تلميذ السيد حسن البار.

(٢) هذه النسبة اصطلح على إطلاقها أهل بلدة دوعن بحضرموت على من اسمه (ابن عبود)، ومثله باسلوم لمن اسمه (ابن سالم)، وباسعيد لمن اسمه (ابن سعيد) وهكذا. (المصحح).

* **وأما الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين المتوفى سنة ١٢٦٥** فأخذ عن العلامة الحبيب عمر بن محمد بن علي بن سهل مولى الدَّوِيْلَة، عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد، وعن الحبيب حامد بن عمر بن حامد.

وأخذ الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين أيضاً: عن الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن البار، والحبيب شيخ بن محمد الجفري، والسيد عبد الرحمٰن الأهدل، والشيخ صالح الريّس وغيرهم.

* **وأما الشيخ محمد صالح الريّس المتوفى سنة ١٢٤٠ والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المتوفى سنة ١٢٤٩** فهما أخذا عن الشيخ العلامة السيد علي بن عبد البر الحسني المتوفى سنة ١٢١١، وهو عن مشايخ كثيرين منهم: العلامة شهاب الدين أحمد بن جمعة البجيرمي، وهو عن المعمَّر أحمد بن رمضان بن عزَّام الشافعي الأزهري المتوفى سنة ١١٨٢، عن الشمس البابلي[1] المتوفى سنة ١٠٧٨، عن الشمس الرملي، والعارف بالله عبد الوهاب الشعراني[2]، كلاهما عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بسنده.

ومن مشايخهما أيضاً الشيخ صالح بن محمد الفُلَّاني، والشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، والشيخ أحمد بن عبيد الدمشقي العطار، وسيأتي ذكر مشايخ هؤلاء الأعلام.

وأخذ الشيخ عمر العطار أيضاً عن الشيخ محمد طاهر سُنْبُل

---

(١) قال الشبراوي ناقلاً من «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» في ترجمة البابلي: كان وِردُهُ في كل يوم وليلة نصف القرآن ويختم ليلة الجمعة ختمة كاملة، وكان كثير البُكاء عند سماع القرآن، وكان في ابتداء طلبه رأى ليلة القدر، فدعا الله تعالى بأشياء منها أن يكون مثل الحافظ ابن حجر في الحديث، وكان حافظاً نبيهاً ما وقع نظره على شيء إلا حفظه بديهاً انتهى.

(٢) رواية البابلي عن الرملي بالعامة لأهل العصر، وأما الشعراني فمات قبل مولد البابلي بدهر، وإنما يروي البابلي عن أصحابه (المصحح).

المكي، والعلامة الشيخ عبد الملك بن القاضي عبد المنعم القَلْعي، والشيخ محمد الجوهري الأزهري، والشيخ محمد الشنَواني، والعلامة الشيخ محمد مرتضى الزبيدي، وسيجيء أيضاً مشايخ هؤلاء الأشياخ.

* **وأما الشيخ منصور بن يوسف البُديري**، فهو أخذ عن السيد الإمام مشيّخ بن علوي باعبود باعلوي، ومن أجلِّ مشايخه الحبيب عبد الله الحداد، والحبيب أحمد بن هاشم، قرأ عليهما في علوم الشريعة والحقيقة وألبساه الخرقة، ولقَّناه الذكر بالطريقة العلوية بحق أخذهما لذلك عن السيد الإمام عمر بن عبد الرحمٰن العطاس، عن شيخه السيد حسين بن أبي بكر بن سالم، عن أبيه السيد أبي بكر بن سالم بسنده الآتي.

وأخذ السيد مشيّخ بالمدينة المنورة عن السيد عبد الرحمٰن بلفقيه، وأخذ أيضاً بالمراسلة عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن الحافظ نجم الدين محمد الغَزّي، عن والده شيخ الإسلام بدر الدين محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري.

* **وأما العلامة السيد عبد الرحمن[1] بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل المتوفى سنة ١٢٥٠**، فهو أخذ عن والده العلامة السيد سليمان بن يحيى، عن شيخه العلامة السيد أحمد بن محمد مَقْبول الأهدل، عن شيخه وخاله السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن شيخه السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن شيخه وعمه السيد العلامة يوسف بن محمد البطّاح الأهدل، عن شيخه السيد العلم الطاهر بن الحسين الأهدل، عن شيخه الحافظ ابن الديبع، عن

---

(١) مولده في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩ ومات والده في شوال سنة ١١٩٧، وقام مقامه في وظيفة التدريس والإفتاء مع حداثة سنه، ومات بزبيد في شهر رمضان سنة ١٢٥٠ عن ٧٠ سنة وأشهر اهـ «نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر».

شيخه الحافظ السخاوي، عن الحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني.

وقد أخذ السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ الإمام عبد الله بن سالم البصري، والشيخ حسن بن علي العُجَيْمي، والشيخ أحمد بن محمد النَّخْلي: ثلاثتهم عن حافظ عصره الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن السَّنهوري عن الغيطي، عن القاضي زكريا الأنصاري.

ومن أشياخ السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل: الشيخ عبد القادر بن خليل كدك زاده المدني، والشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي.

فالأول يروي عن الشيخ محمد حياة السندي، عن الشيخ عبد الله ابن سالم البصري.

والثاني عن الشيخ العارف بالله محمد بن أحمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة، وهو المعروف بابن عقيلة، عن الشيخ عبد الله ابن سالم البصري، والشيخ أحمد النخلي، والشيخ حسن العجيمي وغيرهم.

ومن أشياخ السيد عبد الرحمٰن أيضاً: السيد العارف عمر بن زين ابن سُمَيط، والسيد حامد بن عمر بن حامد المنفِّر باعلوي، أجازه لما وَفَدا إلى زبيد عام حجِّه سنة ١١٩٠، والسيد عبد الرحمٰن بن مصطفى العيدروس، والسيد محمد مرتضى الزبيدي شارح الإحياء والقاموس، وذِكْرُ مشايخ هؤلاء الأشياخ يأتي إن شاء الله تعالى.

٢ ـ **وأما العلامة، شيخُ شيخنا، السيِّد عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمٰن الحبشي المتوفى سنة ١٣١٤**، فله مشايخ كثيرون منهم:

* **والده العلامة الحبيب عمر بن عيدروس المتوفى سنة**

١٢٥٠، وهو أخذ عن الحبيب عمر المتوفى سنة ١٢٢٦، والحبيب علوي المتوفى سنة ١٢٣٢ ابنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد، وهما أخذا عن والدهما الحبيب أحمد المتوفى سنة ١٢٠٤، وهو عن والده الحبيب حسن بن عبد الله الحدَّاد، عن والده عبد الله الحداد، عن مشايخ كثيرين منهم: الإمامُ السيد أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمٰن، وهو أخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي كما تقدم. وأخذ أيضاً عن والده عبد الرحمن بن شهاب الدين المتوفى سنة ١٠١٤، عن الشيخ أحمد بن حجر المكي وغيرهم.

وأخذ أيضاً الشيخ أبو بكر بن عبد الرحمٰن، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري المكي الشافعي، والشيخ عبد العزيز الزمزمي، كلاهما عن العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري الرَّمْلي بسنده.

ومنهم السيد عقيل بن عبد الرحمٰن ابن محمد بن علي بن عقيل ابن أحمد بن الشيخ علي بن أبي بكر المتوفى سنة[1]، وهو أخذ عن والده المتوفى سنة ١٠١١، عن السيد محمد بن علي بن عبد الرحمٰن السقاف المتوفى سنة ٩٩٦، عن والده السيد علي بن عبد الرحمٰن المتوفى سنة ٩٩٠، عن القاضي السيد محمد بن حسن المتوفى سنة ٩٧٣، عن العلامة أحمد بن حجر الهيتمي المكي، وأبي الحسن البكري، وعبد العزيز الزمزمي.

وأخذ القاضي السيد محمد بن حسن أيضاً عن القاضي المنيف السيد أحمد شريف المتوفى سنة ٩٥٩، وهو عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن بالحاج بافضل المتوفى سنة ٩١٨، عن الشيخ برهان الدين

(١) بياض في الأصل، وكانت وفاته بتريم سنة ١١٠٠ كما ذكره الحبيب عبد الرحمن المشهور في «شمس الظهيرة» ١: ١٨٩ (المصحح).

ابن إبراهيم بن علي ابن ظهيرة، والإمام محمد بن أحمد الطبري، وهو أخذ عن الحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي، والعلامة زين الدين أبي بكر بن حسين المراغي قاضي الشافعية بالمدينة المنورة، أخذ عنهما بمكة المكرمة، وأخذ بالمدينة المنورة عن العلامة ناصر الدين محمد أبي الفرج، وأخيه شرف الدين أبي الفتح محمد ابنا العلامة الرُّحَلة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي العثماني، وهما يرويان عن والدهما أبي بكر بن الحسين المراغي، عن مسند الآفاق أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بسنده.

ومنهم الإمام السيد محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي ابن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمٰن السقاف نزيل مكة المكرمة المتوفى سنة ١٠٧١، وهو أخذ عن العلامة السيد عبد القادر ابن شيخ بن عبد الله العيدروس المتوفى بأحمد أباد سنة ١٠٤٨، عن والده شيخ الإسلام شيخ بن عبد الله العيدروس المتوفى سنة ٩٩٠، عن العلامة أحمد بن حجر الهيتمي، والعلامة عبد الله بن أحمد الفاكهي، وأخيه عبد القادر الفاكهي، والعلامة عبد الرؤوف بن يحيى، والعلامة محمد الحطّاب المالكي، والعلامة الحافظ عبد الرحمٰن الديبع.

وأخذ السيد محمد بن علوي السقاف أيضاً عن السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط[1] عن السيد الجليل عبد الله بن سالم مولى خيلة المتوفى سنة ١٠٢٨، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي، والشيخ محمد بن محمد البكري، كلاهما عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

وأخذ السيد عبد الله بن سالم أيضاً، عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري، وعن الشيخ إبراهيم البنا تلميذ العارف بالله

(١) الوهط قرية قريبة من عدن بإقليم اليمن، وهي غير الوهط الشهيرة بإقليم الحجاز قريبة من الطائف «المشرع الروي».

عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب الشبيكة، وعن الشيخ محمد بن علان.

وأخذ السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط أيضاً عن شيخ الإسلام شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب أحمد أباد المتقدِّم ذكره.

وأخذ السيد عمر بن عيدروس والد شيخ شيخنا عن العلامة محمد صالح بن إبراهيم الريِّس الزُّبيري الزمزمي المكي، والشيخ منصور بن يوسف البُدَيري، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والشيخ عمر بن عبد الرسول.

وأخذ أيضاً عن السيد الإمام محمد يس بن السيد الإمام العارف عبد الله ميرغني، وهو عن والده، عن الشيخ أحمد النخلي المكي.

وأخذ السيد يس أيضاً عن الشيخ محمد طاهر سُنبل، والشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ مصطفى الرحمتي، والشيخ صالح الفُلاني، والشيخ عبد الرحمٰن ديار بكري، والشيخ عثمان الشامي، والشيخ عبد الغني هلال، والشيخ عبد الرحمٰن المغربي التادلي، والشيخ إبراهيم الفتّني، وغيرهم.

* **ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر: عمه العلامة السيد محمد بن عيدروس المتوفى سنة ١٢٤٧**، وهو يروي عن الشيخ الإمام أبي النور علي بن عبد البر الونائي الحسنى، المارِّ ذكرُه، وعن الإمام السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، وهو يروي عن السيد سليمان ابن يحيى مقبول الأهدل، ويروى السيد محمد بن عيدروس أيضاً، عن الشيخ عبد الباقي بن محمد صالح الشعاب الأنصاري المدني، وهو أخذ عن الشيخ الأجل محمد بن عبد الكريم القادري الشهير بالسمان، عن السيد مصطفى البكري، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشهاب أحمد النخلي، والشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني، والإمام نجم الدين بن خير الدين الرملي، والشيخ محمد بن أحمد

عقيلة المكي، والعلامة الإمام الشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهم.

وأخذ السيد محمد بن عيدروس أيضاً عن السيد الإمام زين العابدين بن علوي جمل الليل، عن الشيخ صالح الفُلاني، وعن الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني، وهو عن الشيخ أبي طاهر، عن والده شيخ المشايخ المنلا إبراهيم الكوراني.

وأخذ السيد زين العابدين أيضاً عن العارف بالله شيخ الطريقة سيدي أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي تلقين الذكر وأجازه بجميع مروياته عن الإمام محمد الدِّفْري، عن الشيخ علي الأجهوري المالكي، عن القرافي، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.

وأخذ السيد محمد بن عيدروس أيضاً عن الشيخ عمر بن عبد الرسول، والشيخ صالح الريِّس، والشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وغيرهم.

* **ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر: السيد الإمام الأمجد المفسِّر المحدث عفيف الدين عبد الله بن الحسين ابن عبد الله بلفقيه المتوفى سنة ١٢٦٦**، وهو أخذ عن والده العلامة السيد حسين بن عبد الله بلفقيه المتوفى سنة ١٢١٧، عن والده العلامة السيد عبد الله ابن الشيخ علوي، وخاله العلامة السيد عيدروس بن الإمام الشيخ الوجيه عبد الرحمٰن بن القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه، والشيخ أبي بكر بن الحسين بلفقيه صاحب آشي، والحبيب قاضي الإسلام سقَّاف ابن محمد السقَّاف، والحبيب أحمد بن الحسن بن القطب الحبيب عبد الله الحداد، والحبيب علي بن الشيخ محمد شهاب الدين، والعلامة الإمام محمد بن سهل مولى الدَّوِيْلَة بحق روايتهم لجميع العلوم عن علامة الدنيا الشيخ الوجيه السيد عبد الرحمن بن السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه، عن مشايخ كثيرين منهم:

والده العلامة السيد عبد الله بلفقيه المتوفى سنة ١١١٢، وهو أخذ عن جمع كثيرين، منهم الشيخ الجامع أحمد بن محمد القُشاشي[١] المتوفى سنة ١٠٧١، وهو أخذ بالإجازة العامة عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، وأكثر أخذه قراءةً وسماعاً ومشافهة عن الشيخ أحمد الشنّاوي[٢] المتوفى سنة ١٠٢٨، وهو يروي عن جماعة منهم أبوه علي بن عبد القدوس، عن الشيخ أحمد بن حجر المكي، والشيخ عبد الوهاب الشعراني، كلاهما عن الزين زكريا الأنصاري، وعن الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري، عن والده، عن الزين زكريا، وعن الشيخ حسن الدنجيهي، عن الجلال السيوطي.

ومن أشياخ[٣] السيد عبد الله بلفقيه: الشيخُ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي الجعفري المغربي الجزائري المالكي، وهو يروي عن العلامة أبي الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن أحمد ابن عبد الرحمن الأجهوري، عن نور الدين علي بن أبي بكر القرافي، عن أبي الفضل الحافظ جلال الدين السيوطي.

ويروي الشيخ عيسى أيضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ابن محمد بن خفاجة المصري الحنفي الشهير بالخفاجي، عن البرهان إبراهيم بن أبي بكر العلقمي، عن أبي الفضل الحافظ السيوطي.

وأخذ أيضاً عن أبي الحسن علي بن محمد المقَّري، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

---

(١) قال محمد بن عبد الرحمٰن الفاسي: كان يبيع بالمدينة القشاشة وهي سقط المتاع من الأشياء التي تُستَرخص من أي نوع من نعال وخرق فسمي لذلك القُشاشي بضم القاف وتكرار الشين المعجمة كذا في «اليانع الجني».

(٢) بإعجام الشين وتشديد النون نسبة إلى بعض قرى مصر اهـ.

(٣) نسخة: «ومن مشايخ».

ومنهم العلامة الشيخ عبد العزيز الزمزمي، والعلامة زين العابدين ابن عبد القادر الطبري، وقد مرَّ ذكر مشايخهما.

ومن مشايخ السيد عبد الرحمٰن بلفقيه: الحبيبُ عبد الله الحداد، وبالحرمين: الشيخُ إبراهيم بن حسن الكوراني، والسيد الشهير محمد ابن رسول البرزنجي المدني، والشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، وأخذ السيد عبد الله بن حسين الذي هو شيخ السيد عيدروس أيضاً عن الحبيب أبي بكر بن الإمام عبد الله الهندوان، والحبيب عبد الرحمٰن بن الشيخ حامد بن عمر باعلوي، والحبيبان العلامتان عمر وعلوي ابنا الإمام أحمد بن حسن الحداد، والحبيب عمر بن الإمام محمد بن سهل مولى الدُّويلة، والحبيب الإمام عمر بن سقاف بن محمد السقاف باعلوي، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين، والحبيب طاهر ابن حسين بن طاهر، والحبيب العلامة عقيل بن عمر بن يحيى المكي، والحبيب يوسف بن محمد البطاح الأهدل، والحبيب الإمام عبد الرحمٰن بن الإمام سليمان الأهدل، والشيخ محمد صالح الريِّس، والشيخ عمر بن عبد الرسول المكي، والشيخ المحدّث محمد بن علي الشوكاني الصنعاني وغيرهم.

* **ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر: السيد الإمام الجامع بين العلوم والمختص بثاقب الفهوم، جمال الدين الحبيب محمد بن أحمد ابن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي المتوفى سنة ١٢٥٤**، وهو أخذ عن والده أحمد المتوفى سنة ١٢٢٠، عن والده جعفر المتوفى سنة ١١٨٩، عن والده أحمد بن زين بن علوي الحبشي المتوفى سنة ١١٤٥، عن السيد عبد الله بلفقيه، والسيد عبد الله الحداد، وأخذ السيد أحمد بن زين أيضاً عن السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي مكاتبةً، وكذلك عن العلامة الحسن بن علي العجيمي المكي، وأخذ السيد جعفر أيضاً عن الحبيب عبد الله الحداد، وعن الحبيب عبد

الرحمٰن بلفقيه، وعن الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن البار وغيرهم.

* **ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر أيضاً: السيدُ الإمام الفاضل محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله الحداد**، وهو أخذ عن الحبيب العلامة عمر بن طه بن عمر البار، عن والده السيد طه، عن والده السيد الحبيب عمر، عن الحبيب عبد الله الحداد، وأخذ السيد محمد بن عبد الرحمٰن أيضاً عن العلامة السيد أحمد بن عمر بن زين بن سميط، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب، والشيخ عبد الله باسودان وغيرهم.

* **ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر أيضاً الشيخ المحقق في علوم الشرائع والعرفان عبد الله بن أحمد باسودان المتوفى سنة ١٢٦٦**، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين منهم العلامة المحقق الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن ابن القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن البار المتوفى سنة ١٢١١، عن عمه السيد حسن بن عمر البار، عن أبيه القطب العارف بالله عمر بن عبد الرحمٰن البار، عن الحبيب عبد الله الحداد، وأخذ الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن البار أيضاً، عن الشيخ أحمد قاطن الصنعاني اجتمع به سنة ١١٨٤، وقرأ عليه وسمع منه بعض البخاري وبعضاً من شرح «فتح الباري» ولقّنه الذكر، وألبسه الخرقة الأهدلية كما لبسها من السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وأجازه في جميع مروياته من منقول ومعقول خصوصاً ما تضمنه مرويات الشيخ حسن العجيمي، وأخذ الحبيب عمر أيضاً عن الشيخ حسين بن علي بن عبد الشكور المدني، عن الحبيب مشيخ بن جعفر باعبود، وعن الحبيب عبد الله بن جعفر مدهر، وهو عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي.

ومنهم[1] الشيخ العارف عبد الله بن أحمد بن فارس باقيس، عن

(١) أي من مشايخ الشيخ عبد الله باسودان اهـ.

الشيخ محمد بن ياسين باقيس، والسيد الإمام مشيخ باعبود نزيل الحرمين، ومنهم السيد الشريف أحمد بن حسن الحداد، والسيد العارف بالله حامد بن عمر بن حامد باعلوي، والسيد عمر بن سقاف، والسيد شيخ بن محمد الجفري صاحب «كنز البراهين»، والسيد أحمد ابن علوي باحسن جمل الليل، والسيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، والشيخ محمد صالح الريِّس.

* ومن مشايخ السيد عيدروس: **العلامة السيد محمد نور الأدريسي المغربي ثم المدني** اجتمع معه بالحرم النبوي، وهو أخذ عن العلامة السيد محمد السنوسي الإدريسي، وهو عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار، ومنهم العلامة المحقق حمدون بن عبد الرحمٰن ابن الحاج السلمي الفاسي، عن العلامة سيدي محمد التاوُدي بن الطالب شارح «تحفة الحكام»، عن العلامة عبد العزيز بن أحمد الهلالي شارح «خليل»، عن العلامة محمد بن أبي الأسرار حسن ابن علي العجيمي، عن والده حسن بن علي العجيمي، ومنهم الشيخ علي الميلي المالكي الأزهري، عن السيد مرتضى شارح القاموس، ومنهم العلامة الجمال عبد الحفيظ العجيمي المكي، عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، والشيخ محمد طاهر سنبل، ومنهم العلامة المعمَّر أبو المواهب المازوني، عن الملا إبراهيم الكوراني، ومنهم العلامة المعمَّر المعداني عن محمد بن عبد السلام البنَّاني شارح «الاكتفا»، و «سيرة الكَلَاعي»[1]، عن الملا إبراهيم الكوراني.

* ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر: **الشيخ الإمام العلاَّمة**

---

(١) هكذا في الأصل بالعطف بالواو، وهو خطأ، والصواب أن «الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا» للكَلَاعي، سليمان بن موسى، المتوفى سنة (٦٣٤) وليست كتاباً آخر كما يوهمه العطف بالواو. (المصحح).

الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير المتوفى سنة ١٢٦٢، وهو أخذ عن العلامة السيد عمر بن سقاف، والعلامة السيد عمر بن زين بن سميط، والعلامة السيد حامد بن عمر وغيرهم.

* ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر: **الحبيب أحمد بن عمر ابن سميط، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر، والحبيب عبد الله بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين، والحبيب محسن بن علوي السقاف، والحبيب عمر بن محمد ابن زين بن سميط، والسيد أحمد دحلان وغيرهم.**

٣ - **وأما العلامة السيد الإمام السند الهمام شجاع الدين عمر بن محمد بن زين بن سميط المتوفى سنة ١٢٨٥**، فأخذ عن عمه الحبيب أحمد بن عمر بن زين، والسيد الحسن بن صالح البحر، والسيد عبد الله بن الحسين بن طاهر، والشيخ عبد الله ابن علي بن شهاب الدين، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، وقد مَّر ذكر هؤلاء الأشياخ.

وأخذ السيد عمر بن سميط أيضاً عن السيد علي بن عبد الرحمٰن ابن محمد بن سميط، وهو عن الحبيب حامد بن عمر بن حامد، والحبيب أحمد بن حسن الحداد، وأخذ أيضاً عن السيد أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه باعلوي، وهو عن الشيخ عبد الغني هلال مفتي الشافعية بمكة، والشيخ عباس سنبل، والشيخ أحمد الشَّنَواني المصري، والشيخ أحمد الصاوي، والشيخ أحمد الشعراوي، والسيد أحمد جمل الليل، والحبيب مُحسن مقيل، والشيخ منصور البديري وغيرهم.

٤ - **وأما السيد الفاضل العلامة محسن بن علوي السقاف المتوفى سنة ١٢٩٠** فأخذ عن مشايخ أجلاء منهم: والده، والسيد طاهر، وعبد الله ابنا الحسين بن طاهر، والسيد عبد الله بن شهاب، والسيد حسن بن صالح البحر، والشيخ عبد الله باسودان وغيرهم.

والشيخ علاء الدين قد طلب الإجازة لولده الشيخ محمد من الشيخ عبد الله بن سالم البصري، فيروي الشيخ محمد بن علاء الدين عن البصري إجازة بلا واسطة.

ومن مشايخ الشيخ عابد: الشيخ محمد طاهر سنبل ابن الشيخ محمد سعيد سنبل المتوفى سنة ١٢١٨، وهو يروي عن والده عن الشيخ محمد أبي طاهر بن الشيخ إبراهيم الكردي المدني، وعن الشيخ الشيخ عيد بن علي الأزهري البُرُلُّسي الشافعي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، ويروي الشيخ محمد سعيد أيضاً، عن الشيخ أحمد النَّخلي بسنده المعروف، ويروي الشيخ محمد طاهر سنبل أيضاً، عن الشيخ أحمد الجوهري الكبير المصري، عن عبد الله بن سالم البصري، ويروي أيضاً عن الشيخ محمد عارف بن محمد جمال المكي، عن الشيخ حسن العُجَيمي، ويروي أيضاً عن الشيخ منصور المنصوري الأزهري المصري، وهو عن العلامة سليمان المنصوري، عن الشيخ عبد الحي الشرنبلالي، عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ علي الشَّبرامَلِّسي[1] المتوفى سنة ١٠٨٧، عن الشيخ علي الأجهوري، عن نور الدين القرافي، عن السيوطي، عن الحافظ ابن حجر، وأخذ الشبراملسي أيضاً عن الشيخ إبراهيم اللقاني، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن الغيطي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر.

ويروي أيضاً عن الرملي بالإجازة العامة فإنَّ الرملي أجاز أهل عصره، وكان إذ ذاك عمر الشبراملسي أربع سنين.

ومنهم: الشيخ سلطان المزّاحي، وهو أخذ عن جماعة منهم الشيخ نور الدين علي الزيادي، والشيخ سالم السنهوري، والشيخ أحمد

(١) قوله الشبراملسي هي قرية من قرى مصر وشبرا بشين معجمة مفتوحة فموحدة ساكنة فراء فألف مقصورة على وزن سَكرى كما في «القاموس» مضافة إلى مَلَّس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين المهملة اهـ كذا في «ثبت» الشبراوي.

ابن خليل السبكي، ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن خفاجة الحنفي الشهير بالخفاجي، وهو عن البرهان العلقمي، عن السيوطي والشمس الرملي كلاهما عن الشيخ ابن حجر، ومنهم الشمس البابلي بأسانيده المعروفة.

ومن مشايخ الشيخ عابد: الإمام الجليل حسين المغربي مفتي المالكية بمكة المشرفة، بروايته عن الشيخ محمد بن طيب المغربي، وهو كما مر عن الشيخ حسن العجيمي، وأخذ الشيخ محمد طيب أيضاً عن والده عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، وأخذ أيضاً عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي، عن زين العابدين الطبري، وأخذ أيضاً عن الشيخ أبي عبد الله السيد محمد بن السيد عبد الله بن محمد الشريف الحسني المشيشي، عن الشيخ إبراهيم بن محمد الدرعي، عن فاطمة الخالدية الشهزورية، عن الرملي، عن زكريا الأنصاري، وتروي فاطمة الخالدية أيضاً عن الفقيه علي بن محمد بن مطير الحكمي اليمنى، عن ابن حجر المكي، ويروي أيضاً الشيخ إبراهيم الدرعي عن أبي العرفان الشيخ إبراهيم الكردي، وعن الشيخ عيسى الثعالبي وغيرهم.

ومن مشايخ الشيخ عابد: العلامة السيد أحمد بن سليمان الهجام، عن السيد العلامة صفي الدين أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ أحمد النخلي، والشيخ أبي طاهر ابن الشيخ إبراهيم الكوراني.

ومن مشايخ الشيخ عابد: السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل وقد مر ذكره في مشايخ والد شيخنا.

*** ومن مشايخ الشريف محمد بن ناصر: الشيخ العلامة يوسف ابن مصطفى الصّاوي المصري، والشيخ أبو الفوز أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة**، كلاهما يرويان عن الشيخ العلامة محمد بن

محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير المصري المتوفى سنة ١٢٣٣ عن مشايخه الكرام.

منهم السيد العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، عن الشيخ محمد عقيلة المكي، الآخذ عن الشيخ حسن العُجَيْمي.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن سيدي علي بن محمد بن علي السقَّاط ومشايخه كثيرون، منهم السيد محمد الزرقاني، وهو أخذ عن والده الشيخ عبد الباقي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن الشيخ محمد ابن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ومن مشايخ الشيخ علي السقَّاط: الشيخ عبد الله البصري، والشيخ أحمد النخلي.

ومن مشايخ الشيخ الأمير: الشيخ محمد الحفني، ومن أجلِّ شيوخه الذين أخذ عنهم التفسير والحديث والمسندات والمسلسلات: الشيخ محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت، الآخذ عن الشيخ مُلاَّ إبراهيم الكوراني، والشيخ نور الدين أبي الضياء علي الشبراملِّسي، وممن أخذ منهم الشيخ محمد الحفني: الشيخ أحمد الخليفي، والشيخ محمد الديربي، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشي، والشيخ أحمد الملَّوي، والشيخ محمد السِّجاعي، والشيخ يوسُف المَلَّوى.

ومن مشايخ الأمير: الشيخ حسن بن إبراهيم الجَبَرتي الحنفي المتوفى سنة ١٢٨٨، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله البصري، والنخلي، والشيخ محمد حياة السندي، والشيخ أبي الحسن السندي، والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشي، والشيخ الملَّوي، والشيخ النمرسي.

ومن مشايخ الشيخ الأمير: الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري، والشيخ أحمد الملوي، والسيد محمد البُلَيدي.

* **ومن مشايخ الشريف محمد بن ناصر: الشيخ محمد بن علي العمراني، والشيخ عبد الحميد بن أحمد بن محمد قاطن،** كلاهما عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، عن الشيخ عبد القادر بن خليل المدني الشهير بكدك زاده الحنفي بسنده، وعن الشيخ أحمد بن عبد الرحمٰن الشامي، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري، عن والده عبد الله بن سالم بسنده، وعن الشيخ عبد الخالق بن الزين بن عبد الباقي المزجاجي، والشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، كلاهما عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ أحمد النخلي، والشيخ حسن العجيمي بأسانيدهم.

* **ومن مشايخ الشريف محمد بن ناصر: الشيخ محمد بن أحمد العَطوشي المغربي نزيل المدينة المنورة،** وهو أخذ عن الشيخ عبد القادر كدك زاده بسنده، وعن الشيخ محمد بن أحمد الفاسي، عن ابن عَقِيلة، عن العجيمي والبصري.

* **ومن مشايخ الشريف محمد بن ناصر: العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني،** وهو أخذ عن الشيخ عبد القادر بن أحمد، عن شيخه محمد بن الطيب، عن شيخه محمد بن أحمد الفاسي، عن شيخه محمد بن أحمد العِجل بسنده.

* **ومن أشياخ الشريف محمد بن ناصر: العلامة الشيخ محمد إسحاق الدِّهلوي،** وهو عن جده لأمه الشيخ عبد العزيز، عن والده المحدث الشاه وليِّ الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر الكردي، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني بسنده.

وأخذ الشيخ إسحاق أيضاً بمكة عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار بأسانيده.

* **ومن أشياخ الشريف محمد بن ناصر: العلامة الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد الكزبري الدمشقي بأسانيده الآتية.**

* ومن أشياخه أيضاً الشيخ عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل المتقدِّم ذكره.

صورة الإجازة التي كتبها الشريف محمد بن ناصر لشيخنا السيد حسين الحبشي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نحمدك يا من إذا وقف العبد ببابه رفَعَه، وإذا انقطع إليه وصَلَه وجَمَعَه، وإذا صحَّح نيَّته وحَسَّن قصدَه نفع به ونَفَعَه، ونصلي ونسلم على خاتم سِلْسِلَة الإرسال سيدنا محمد المبلِّغ ما أُنزل إليه، وعلى آله وصحبه مبلِّغي الإسناد السند والمسند حتى يقف عليه، أما بعد:

فإنَّ الله سبحانه وتعالى منَّ باجتماعي بمكة المشرفة بالولد السيد العلاَّمة الكريم الذي أحاط بخلال المجد، وجمع من خصالها ما يبعد عن العد، المشارك في جميع الفنون، الخائض في غمرتها لدرها المكنون، السيد حسين بن السيد المرحوم محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي باعلوي، نفع الله به وبعلمه، وجعله ممن يقوم به في حربه وسلمه، وسمع مني وسمعت منه، وأخذ عني وأخذت عنه في مجالس يسيرة، وفيها إن شاء الله بركة كثيرة، وطلب مني الإجازة للإسناد، ومثلي لا يقرن بالأئمة، ولولا رجائي منه صالح دعوة لما سَطَرت يمناي في مثل ذا حرفاً، وأنَّى لمثلي أن يجيز تعاطياً لذلك، إلا أنَّ الحقائق قد تَخْفى، وقد أسعدته بالمطلوب رجاءَ الدعاء المرغوب، فأقول:

إني قد أجزتُ الولد العلاَّمة المذكور بما تجوز لي روايته وعني درايته من أصول وفروع ومعقول ومسموع كما أجازني به مشايخي الأجلّة الأعلام منهم: شيخي السيد شيخ الإسلام عبد الرحمٰن بن

سليمان بن يحيى، عن أبيه سليمان بن يحيى، عن خاله أحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن السيد العلامة يحيى بن عمر، وهو يروي عن أحمد بن محمد النَّخْلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ حسن بن علي العُجَيْمي، وله ولمشايخه أثبات موجودة معروفة فليقف المجاز عليها ويرويها، ومنهم شيخي الشيخ العلامة محمد عابد بن أحمد السندي نزيل المدينة المنورة بسنده عن شيخه الشيخ صالح الفُلاَّني، عن الشيخ العلاَّمة محمد بن محمد بن سِنَّة العمري، عن الشريف أبي عبد الله بن علي الوولاتي، عن الشيخ العلامة محمد بن خليل عُرِفَ بابن أركماس، عن الحافظ أحمد بن علي بن حَجَر العسقلاني ولشيخي ثبت سماه: «**حصر الشارد في أسانيد محمد عابد**»، ولشيخه صالح بن محمد «**قطف الثمر**».

ومنهم شيخنا الشيخ العلامة يوسف بن مصطفى الصاوي المصري، والشيخ أبو الفوز أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة، وكلاهما يرويان عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير المصري المغربي المالكي، وله ثبت معروف مشهور عن مشايخه.

ومنهم الشنواني بما حواه ثبته عنهما.

وأروي عن الشيخ العلامة عبد الرحمٰن بن محمد الكزبري الدمشقي ما حواه ثبته وهو معروف متداول.

وقد أجزته بذلك كله بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، وأوصيه بوصية الأولين والآخرين تقوى الله سبحانه حقَّ تقاتة، والمراقبةِ له، والاستقامةِ التامَّة والحياء من الله، وحُسنِ السيرة والسريرة، والصدقِ وصفاءِ المعاملة للحق والخلق، وتركِ ما لا يعني، وعدم التجسس، ومحبة أهل العلم شيوخاً وطلبة المتَّبِعين، واتباع السنن ومجانبة البدع في السر والعلن، والإخلاصِ واليقين فيما ظهر وبطن، والاستعدادِ

للموت وما بعده، فإنَّ كل آتٍ قريب، ونعوذ بالله من أن نكون من الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، ونسأله التوفيق والهداية والحفظ والرعاية، وهو حسيب وكفيل ورقيب ووكيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نِعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه الحقير المجيز محمد بن ناصر غفر الله لهما والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

انتهى ما وجد بخط الشريف محمد بن ناصر الحازمي(١).

٧ ـ **وأما العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان المتوفى سنة ١٣٠٤ بالمدينة المنورة** فهو يروي عن الشيخ عثمان الدمياطي، عن العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير المتقدم ذكره، وعن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن منصور الشَّنَواني، وعن الشيخ عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الأزهري الشهير بالشرقاوي.

* **فأما الشيخ محمد الشَّنَواني** فيروي عن مشايخ كثيرين منهم العلامة الشيخ أبو العزائم عيسى بن أحمد البراوي، وهو يروي عن شيخه العلامة أحمد الدفري، عن العلامة الشيخ سالم البصري، عن والده الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

ومنهم الشيخ محمد الفارسي، والشيخ عطيَّة الأجهوري، والشيخ أحمد الراشدي، وهم يروون عن الشيخ محمد العشماوي، عن البصري.

---

(١) نسخة الشيخ غازي لم يذكر فيها هذا. وفي نسخة منقولة عن نسخة تلميذه السيد عيدروس البار: قال شيخنا ـ أي عبد الله غازي ـ: لم نجد تاريخاً لهذه الإجازة (المصحح).

ومنهم الشيخ محمد بن سالم الحفني، وقد مرَّ ذكره.

ومنهم الشيخ محمد السمنودي الشهير بالمنير، وهو يروي عن شيخه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن البديري الدمياطي المشهور بابن الميت.

ومنهم الشيخ العلامة السيد محمد مرتضي بن محمد الزبيدي المتوفى سنة **١٢٠٥**، وهو يروي عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي المكي، والشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي الشافعي، والشيخ أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الجوهري، وعبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي، والشمس محمد بن أحمد بن حجازي العشماوي، والشهاب أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري، كلهم عن الشيخ عبد الله البصري.

وأخذ السيد مرتضى أيضاً عن الشيخ سابق بن رمضان بن عزام الزعبلي الشافعي، عن محمد بن علاء الدين البابلي.

وأخذ أيضاً عن العلامة الحبيب عبد الرحمٰن بن الحبيب مصطفى ابن شيخ العيدروس، وهو أخذ عن جده شيخ بن مصطفى، عن الحبيب عبد الله بلفقيه، والحبيب عبد الله الحداد، والسيد الجليل علي بن عبد الله العيدروس صاحب سورت[1]، وهو[2] عن الشيخ علي بن عمر المزجاجي المكي الحنفي، عن السيد محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي.

وأخذ السيد علي بن عبد الله، عن العلامة عبد الله بن أبي بكر الخطيب، عن العلامة عبد العزيز بن محمد الزمزمي المكي، والشيخ أحمد القُشاشي، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير المكي.

---

(١) سورت بلد بالهند.

(٢) في نسخة: وهو يروي.

وأخذ السيد عبد الرحمٰن بن مصطفى أيضاً عن السيد الإمام عمر بن أحمد بن عقيل السقاف المكي، والشيخ أحمد الجوهري، والشيخ محمد حياة السندي، والشيخ محمد بن الطيب الفاسي، وغيرهم.

وأخذ السيد مرتضى أيضاً عن المسند محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ حسن العُجَيمي.

وأخذ أيضاً عن السيد العارف عبد الله الميرغني المكي المحجوب، وعن الشيخ محمد بن الطيب الفاسي.

وأما الشيخ عبد الله الشرقاوي المتوفى سنة **١٢٢٧** فهو أخذ عن الشيخ الْحِفني، والشيخ عطية الأجهوري، ومحمد الفارسي، والشهابين: الملوي والجوهري، والدمنهوري والبُليدي وغير هؤلاء.

* **ومن مشايخ السيد أحمد دحلان: الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد الكزبري الدمشقي**، وهو يروي عن مشايخ أجلاء منهم:

والده الشيخ الإمام محمد بن عبد الرحمٰن الكزبري المتوفى سنة **١٢٢١**[1]، عن الإمام الكبير والعارف بالله الشهير عبد الغني النابلسي، عن شيخ الإسلام ومسند بلاد الشام الحافظ نجم الدين محمد الغَزّي، وشيخ الإسلام تقي الدين عبد الباقي الحنبلي البعلي.

فأما الأول فيروي عن والده شيخ الإسلام بدر الدين محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن خاتمة الحفاظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني.

وأما الثاني فعن المعمَّر المسند أبي عبد الرحمٰن محمد حجازي الواعظ، عن المسند المعمَّر محمد بن محمد الشهير بابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر.

---

(١) محمد الكزبري لا يروي عن عبد الغني «بواسطة» كوالده (المصحح).

ومن مشايخ الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري: الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبيد العطار المتوفى سنة ١٢٢٨.

ومن مشايخه: الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ محمد الغزي، والشيخ أحمد المنيني، وهم يروون عن محدث الشام أحد العلماء الأعلام محمد أبي المواهب الحنبلي البعلي، عن الحافظ نجم الدين محمد الغزي، والشيخ تقي الدين عبد الباقي الحنبلي البعلي.

وأخذ الشيخ أحمد بن عبيد أيضاً عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني، والسيد جعفر البرزنجي المدني، والشيخ عبد الرحمٰن الطايفي المكي الشهير بالفَتَّني، والشيخ محمد مرتضى الزبيدي، والشيخ أحمد الجوهري المصري، والشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي.

ومن مشايخ الشيخ عبد الرحمٰن: الشيخ الإمام صفي الدين خليل بن عبد السلام المتوفى سنة ١٢٠٧، وهو يروي عن والده العلامة الشيخ عبد السلام بالإجازة العامة، عن والده الشمس محمد الكاملي، عن الحافظ نجم الدين محمد الغزي، والشيخ تقي الدين عبد الباقي الحنبلي المارّ ذكرهما.

ومن مشايخ الشيخ عبد الرحمٰن: الشيخ الإمام العلامة المقدام الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير المتوفى سنة ١٢٢٠، وهو يروي عن الشيخ شهاب الدين أحمد الراشدي المصري، عن شيخ الإسلام عيد النمرسي، عن حافظ الأمة الشمس محمد البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

ومن مشايخ الشيخ عبد الرحمٰن الذين اجتمع بهم وكتبوا له الإجازة: الإمام الفقيه الشيخ مصطفى الرحمتي المتوفى سنة ١٢٠٥، والسيد شهاب الدين أحمد بن علوي باحسن الشهير بجمل الليل المتوفى سنة ١٢١٠، والسيد الإمام نور الدين علي بن عبد البر

الحسيني، الشهير بالونائي الأزهري الأصل المدني الهجرة والوفاة المتوفى سنة ١٢١١، والشيخ صالح الفلاني، والشيخ عبد الملك بن الشيخ عبد المنعم بن الشيخ تاج الدين القلعي المتوفى سنة ١٢٢٨، والشيخ زين الدين عبد الغني بن محمد هلال المتوفى سنة ١٢١٢، والأخوة الثلاثة الشيخ محمد ومحمد طاهر ومحمد عباس أولاد الشيخ الكبير المحدث الشهير الشيخ سعيد سنبل، والإمام المعمَّر المفتي الشريف الشهير إبراهيم بن الشريف محمد الصنعاني المتوفى سنة ١٢١٣، والشيخ عبد اللطيف الزمزمي، والشيخ حسين بن علي مفتي المالكية بمكة، والشيخ عبد القادر الصدِّيقي المكي، والشيخ عبد الرحمٰن الديار باكرلي الأصل المكي المولد والمنشأ، والشهاب أحمد العروسي، والشيخ عبد الله الشرقاوي، والعلامة الشمس محمد الأمير، وغير ما ذُكر كثيرون.

٨ ـ **وأما الشيخ الإمام محمد بن محمد العَزَب الدمياطي** فله مشايخ أجلة منهم: الشيخ محمد فتح الله بن عمر بن محمد السمديسي، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ مصطفى البولاقي المالكي، والشيخ علي خفاجي الشافعي، وهؤلاء أخذوا عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير.

* **ومن مشايخ الشيخ محمد بن محمد العزب: الشيخ الفاضل أحمد بن علي الدمهوجي الشافعي**، وهو يروي عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي المقدادي، عن الشمس محمد بن قاسم جسوس، عن الإمام محمد بن عبد السلام البنّاني بسنده، وأخذ الشيخ أحمد الدمهوجي عن الشهاب أحمد بن أحمد جمعه البجيرمي، وعن الشيخ عبد العزيز بن عباس المطاعي المراكشي.

* **ومن مشايخ الشيخ محمد العزب: الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، والشيخ محمد صالح البخاري**، وهو يروي عن الشيخ رفيع الدين القندهاري، عن الشريف الإدريسي، عن عبد الله بن سالم البصري.

* ومن مشايخ محمد العزب: الشيخ حسن العطار.

ولشيخنا رضي الله عنه ونفعنا به من الشيخ محمد العزب رحمه الله إجازتان: إحداهما: إجازة عامة كتبها له ما ظفرت عليها، والثانية: إجازة للحزب النووي خاصة كتبها له وهذه صورتها.

إجازة الشيخ محمد العزب بحزب الإمام النووي

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد لله المجيز لمن قَصَدَه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي لا زال ذخراً لكل مستجيز وسنده، وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه.

أما بعد، فقد أشار إليَّ السيد الجليل العلاَّمة النبيل سيدنا وبركتنا الحبيب حسين ابن العلامة القطب العارف بالله تعالى الحبيب محمد بن حسين الحبشي باعلوي أن أجيزه بحزب الإمام القطب الكبير والعلم الشهير سيدي محيي الدين يحيى النووي، وأذكر له سندي في ذلك فقلت:

قد أجزت مولانا وبركتنا الحبيب حسين المذكور بالحزب المذكور كما تلقيته عن جملة من مشايخي الذين من أجلِّهم القطب الكبير سيدي الشيخ أحمد الدمهوجي شيخ الجامع الأزهر والمحل الأنور، وهو عن سيدنا القطب الكبير أبي محمد محمد بن محمد الأمير، عن شيخه القطب الكبير علي الصعيدي، عن شيخه ابن عَقِيله، عن الشيخ حسن العُجَيمي، عن العارف بالله تعالى سيدي أحمد القشاشي بإجازته[1]، عن الشمس محمد الرَّملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي إسحاق الشروطي، عن محمد بن أحمد

(١) أي العامة لأهل عصره (المصحح).

الرفاعي، عن أبي الربيع سليمان بن سالم المقري، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار، عن مؤلفه الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي.

(ح) وأروي الحزب المذكور من طريق أستاذنا العارف بالله تعالى الشيخ محمد فتح الله بن الشيخ عمر بن محمد السمديسي، وهو عن العلامة الأمير، وهو عن الأستاذ القطب الحفني، عن الشيخ محمد بن علي العلوي، عن سيدي محمد بن سعد الدين، عن سيدي محمود الترجمان، عن سيدي عبد الوهاب الشعراني، عن البرهان ابن أبي شريف المقدسي، عن الزين القبابي، عن سيدي محمد بن الخباز، عن مؤلفه نفعنا الله بهم أجمعين.

حُرِّر ذلك وجرى، بمدينة خير الورى، غِبَّ أن منَّ الله تعالى بالعلامة السيد حسين المذكور بالحضرة الشريفة، حضرة جدِّه المصطفى صلى الله عليه وسلم، في اليوم الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام الموافق لعام تسعين ومائتين بعد الألف من هجرة من له كمال العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد العزب خادم العلم الشريف بالحرم النبوي عفى الله عنه.

* * *

٩ ـ **وأما السيد العلامة الشيخ أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار**، فهو يروي عن مشايخ كثيرين منهم: الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، والشيخ صالح الريِّس.

١٠ ـ **وأما الشيخ عبد الرحمٰن الشربيني الشافعي الأزهري**، فهو أخذ عن الشيخ إبراهيم السقا، عن الشيخ محمد الأمير، عن والده الشيخ محمد الأمير الكبير.

ويروي الشيخ إبراهيم عن العلامة ثعيلب، عن الشهاب أحمد الملوي، والشيخ أحمد الجوهري، عن شيخهما عبد الله بن سالم البصري.

وأخذ الشيخ عبد الرحمٰن الشربيني أيضاً عن خاتمة المحققين الأستاذ الذهبي، عن الشمس الأمير الكبير.

نص إجازة الشيخ عبد الرحمٰن الشربيني لشيخنا رضي الله تعالىٰ عنه.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد للّهِ الرقيب الشاهد، على ما أبلغه للغائب والشاهد، ونضّره بما رعاه، إلى أن أداه كما وعاه، بدراية مسترسلة، ورواية متسلسلة، والصلاة الدائمة الواصلة، والسلام المستتبع كلما ذكر مثله، على السيد الصدوق، والسند المصدوق، وعلى آله وصحبه حملة آثاره، وحزبه نقلة أخباره.

أما بعد، فإن ممّا تناقله الأكابر وتداوله كابر عن كابر بصريح الإيراد وصحيح الإسناد، وسارت به الركبان في كل زمان، وتواترت وتيرته وتأثرت سيرته، وتطاول له الفرقدان، وتواصل به المشرقان مواصلة المدد باتصال السند لأن مما ينفر به الطبع ويأباه أن لا يعرف الإنسان أباه، وبها يخرج من شرذمة الدعاة ويدرج في زمرة الوعاة، ويؤمن لفظه وخطه، ويؤمن حفظه وضبطه، وتثق الرواة عنه بما رواه، طلب مني الشيخ الكامل والهمام الفاضل اللوذعي الأديب، والألمعي الأريب، حسين بن محمد الحبشي مع أولاده محمد وأحمد وحسن، وحضر معهم جماعة من إخوانهم السادة العلويين، وهم السيد عبد الله بن هادون بن أحمد المحضار، والسيد حسن بن محمد بن أحمد بن محمد البار، وغيرهم ممن حضر ذلك المجلس الكائن

ضحى يوم الربوع السابع من شهر جمادى الأولى إجازة يتصل بسند سادتي سنده، ولا ينفصل عن مددهم مدده، فأجبتهم وإن لم أكن لذلك أهلا، رجاء أن ينتشر العلم وأنال من الله فضلاً، وأنجو في القيامة مما للكاتمين من الضرر، فقلت:

أجزتهم بما تجوز لي روايته وتصحّ عني درايته من كل حديث وأثر من فروع وأصول ومنقول ومعقول وفنون اللطائف والعبر مما أخذته عن السادة والأكابر القادة مسددي العزائم في استخراج الدرر، منهم أستاذنا العلامة الشيخ السقا، عن شيخه الفهامة ثعيلب، عن شيخه الشهاب أحمد الملوي، وشيخه أحمد الجوهري، عن شيخهما عبد الله بن سالم، وعن شيخه محمد بن محمود الجزائري، عن شيخه علي بن عبد القادر بن الأمين، عن شيخه محمد الجوهري، عن شيخه عبد الله بن سالم المذكور، عن شيخه الشيخ محمد بن صالح البخاري، عن شيخه رفيع الدين القندهاري، عن الشريف الإدريسي، عن عبد الله بن سالم، وعن[1] شيخه محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير، عن أشياخه الذين حوى ذكرهم ثبته الشهير.

ومنهم خاتمة المحققين أستاذنا الذهبي، عن شيخه وأستاذه الشمس الأمير، عن الأستاذ أبي عبد الله بدر الدين سيدي محمد الحفني، عن شيخه الشيخ محمد البديري، عن شيخه ابن عبد الغني البنا النقشبندي، عن شيخه الشيخ أحمد بن عجيل، عن الشيخ تاج الدين الهندي، عن شيخه الشيخ عبد الرحمٰن حاجي، عن شيخه الحافظ علي، عن شيخه الشيخ محمود استقرازي، ومنهم غير من ذكر رحم الله الجميع، فمسانيدهم مسانيدي، هذا وأوصي المجازين بالتحلي بالديانة والتحرّي مع الأمانة، وفقهم الله وإيّاناً لما يحبه

(١) في نسخة دون واو، والصواب: (وعن) أي يروي إبراهيم السقا عن شيخه محمد الأمير أبي الصغير. (المصحح)

ويرضاه. سنة ١٣٢٢ ألف وثلاثمائة واثنين وعشرين هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

عبد الرحمٰن الشربيني الشافعي الأزهري.

* * *

١١ ـ **وأما العلامة الشيخ أحمد الرفاعي المصري**، فهو أخذ عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشمس محمد الأمير الكبير المتقدم ذكره.

١٢ ـ **وأما العلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني**، فهو أخذ عن والده، وعن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، والشيخ إبراهيم السقا، وأخذ الشيخ محمد الخاني أيضاً عن السيد العلامة الشيخ إسماعيل البزرنجي المدني، عن العلامة الشيخ صالح الفلاني، وأخذ أيضاً عن الشيخ مصطفى المبلط، عن الشنواني صاحب «حاشية مختصر ابن أبي جمرة».

١٣ ـ **وأما العلامة الشيخ علي البلبيسي**: فأخذ عنه شيخنا رضي الله عنه ونفعنا به الأوراد والأحزاب والأسماء السبعة وغير ذلك، وهو أخذ عن شيخه الشيخ محمد فتح الله الخلْوَتي المالكي السمديسي، وهو أخذ عن الشيخ محمد الأمير الكبير المتقدم ذكره، وعن الشيخ أحمد الصّاوي، عن الشيخ أحمد الدردير، عن الشيخ محمد الحفني، عن الشيخ مصطفى البكري.

نص إجازة الشيخ البلبيسي لشيخنا رضي الله عنه.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وبعد: فقد استخرت الله تعالى وأجزت ولد القلب البار المُظْهر لأنوار الأسرار الشيخ حسين بن محمد بن حسين الحبشي بقراءة جميع أوراد سيدي مصطفى البكري الصديقي، وبجميع أوراد سيدي أحمد الدردير، وبجميع أحزاب سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه، وبصيغة سيدي إبراهيم الدسوقي، وبصيغة سيدي عبد القادر الجيلاني، وبصيغة سيدي عبد السلام بن مشيش، وبجميع ما روي عن العارفين في تلاوة سورة يس بسائر طرقها وكيفيتها، وبجميع ما ورد على العلماء العاملين باستعمال سورة الواقعة وما فيها من الأدعية وغير ذلك، وباستعمال حزب النووي المشهور، وبإكمال حزب سيدي إبراهيم الدسوقي الصغير والكبير، وباستعمال اسمه تعالى (يا لطيف) العدد الصغير وهو ١٢٩، وبالعدد الكبير ١٦٦٤١، وبعدد حسبنا الله ونعم الوكيل ٤٥٠ عند الكرب، وبالمنفرجة، وله أن يأذن لمن شاء من الإخوان ممن يجد فيه أهلية لذلك.

وأجزناه بإعطاء العهود وتربية المريدين وتلقين أسماء السبعة المعلومة عند السادة الخلوتية بالتدريج على حسب الوقائع والرؤيا المنامية وما يظهر له بنور البصيرة وغير ذلك، وأوصيه بتقوى الله فإن التقوى هي السبب الأقوى، قال الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾.

وقد تلقيت هذه الأسماء عن شيخي وسندي محمد فتح الله الخلوتي المالكي السمديسي، وهو تلقاها عن شيخه سيدي أحمد الصاوي، وهو تلقاها عن سيدي أحمد الدردير، وهو تلقاها عن سيدي محمد الحفني، وهو تلقاها عن سيدي مصطفى البكري الصديقي صاحب ورد السحر إلى آخر سند الخلوتية المعلوم في كتبهم.

الفقير إلى الله تعالى علي المالكي الشافعي الأزهري.

* * *

ومشايخ شيخِنا رضي الله عنه ونفعنا به كثيرون[1] اكتفيت على ذكر هؤلاء الأعلام.

(١) منهم أخواه العلامتان: السيد عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي، والسيد أحمد بن محمد بن حسين الحبشي، ومنهم السيد أبو بكر بن عبد الله العطاس، والسيد علوي بن زين الحبشي، والسيد حسين بن عمر بن سهل، والسيد عبد الرحمٰن بن علي بن عمر السقاف، والسيد عمر بن حسن الحداد، والشيخ فالح المدني، والشيخ أبو النصر الخطيب الدمشقي، والشيخ محمد سعيد بابصيل.

أسانيد كتب الحديث والتفسير وغير ذلك[1]

والآن نذكر شيئاً من أسانيد كتب الحديث والتفسير وغير ذلك فنقول:

١ - أما «**صحيح البخاري**» فيرويه شيخنا العلامة والبحر الفهامة سيدنا ومولانا الحبيب حسين ابن العلامة الحبيب محمد الحبشي أطال الله تعالى بقاءه ونفعنا به وبعلومه، عن والده، عن العلامة السيد عبد الرحمٰن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن والده السيد سليمان، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن خاله السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل، قال أخبرنا به السيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمٰن ابن الديبع، عن الحافظ الشمس محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

ح ويرويه السيد محمد الحبشي أيضاً، عن السيد الطاهر بن حسين بن طاهر، عن السيد عبد الرحمٰن بن علوي مولى البطيحاء، عن السيد عبد الرحمٰن بن عبد الله بلفقيه، عن شيخه الإمام إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن الملا محمد شريف بن الملا يوسف

(١) هذا العنوان من صنع المصحح.

القاضي ابن القاضي محمود بن ملا كمال الدين الكردي الكوراني الصديقي بإجازته عن الفقيه علي بن محمد الحكمي، عن شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي، عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي الأزهري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

ح ويرويه شيخنا العلامة أيضاً، عن الشريف محمد بن ناصر، عن الشيخ يوسف بن مصطفى الصاوي المصري، والشيخ أبي الفوز أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة، كلاهما عن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير، عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، عن الشيخ محمد بن عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي.

ح والشيخ محمد الأمير يروي أيضاً، عن الشيخ علي بن محمد بن علي السقاط، والشيخ حسن بن إبراهيم الجبرتي، وهما عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ أحمد النخلي، والشيخ حسن العُجيمي، والبصري، والنخلي، ثلاثتهم يروون عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا به النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي، قال أخبرني به شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العسقلاني، عن أبي إسحٰق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمَّر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعاً عليه لجميعه، عن الشيخ سراج الدين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة، سماعاً منه عن الشيخ عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي، سماعاً منه عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمٰن بن محمد المظفر الداوودي، سماعاً منه عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن

حمّوية السرخسي[١]، سماعاً منه عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، سماعاً عن مؤلفه الإمام الحجه أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

ح ويرويه السيد محمد الحبشي والد شيخنا أيضاً عالياً عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد بن سَنَّة، عن الشيخ أحمد بن العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري، عن البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي، عن أبي عبد الرحمٰن محمد بن شاذ بخت الفارسي الفرغاني، عن الشيخ أبي لقمان يحيى بن شاهان الخُتَّلاني[٢]، عن الفربري، عن البخاري.

ح ويروي الشيخ محمد بن سنة أيضاً، عن مولاي الشريف إجازة، عن محمد بن أركماس الحنفي، عن الحافظ ابن حجر، عن الحافظ أبي الخير أحمد بن الصلاح أبي سعيد خليل كيكلدي، إجازة مكاتبة بإجازته العامة[٣]، عن داود بن معمر بن عبد الواحد الأصبهاني، بسماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، بسماعه عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمٰن بن محمد بن المظفر الداودي، بسماعه عن أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن حمُّوية الحموي السرخسي، سماعاً منه عن محمد بن يوسف الفربري، عن البخاري.

---

(١) وكان عمره مائة وأربعين سنة وكان هو ممن يجتمع بالخضر عليه السلام، وأجاز عموماً في سنة عشرين وسبعمائة انتهى كذا في ثبت العجيمي.

(٢) نسبة إلى الختل بضم الخاء المعجمة وتشديد الفوقية المفتوحة بعدها لام، شعب من الترك انتهى. من ثَبَت فالح المدني.

(٣) سقط بين أبي الخير العلائي وداود بن معمر واسطة وهو أبو العباس الحجار. (المصحح).

ح ويرويه الشيخ عمر أيضاً عالياً عن الشيخ أبي النور علي بن عبد البر الونائي، سماعاً للبعض رواية وإجازة لسائره عن المعمَّر مائة وثمانية وعشرين سنة السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد الأندلسي، عن المعمر مائة وإحدى وعشرين سنة محمد بن عبد الله الإدريسي، عن المعمَّر قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي[1]، عن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي.

ح والشيخ عمر يرويه أيضاً عن الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد بن سنة بإجازته عن[2] المعمر الشيخ أبي الوفاء أحمد بن محمد العَجِل[3]، عن مفتي مكة قطب الدين الطاوسي، عن الشيخ المعمَّر بابا يوسف الهروي، عن المعمَّر محمد بن شاذ بخت الفرغاني، عن المعمر أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مائة وثلاثاً وأربعين سنة، وقد سمع جميعه من محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام الحجة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

٢ - وأما «**صحيح مسلم**» فيرويه شيخنا العلامة عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول، عن الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد سعيد سَفَر، عن المحدث الشهير أبي الحسن السندي الكبير، عن شيخ الشيوخ وقدوتهم عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي النعيم رضوان بن محمد العُقْبي، عن أبي

(١) النهروالي باللام نسبة إلى نهروال، بلد بالهند ذكره الشيخ فالح في تثبته، وكانت وفاته سنة ٩٩٠، وكانت وفاة والده سنة ٩٩٤، وكانت ولادة الشيخ علاء الدين سنة ٨٧٠، وولادة ولده قطب الدين سنة ٩١٧.

(٢) نسخة من.

(٣) عَجِل كحذر (غازي).

الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكويك، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدايم النابلسي، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي.

ح ويرويه شيخنا العلامة أيضاً، عن الشيخ أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم محمد الغزي، عن والده البدر محمد الغزي، عن البرهان ابن أبي شريف، عن البدر القبابي، عن ابن الخباز، عن الإمام النووي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن خضر الواسطي، قال أخبرنا الإمام أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي، قال أخبرنا الإمام فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي.

ح ويرويه شيخنا أيضاً بسنده المذكور في البخاري إلى الحافظ عبد الرحمٰن ابن الديبع، عن أبي العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، عن شمس الدين محمد بن محمد الجَزَري الدمشقي، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن حسين الصوفي سماعاً، قال أخبرتنا الشيخة الصالحة أم محمد زينب بنت عمر الكندي سماعاً، قالت أخبرني به أبو الحسن المؤيد بن علي الطوسي، أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجُلودي[1]، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا مسلم بن الحجاج مؤلفه.

(١) بضم الجيم نسبة لسكة الجلود بين نيسابور الدارسة، وقيل بفتحها نسبة لجلودا قرية.

ح ويرويه شيخنا العلامة بالسند إلى الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ الشريف مولاي سليمان الدرعي، عن شيخه حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد العَجِل اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري، عن زين العابدين أبي بكر بن الحسين المراغي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمَّامي، عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن منده، عن الحافظ أبي بكر بن محمد بن عبد الله الجوزقي، عن أبي الحسن مكي بن عبدان، عن مؤلفه.

٣ ـ وأما **«سنن أبي داود»** فيرويها شيخنا العلامة بسنده إلى الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد بن سنة، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله، عن الشريف المعمَّر أبي الجمال بن عبد الكريم، عن الشيخ ياسين المحلي، والبدر الكرخي، والشيخ أحمد الكلبي، كلهم عن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمٰن السيوطي، عن أبي بكر بن صدقة المناوي، عن محمد بن المطّرز، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن الفضل بن سهل الإسفراييني، عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن مؤلفها أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني رحمه الله تعالى.

ح ويرويها شيخنا العلامة أيضاً عن السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار بسنده المتقدم إلى البدر محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن العز عبد الرحيم بن الفرات سماعاً لبعضها وإجازة لباقيها عن أبي العباس، أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر علي بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن

محمد بن معمر بن طَبَرزد البغدادي، عن الشيخين إبراهيم بن محمد بن منصور الكَروخي، وأبي الفتح مفلح[1] بن أحمد بن محمد الدومي، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن المؤلف.

٤ ـ وأما **«سنن الترمذي»** فيرويها شيخنا العلامة أطال الله بقاه عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الريِّس، كلاهما عن الشيخ علي الونائي، عن السيد المرتضي الزبيدي، عن السيد عمر بن عقيل، عن خاله عبد الله بن سالم البصري.

ح ويروي الشيخ عمر، عن الشيخ محمد طاهر سنبل، عن الشيخ محمد عارف، عن محدث وقته الشيخ حسن العُجَيمي، وهو والبصري عن البابلي، عن النور علي بن يحيى الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي، عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي[2]، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، عن الحافظ الحجة[3] أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله تعالى.

(١)(٣) من هنا إلى قوله عن الحافظ الحجة غير مذكور في نسخة الشيخ غازي.

(٢) قال في «اليانع الجنى» الكَروخي بفتح الكاف وتخفيف الراء منسوب إلى بعض قرى هراة، توفي بمكة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة اهـ وذكر الشيخ فالح المدني في ثَبَتة بفتح الكاف وضم الراء المشددة.

ح ويروي الشيخ حسن العجيمي أيضاً، عن الشيخ أحمد العَجِل، عن الإمام المحب يحيى بن مكرم، عن جده الإمام محمد بن محمد، عن الزين المراغي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر ابن اللتي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن عبد الجبار بن محمد الجراحي، عن محمد المحبوبي، عن المؤلف.

٥ ـ وأما **«سنن النسائي»** فيرويها شيخنا العلامة بسنده المتقدم في سند الترمذي إلى أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن عبد اللطيف بن محمد القُبَّيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد عبد الرحمٰن بن أحمد الدوني، قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي الدينوري المعروف بالكسّار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي الدينَوَري المعروف بابن السُّنّي، قال أخبرنا بها مؤلفها الحافظ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي النسائي رحمه الله تعالى.

ح ويرويها شيخنا العلامة أيضاً عن العلامة السيد عيدروس بن عمر، عن السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين، عن السيد عبد الرحمٰن بن علوي مولى البطيحاء، عن السيد عبد الرحمٰن بن عبد الله بلفقيه، عن الشيخ إبراهيم الكوراني، عن صفيِّ الدين أحمد القُشاشي، عن الشنَّاوي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن الزين زكريا، عن العِزِّ بن الفرات، عن عمر بن حسن المراغي، عن علي بن أحمد المقدسي، عن الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي، عن عبد الغني بن عبد الواحد، قال أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن أحمد الخِرَقي بقراءتي عليه، قال أخبرنا عبد الرحمٰن الدوني، أخبرنا أبو نصر الكسار، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا مؤلفه.

٦ ـ وأما **«سنن ابن ماجه»** فيرويها شيخنا العلامة عن السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، والسيد أحمد بن زيني دحلان، وهما عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، عن الشيخ مصطفى الرحمتي، عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي، عن نجم الدين محمد الغزي، عن والده البدر محمد الغزي، عن الحافظ السيوطي، وشيخ الإسلام زكريا، عن أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني.

ح ويرويها شيخنا العلامة أيضاً، عن العلامة السيد عيدروس بن عمر، عن السيد أحمد بن علي بن هارون الجنيد باعلوي، عن السيد علوي بن أحمد الحداد، عن السيد حامد بن عمر، عن السيد عبد الله بن أحمد[1] بلفقيه، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الرملي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمٰن المزّي، عن شيخ الإسلام عبد الرحمٰن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، عن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب، عن أبي الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني رحمه الله تعالى.

٧ ـ وأما **«الموطأ»** لإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس، من رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، فيرويه شيخنا العلامة السيد حسين بن العلامة السيد محمد الحبشي ـ أطال الله تعالى حياته وأبقاه ـ عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن

(١) لم يذكر في نسخة.

عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الريّس، كلاهما عن الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ المعمَّر محمد بن محمد ابن سُنَّة، عن الشريف المعمَّر أبي عبد الله محمد الوولاتي، عن شيخ الإسلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري مفتيها، عرف بقَدُّوره، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المَقَّري مفتي تِلْمِسَان ستين سنة، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التِّنيسي، وأبي زيد عبد الرحمٰن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسُقَّين، الأول عن والده الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التِّنيسي قراءةً عليه، والثاني قراءة على وليّ الله تعالى أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزرُّوق، قراءةً على وليّ الله تعالىٰ سيدي أبي زيد عبد الرحمٰن الثعالبي، وهو والتِّنيسي قرءآ على أبي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد، وهو قرأ على أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، قال حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، وهو آخر من حدث عنه، قال حدّثنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي، وهو آخر من حدَّث عنه، حدّثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي، وهو آخر من حدث عنه، حدّثنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاّع القرطبي مؤلف كتاب **«أقضية رسول الله ﷺ»** وهو آخر من حدَّث عنه، حدّثنا القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث الصفار القرطبي، وهو آخر من حَدَّث عنه، حدّثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي، وهو آخر من حدَّث عنه، حدّثنا عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى القرطبي، وهو آخر من حَدَّث عنه، قال أخبرنا يحيى بن يحيى القرطبي، وهو آخر من حدث عنه، قال أخبرنا إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه سماعاً لجميعه إلاّ الأبواب الثلاثة الأخيرة من كتاب الاعتكاف، وهي باب

خروج المعتكف إلى العيد، وباب قضاء الاعتكاف، وباب النكاح في الاعتكاف، فإني شككت في سماعها، فأرويها عن زياد بن عبد الرحمٰن شَبْطون، لأني كنت سمعت جميعه منه قبل الرحلة بسماعه من الإمام مالك.

ح ويروي شيخنا العلامة أيضاً عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عثمان الدمياطي، عن العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير، عن الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن محمد العربي السقَّاط المالكي، عن شارحه الإمام العلامة الشيخ محمد الزرقاني، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن نجم الدين محمد بن علي بن عقيل البالسي، عن محمد بن علي المكفي، عن محمد بن محمد الدلاصي، عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل، عن جده إسماعيل بن الطاهر، عن محمد بن الوليد الطرطوشي، عن سليمان بن خلف الباجي، عن يونس بن عبد الله بن مغيث، عن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن يحيى، عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، عن الإمام مالك رحمه الله تعالى.

٨ ـ **«مسند الإمام أبي حنيفة»** رحمه الله للحارثي: يرويه شيخنا العلامة عن الشيخ أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، والسيد أحمد بن زيني دحلان، فكلاهما عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم محمد الغزي، عن والده البدر محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن عبد السلام بن أحمد البغدادي، عن الشرف أبي طاهر ابن الكويك،

عن أم عبد الله زينب بنت الكمال المقدسية، عن عجيبة بنت الحافظ أبي بكر الباقداري، عن أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، عن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، عن أبيه، عن مخرِّجه أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى الأزدي، عن الهياج بن بسطام، عن الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهُ.

٩ ـ **«مسند الإمام الشافعي»** رضي الله عنه، يرويه شيخنا العلامة عن شيخه السيد عيدروس بن عمر، عن الإمام الأمجد عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه، عن والده الحسين بن عبد الله، عن والده السيد عبد الله، وخاله السيد عيدروس بن عبد الرحمٰن بلفقيه، والإمام محمد بن سهل مولى الدَّويلة، ثلاثتهم عن علامة الدنيا الشيخ الوجيه عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بلفقيه، عن والده، عن الشيخ أحمد بن محمد المدني، عن الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

ح ويرويه شيخنا العلامة أيضاً عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، عن الشيخ صالح الفلاني، عن المعمَّر الشيخ محمد بن سنة، عن مولاي الشريف، عن محمد بن أركماس، عن الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد بن اللبان، عن الحسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان، عن الإمام الشافعي رضي الله عنه.

١٠ ـ **«مسند الإمام أحمد بن حنبل»** يرويه شيخنا العلامة عن والده،

عن الشيخ عمر، عن مسند الشام ومحدثه الشيخ محمد الكزبري، عن الشيخ أحمد بن محمد الحنبلي البعلي، عن الشيخ محمد حفيد أبي المواهب الحنبلي، عن جده أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن عمر القارصي، عن البدر محمد الغزي، عن القاضي زكريا، عن العز عبد الرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله الشيباني، عن أبي علي الحسين بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد القطيعي، عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، عنه رضي الله تعالى عنه.

١١ ـ **«مسند الدارمي»**: يرويه شيخنا العلامة بسنده الذي مرَّ في مسند الشافعي إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن محمد بن مقبل، عن جويرية بنت أحمد الكردي، عن أبي الحسن علي بن عمر الكردي، عن أبي المنجَّا عبد الله بن عمر اللَّتي، عن أبي الوقت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزي، عن الداودي، عن عبد الله بن أحمد السَّرَخسي، قال أنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي، عن مؤلفه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

١٢ ـ **«سنن الدارقطني»**: يرويه شيخنا العلامة بالسند المذكور إلى القاضي زكريا الأنصاري، عن عز الدين عبد الرحيم المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي الثناء محمود بن خليفة المَنْبِجي، عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المقيِّر، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، عن أبي الحسين محمد بن علي المهتدي بالله، عن مؤلفه الإمام علي بن عمر الدارقطني.

١٣ ـ **السنن الصغرى**.

١٤ ـ **والكبرى**.

١٥ ـ **وكتاب الأسماء والصفات**.

١٦ ـ **ودلائل النبوة**.

١٧ ـ **وشعب الإيمان، كلها للبيهقي وسَائِر تصانيفه**: .

يرويها شيخنا العلامة عن والده، عن الشيخ عمر، عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد سعيد سَفَر، عن الإمام المحدث محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ عيسى الجعفري، عن علي الأجهوري، عن البرهان العلقمي، عن عبد الحق السنباطي، عن الحافظ ابن حجر، عن العراقي، عن أبي الفضل محمد بن إسماعيل الحموي، عن الفخر ابن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي، عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

١٨ ـ **المعاجم الثلاثة: الكبير**.

١٩ ـ **والأوسط**.

٢٠ ـ **والصغير للطبراني**:

يرويها شيخنا العلامة بسنده المذكور إلى الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشيخ محمد الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن الصلاح ابن أبي عمر المقدسي، عن الفخر بن البخاري، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن المسند محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي جعفر الصيدلاني، عن فاطمة بنت عبد الله الجُوزدانية، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن رِيْذة الأصبهاني، عن

مؤلفها الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.

٢١ ـ «**مشكاة المصابيح**» يرويها شيخنا العلامة بسنده المذكور إلى القشاشي، عن أحمد بن علي الشنَّاوي، عن السيد غضنفر النهروالي، عن محمد سعيد الشهير بميركلان، عن نسيم الدين ميركشاه، عن والده جمال الدين بن عطاء الله بن غياث الدين، عن عمه السيد أصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن شريف الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم الجهري، عن مكين الدين علي بن مبار كشاه الصديقي، عن مؤلفه الإمام ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب التبريزي رحمه الله تعالى.

٢٢ ـ «**الشفاء**».

٢٣ ـ و«**المشارق**» كلاهما للقاضي عياض، وجميع مصنفاته يرويها شيخنا العلامة، عن والده، عن الشيخ محمد صالح الريِّس، عن الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد بن سنّة، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله، عن الشيخ علي الآجهوري، وشهاب الدين الخفاجي، والشهاب أحمد بن عبد الوارث البكري، والشهاب أحمد الغنيمي الأنصاري إجازة، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن محمد بن مقبل الحلبي، قال أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد السعديُّ ابن البخاري، قال أخبرنا أبو الحسن يحيى بن محمد الصايغ، عن القاضي أبي الفضل عياض رحمه الله تعالى.

٢٤ ـ «**شرح الشفا**» للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، يرويه شيخنا العلامة بالسند المذكور إلى الشهاب الخفاجي.

٢٥ ـ «**شرح السنة**».

٢٦ - و«المصابيح».

٢٧ - و«معالم التنزيل» للبغوي وسائر مصنفاته، يرويها شيخنا العلامة بسنده إلى الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد سعيد سفر، عن الشيخ أبي الحسن الكبير، والشيخ محمد حياة، كلاهما عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد البابلي، عن علي بن يحيى الزيادي، عن محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن العز عبد الرحيم ابن الفرات، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر علي بن أحمد البخاري، عن فضل الله بن أبي سعد النَّوقاني، عن الحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي.

٢٨ - «الجامع الكبير».

٢٩ - و«الصغير» للسيوطي وبقية مؤلفاته، يرويها شيخنا العلامة، عن الشريف محمد بن ناصر، عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي نزيل مصر، عن سابق بن رمضان بن عزام الزعبلي الشافعي، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن علي بن يحيى، عن يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن الحافظ جلال الدين السيوطي.

(ح) ويروي السيد مرتضى، عن المسند محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ حسن العُجَيمي، عن القشاشي، عن أبي المواهب الشناوي، عن حسن الدنجيهي، عن السيوطي.

(ح) ويروي الشريف محمد بن ناصر أيضاً عن الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد الكزبري، عن والده، عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن الشيخ علي الشبرامَلِّسي، عن الآجهوري، عن الشيخ علي القرافي، عن السيوطي.

٣٠ - «شرح معاني الآثار» لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، يرويه شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر، عن الشيخ

عابد السندي، عن الشيخ يوسف المِزْجاجي، عن والده الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكُوراني، عن الشيخ أحمد القُشَاشي، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(ح) ويروي الشيخ عابد عالياً عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن سنة، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله، عن محمد بن أُزكِمَاس الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشرف أبي الطاهر ابن الكويك، عن زينب بنت الكمال المقدسية، عن محمد بن عبد الهادي، عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني، عن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرَّاج، عن أبي الفتح منصور بن حسين القاتي، عن الحافظ أبي بكر بن محمد بن إبراهيم المُقْري، عن مؤلفه أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي.

٣١ - «الأدب المفرد» للإمام البخاري، وبالسند إلى الحافظ ابن حجر قال: قرأته على الشرف أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة بسماعه له على جده البدر محمد بن إبراهيم، قال أخبرنا به مكيُّ بن مسلم بن علان إجازة، عن الحافظ السِّلَفي، قال أخبرنا أبو غالب محمد بن حسن الباقلاني، قال أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن حسن النيازكي، قال حدّثنا أبو الخير أحمد بن العَبْقَسِي، قال حدّثنا مؤلفه.

٣٢ - «الترغيب والترهيب» للمنذري، وبالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن عبد الرحمٰن بن أحمد بن المبارك الغزي الشهير بابن الشيخة[1]، عن علي بن إسماعيل بن قريش، عن مؤلفه الحافظ

(١) في الأصل: ابن الشحنة، والصواب ما أثبتناه، وقد أوقع هذا التحريف غير واحد=

الكبير زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري رحمه الله.

٣٣ ـ **«نوادر الأصول» للحكيم الترمذي**، يرويه شيخنا العلامة عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عثمان الدمياطي، عن العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير، عن الشيخ أحمد المَلَوي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، عن عمر بن ألجاي، عن الحافظ السيوطي، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة، أخبرنا عيسى بن عبد العزيز، عن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهَّر، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد البوني الخطيب، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمٰن المُقري، عن أبي نصر أحمد بن أُحَيْد بن حمدان البيكندي، عن الحافظ الحكيم محمد بن علي الترمذي رحمه الله تعالى.

٣٤ ـ **«تفسير أنوار التنزيل»** للقاضي البيضاوي، يرويه شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر، عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ محمد طاهر سُنْبل، عن الشيخ محمد عارف بن محمد جمال المكي، عن الشيخ حسن العجيمي.

(ح) ويرويه الشيخ عابد أيضاً، عن الشيخ حسين المغربي مفتي المالكية بمكة، عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد العَجِل[1]، عن إمام المقام يحيى بن مكرم

= من أصحاب الأثبات في زيادة رجل في السند، بين ابن الشيخة وابن قريش، وهو أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشحنة (المصحح).

(١) إلى هنا انتهى ما نقلناه عن نسخة السيد العلامة الجليل العارف بالله عيدروس بن=

الطبري، عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد، أخبرنا به القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن النجم محمد بن أبي بكر المرجاني، قال أخبرنا به المسند أبو هريرة عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن عمر بن الياس المراغي، قال أخبرنا به مؤلفه القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي.

٣٥ ـ **«تفسير الإمام فخر الدين الرازي»** وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي، قال أخبرني به الشيخ أحمد العَجِل، عن الإمام المسند يحيى بن مكرم الطبري المكي، عن الشيخين العلامة المتفنن شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي، والحافظ الرُّحَلة عز الدين عبد العزيز بن الحافظ عمر بن فهد، عن العارف شرف الدين أبي الفتح محمد بن الإمام زين الدين أبي بكر بن الحسين المَرَاغي، قال أنبأنا الشيخ ناصر الدين محمد بن الإمام علي بن يوسف الهروي، قال أخبرنا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي إذناً عن عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي، قال أخبرنا مؤلفه العلامة فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين البكري الرازي.

ح والشيخ عبد الحق السنباطي والعز بن فهد، يرويان عن الحافظ تقي الدين محمد بن النجم محمد بن فهد، عن الإمام اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، عن الحافظ القزويني، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله التفتازاني، عن الشرف أبي بكر محمد بن محمد الهروي، عن مؤلفه.

٣٦ ـ **«تفسير معالم التنزيل» للإمام البغوي**: يرويه شيخنا العلامة عن والده، عن العلامة السيد عبد الرحمٰن الأهدل، عن الشيخ

= سالم البار، ويليه ما نقلناه عن نسخة الشيخ الفاضل عبد الله غازي، جامع هذا الثبت والله الموفق (وكتبه زكريا بيلة).

أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، عن محمد بن أحمد بن عقيلة، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن فضل الله بن أبي سعد النوقاني[1]، عن مؤلفه محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي.

٣٧ ـ **«تفسير الكشاف» للعلامة الزمخشري**، يرويه شيخنا العلامة عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول، عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن سَنَّة، عن مولاي الشريف، عن السنهوري، عن النجم الغيطي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات، عن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري، عن مؤلفه العلامة أبي القاسم محمود الملقب بجار الله بن عمر الزمخشري.

٣٨ و٣٩ ـ **«تفسير الجلالين» و«الدر المنثور» للسيوطي**، يرويهما شيخنا العلامة بسنده المذكور في تفسير البيضاوي إلى الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي سماعاً بقراءة شيخه أبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المغربي من أول سورة البقرة إلى المفلحون من تفسير الجلال السيوطي، وتفسير الفاتحة من تفسير الجلال المحلي، وإجازة بسائره، وبالدر المنثور عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن الشمس محمد بن عبد الرحمٰن العلقمي، عن الحافظ السيوطي، عن شيخه الجلال

(١) نَوْقان بفتح النون وسكون الواو وقاف بعدها ألف فنون بلد بطوس كذا ذكره الشيخ فالح الظاهري.

أبي عبد الله محمد بن أحمد المحلي في تفسيره، وعن الحافظ السيوطي في تكملته، وفي «الدر المنثور».

ح ويروي الشيخ حسن العجيمي، عن الإمام صفيِّ الدين أحمد بن محمد القُشَاشي المدني، عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر بن فهد، عن عمه الرُّحَلة المسند الشيخ محمد جار الله ابن الحافظ عبد العزيز بن فهد، أخبرنا قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي شريف، عن العلامتين الإمام جلال الدين المحلي، والحافظ جلال الدين السيوطي بما لهما.

٤٠ ـ **«تفسير تيسير الرحمٰن»** للإمام المحقق علاء الدين علي بن أحمد المهايمي الكوكني، يرويه شيخنا العلامة بسنده إلى الشيخ حسن العُجيمي، عن الشيخ أحمد العَجِل، عن البدر محمد بن رضيِّ الدين الغَزّي، عن الحافظ أبي الفضل عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، عن الشرف أحمد بن محمد العقيلي، عن العلامة بدر الدين محمد بن أبي بكر الدَّماميني، عن مؤلفه العلامة المحقق علاء الدين علي بن أحمد الهندي الكوكني المهايمي.

٤١ ـ **«الخازن» تفسير الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن الخازن**، وبالسند إلى العجيمي، قال: أخبرني به النور علي بن محمد الآجهوري، عن الشيخ عمر بن ألجاي، عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، عن مسند الدنيا أحمد بن مقبل الحلبي إجازة، عن محمد بن علي الحراوي، عن الحافظ عبد المؤمن بن خَلَف الدمياطي، عن مؤلفه الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الخازن رحمه الله تعالى.

٤٢ ـ **«تفسير المدارك»**: وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العَجِل، عن الإمام يحيى بن مكرَّم الطبري، عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد، عن والده

نجم الدين عمر بن فهد، عن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن علي بن أحمد العقيلي النويري، عن محمد بن محمد بن سعيد العُمَري الحنفي إذناً، عن قوام الدين مسعود بن برهان الدين محمد بن يعقوب الكرماني، عن مؤلفه حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي رحمه الله تعالى.

٤٣ ـ **«فقه الإمام الشافعي» رحمه الله تعالى**: أخذ شيخنا العلامة الفقه عن العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عثمان الدمياطي، عن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن منصور الشنواني، قال أخذت الفقه رواية ودراية مع البحث والتدقيق عن أئمة كرام ونبلاء أعلام منهم الشيخ محمد الفارسي، ومنهم الشيخ عطية الآجهوري، كلاهما عن الشيخ أحمد العشماوي المصري، عن الشيخ علي الشَّبْرامَلِّسي، عن الشيخ نور الدين الزِّيادي، والشيخ سالم الشبشيري، والشيخ سليمان البابلي، وقد أخذ الأول عن الشهاب الرملي، وأخذ الاثنان بعده عن الشمس الخطيب الشربيني، وهما أخذا من جمع من أجلِّهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو أخذ عن المحقق الجلال المحلي، وعن الحافظ ابن حجر، وعن الجلال البلقيني، وهؤلاء الثلاثة أخذوا عن الشيخ عبد الرحيم العراقي، عن الشيخ علاء الدين بن العطار، عن الإمام الشيخ محيي الدين النووي، وهو عن أئمة منهم: الكمال سَلاَّر الإردبيلي، عن الشيخ محمد بن محمد صاحب «الشامل الصغير»، عن الشيخ عبد الرحمٰن القزويني، صاحب «الحاوي»، عن أبي القاسم عبد الكريم الرافعي، شيخ المذهب، عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى، عن حجة الإسلام الغزالي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، عن والده الشيخ أبي محمد الجويني، عن أبي بكر القفَّال المروزي، عن

الإمام أبي زيد المروزي، عن الإمام أبي إسحاق المروزي، عن الإمام أبي العباس ابن سُرَيج، عن الإمام أبي سعيد الأنماطي، عن الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزَنى، عن الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، وهو تفقه على جمّ غفير منهم: سفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد الزَّنجي، والإمام مالك رضي الله عنهم، وهؤلاء تفقهوا على نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهو تفقه على عبد الله مولاه رضي الله عنه.

٤٤ ـ **«الإحياء» للإمام الغزالي رحمه الله وسائر تصانيفه**: يرويها شيخنا العلامة عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن العلامة السيد علي بن عبد البر الونائي، عن العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن جمعة البجيرمي، عن المعمَّر أحمد بن رمضان بن عزام الشافعي الأزهري، عن الشمس البابلي.

ح ويروي الشيخ عمر، عن الشيخ محمد، عن الشيخ محمد طاهر سنبل، عن الشيخ محمد عارف، عن الشيخ حسن العجيمي، عن البابلي، عن سليمان بن عبد الدائم البابلي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الأمين محمد بن أحمد بن عيسى بن النجار، عن الشيخ جلال الدين بن الملقِّن، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن عمر بن كرم الدِّينَوَري، عن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي البغدادي، عن الإمام حجة الإسلام الغزالي رحمه الله تعالى.

٤٥ ـ **تصانيف إمام الحرمين أبي المعالي الجويني**: يرويها شيخنا العلامة عن العارف المحقق والفاضل المدقق السيد عبدروس بن العلامة السيد عمر بن عيدروس الحبشي، عن السيد عفيف الدين عبد الله بن علي بن شهاب الدين، عن السيد عبد

الرحمٰن بن علوي مولى البطيحاء، عن العلامة السيد عبد الرحمٰن بن عبد الله بلفقيه، عن الشيخ إبراهيم الكوراني، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن المسند محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، عن زاهر بن طاهر الشحّامي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله النيسابوري الشافعي رحمه الله تعالى.

٤٦ و٤٧ ـ **«الأذكار» و«رياض الصالحين» وسائر تصانيف الإمام شيخ الإسلام أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي**: يرويها شيخنا العلامة عن السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار، عن الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الكزبري، عن أبيه محمد، عن أبيه عبد الرحمٰن، عن محمد بن أحمد بن عقيلة، عن أبي الأسرار حسن بن علي العُجيمي، عن النجم محمد الغَزّي، عن والده البدر محمد، عن الحافظ السيوطي، عن شيخ الإسلام علم الدين البلقيني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن الشيخ علاء الدين ابن العطار، عن مؤلفها الإمام الرباني أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي.

٤٨ ـ **«مؤلفات شيخ الإسلام أبي الفضل الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى**: وبالسند إلى الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري الأخير، عن أبي المواهب، عن والده عبد الباقي، عن حجازي الواعظ، عن ابن أُرْكِماس، عن الحافظ ابن حجر.

٤٩ ـ **مصنفات مجد الدين الفيروزآبادي**: وبالسند المتقدم إلى الحافظ ابن حجر، عن الإمام مجد الدين الفيروزآبادي الشافعي.

٥٠ ـ **مصنفات ابن الجَزَري**: يرويها العلاّمة، عن والده، عن الشيخ

عمر العطار، والشيخ محمد صالح الريِّس، كلاهما عن الشيخ صالح الفُلّاني، عن سليمان الدرعي، والشيخ محمد بن سنة العُمَري، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله، عن السراج عمر بن ألجاي، والشيخ بدر الدين الكرخي، والشيخ محمد بن عبد الرحمٰن العلقمي، كلهم عن الحافظ الجلال السيوطي، عن أبي القاسم عمر بن فهد، عن أستاذ القرّاء والمحدثين شمس الدين محمد بن محمد الجَزَري الشافعي.

٥١ ـ **مؤلفات الإمام تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي**: يرويها شيخنا عن الشريف محمد بن ناصر، عن السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، عن والده، عن شيخه السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن شيخه وخاله السيد يحي بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ عبد الله البصري، عن البابلي، عن أحمد بن محمد الغُنيمي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا بن محمد، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن المؤلف.

٥٢ ـ **مؤلفات شيخ الإسلام القاضي أبي يحيى زكريا الأنصاري**: يرويها شيخنا العلامة، عن والده، عن الشيخ عمر العطار، عن شهاب الدين أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن الشيخ أبي طاهر، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني، عن صفي الدين القشاشي، عن الشمس الرملي إجازة، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

٥٣ ـ **مؤلفات العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني**: وبالسند إلى القُشاشي، عن أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي، عن والده، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني.

٥٤ ـ **مؤلفات شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي**: وبالسند إلى الشيخ إبراهيم الكوراني، عن النور

علي بن مطير اليمني، عن الشهاب أحمد بن محمد حجر المكي.

٥٥ ـ **مؤلفات شيخ الإسلام شمس الدين محمد أحمد الرملي:** وبالسند إلى الشيخ إبراهيم الكوراني، عن الصفيِّ القُشَاشي، عن محمد شمس الدين الرملي.

٥٦ ـ **مؤلفات العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني:** وبالسند إلى الشيخ إسماعيل العجلوني، عن الشيخ أبي المواهب بن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، والشيخ عبد الغني النابلسي كلاهما عن النجم الغزي، عن والده البدر، عن الشهاب أحمد القسطلاني.

٥٧ . **فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى:** يرويه شيخنا العلامة ـ فَسَحَ الله تعالى في حياته ونفعَنا به ـ عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول، عن الشيخ علي الونائي، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن السيد عمر بن عقيل، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ منصور الطوخي، عن الشيخ سلطان المزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن يونس الشهير بابن الشلبي، عن سريِّ الدين عبد البر بن الشحنة شارح الوهبانية، عن الكمال محمد بن الهمام، عن السراج عمر بن علي الشهير بقارىء الهداية.

ح ويرويه شيخنا أيضاً عن الشريف محمد بن ناصر، عن الشيخ عابد السندي، عن عمه الشيخ محمد بن حسين بن محمد مراد بن يعقوب الأنصاري الخزرجي السندي، عن أبيه، عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن مفتي الحنفية بمكة الشيخ عبد القادر الصديقي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، أخبرنا مفتي الأنام السيد محمد صادق بن أحمد بادشاه الحسيني إجازة، عن الشيخ سراج الدين عمر الحانوتي، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمٰن الكركي

صاحب الفيض، عن الشيخ محبّ الدين أحمد بن محمد بن أحمد الأقصرائي، عن العلامة سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بقارىء الهداية، عن علاء الدين السيرافي، عن السيد جلال الدين شارح الهداية، عن علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق، عن الأستاذ حافظ الدين الكبير، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري، عن شيخ الإسلام برهان الدين صاحب الهداية، عن فخر الإسلام علي البزدوي، عن شمس الأئمة الحلواني، عن القاضي أبي علي النسفي، عن الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، عن الإمام أبي محمد عبد الله السُّيدموني(١)، عن الأمير عبد الله بن أبي حفص البخاري، عن أبيه، عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي صاحب المذهب، وهو عن حماد بن أبي سليمان(٢)، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

٥٨ ـ **«الهداية» للإمام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني:** يرويها شيخنا العلامة بالسند المتقدم إلى الشيخ العجيمي، عن الشيخ أحمد القُشَاشي، عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشنّاوي ثم المدني، عن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد المكي العلوي، عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي، عن المفتي سراج الدين عمر بن عبد الرحيم القاهري ثم المدني، عن مجد الدين محمد بن عبد الله الزَّرَنْدي المدني الحنفي، عن شيخ الحنفية أمين الدين يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصرائي القاهري، عن قاضي القضاة زين الدين

(١) بالضم والفتح وسكون المعجمة وضم الميم ونون نسبة إلى قرية ببخارى اهـ (لب اللباب).

(٢) في الأصل: حماد بن زيد، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه (المصحح).

بكر بن الحسين العثماني المراغي، عن القاسم بن محمد بن يوسف البِرزالي، عن الإمام مظفر الدين أحمد بن علي الساعاتي الحنفي، عن الإمام ظهير الدين محمد بن عمر بن محمد البخاري النوجاباذي، عن محمد بن عبد الستار الكردري[1]، عن مؤلفها الإمام برهان الدين المرغيناني.

٥٩ ـ **مؤلفات ابن الهمام صاحب «فتح القدير شرح الهداية»**: يرويها شيخنا العلامة عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول، عن الشيخ محمد طاهر سُنبل، عن الشيخ منصور المنصوري، عن الشيخ عبد الحي الشرنبلالي، عن الشيخ حسن الشرنبلالي، عن الشيخ أحمد المحبي، عن الشيخ موسى، عن الشيخ زين الدين بن سلطان، عن الشمس ابن طولون، عن القاضي أبي الثناء محمود الحنفي، عن سري الدين عبد البر بن الشحنة، عن العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد ابن الهمام رحمه الله تعالى.

٦٠ ـ **مؤلفات الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي: منها «الوافي» وشرحه «الكافي»، و«كنز الدقائق»، و «المنار في أصول الفقه»**: يرويها شيخنا العلامة، عن الشريف محمد بن ناصر، عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن والده الشيخ محمد علاء الدين، عن والده الشيخ علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ حسن العجيمي، عن خير الدين الرملي، عن العلامة أحمد بن أمين الدين بن عبد العال الجنيلاطي، عن أبيه، عن جده، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر الصنعاني المكي، عن قِوام الدين مسعود بن إبراهيم الكرماني، عن حافظ الدين أبي البَركات عبد الله بن

(١) كردر ناحية بخوارزم.

أحمد بن محمود النسفي رحمه الله تعالى.

٦٢ ـ **«البحر الرائق» و«الأشباه والنظائر» للعلامة زين الدين بن نجيم المصري**: وبالسند إلى خير الدين الرملي، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي، عن العلامة زين الدين بن نجيم رحمه الله.

٦٣ ـ **«البناية شرح الهداية»**.

٦٤ ـ **و«رمز الحقائق شرح كنز الدقائق» كلاهما للعلامة العيني رحمه الله تعالى**: يرويهما شيخنا العلامة بالسند المذكور إلى أبي الأسرار الشيخ حسن العُجَيمي، عن السيد محمد النقيب الدمشقي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن منصور بن محب الدين الحنفي الدمشقي، عن شيخ الإسلام محمد البهنسي، عن مفتي الحنفية بدمشق العلامة قطب الدين محمد بن سلطان، عن العلامة قاسم بن قُطْلوبغا، عن الحافظ قاضي القضاة محمود بن أحمد العيني رحمه الله تعالى.

٦٥ ـ **«مؤلفات الإمام أبي منصور الماتريدي»** يرويها شيخنا العلامة، عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار، عن الشيخ علي بن عبد البر الونائي، عن الشيخ محمد مرتضى الزبيدي، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي المكي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ إبراهيم الكوراني، عن الشيخ أحمد القُشاشي، عن الشمس محمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن شمس الدين محمد بن علي القرشي، عن عبد الله بن الحجاج الكاشْغري، عن الحسام حسين بن علي السغناقي[1]، عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر النسفي الكبير، عن النجم

(١) بسين مهملة وغين معجمة ونون بعدها ألف فقاف، نسبة إلى سغناق مما وراء النهر. كذا ذكره الشيخ فالح في (ثبته) ا.هـ.

عمر بن محمد النسفي، عن القاضي صدر الدين محمد بن محمد الحسين النسفي، عن أبيه محمد، عن جده الحسين بن عبد الكريم النسفي، عن أبيه عبد الكريم، عن الإمام الحجة أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي(1) رحمه الله تعالى.

٦٦ ـ **«مؤلفات صدر الشريعة»** وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ عبد الفتاح الخاص، عن الشيخ محمد بن عبد القادر النحريري، عن العلامة سراج الدين عمر الحانوتي، عن البرهان إبراهيم الكركي، عن الأمين يحيى بن محمد الأقصرائي، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري المعروف بخواجه پارسا المدفون بالبقيع، عن حافظ الدين أبي طاهر محمد بن محمد ابن الحسن بن علي الطاهري البخاري، عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري رحمه الله تعالى.

٦٧ ـ **مؤلفات العارف بالله نور الدين عبد الرحمٰن بن نظام الدين أحمد بن محمد الدشتي ثم الجامي**: وبالسند إلى القشاشي، عن أبي المواهب أحمد الشناوي، عن السيد غضنفر ابن السيد جعفر النهروالي، عن العارف بالله ملا محمد أمين ابن أخت ملا جامي، عن خاله عبد الرحمٰن الجامي الحنفي.

٦٨ ـ **«مؤلفات ملا على القاري» كشرح المشكاة «وشرح الشفا» و«شرح المنسك» و«شرح النقابة» وغيرها من الرسائل والمصنفات**: يرويها شيخنا العلامة، عن العلامة السيد عيدروس بن عمر، عن عمه السيد محمد بن عيدروس، عن السيد زين العابدين بن علوي جمل الليل، عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني، عن الشيخ أبي طاهر، عن والده شيخ المشايخ الملا إبراهيم الكوراني، عن الملا محمد شريف بن

(1) توفي سنة ٣٣٣ رحمه الله تعالى، وقبره بسمرقند.

يوسف الكوراني الصدِّيقي، عن السيد معظم حسين البلخي، عن الملا علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي رحمه الله تعالى.

ح ويرويها شيخنا أيضاً عن الشريف محمد بن ناصر، عن العلامة يوسف بن مصطفى الصاوي المصري، عن الشيخ الأمير الكبير، عن السيد العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الصَّعيدي العَدَوى المالكي، عن الشيخ محمد بن عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العُجَيمي، عن الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافي النقشبندي، عن الشيخ عبد الحق الدهلوي، عن المؤلف.

ح والشيخ حسن العجيمي يروي أيضاً عن السيد محمد صادق بن أحمد بادشاه، وقد حضر دروس الشارح، وأخذ عن جماعة كالشيخ عبد الرحمن المرشدي وغيره عن المؤلف.

ح والشيخ حسن العجيمي يروي أيضاً عن الإمام زين العابدين، عن والده الإمام عبد القادر بن محمد الطبري عنه.

٦٩ ـ **فقه الإمام مالك رحمه الله تعالى** يرويه شيخنا العلامة، عن والده، عن الشيخ محمد صالح الريِّس، عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن سنَّة، عن الشريف أبي عبد الله محمد الوولاتي، عن شيخ الإسلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري عرف بقدوره، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقَّري مفتي تلمسان ستين سنة، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبد الجليل التنسي، وأبي زيد عبد الرحمٰن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسقين السفياني، الأول عن والده الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي، والثاني أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزرُّوق، عن أبي زيد

عبد الرحمٰن الثعالبي، وهو والتنسي، كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، عن أبي العباس القاضي أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي، نا محمد بن فرج مولى ابن الطّلاع القرطبي، عن يونس بن مغيث الصفار القرطبي، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى القرطبي، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى القرطبي، أنا يحيى بن يحيى القرطبي، عن إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس، عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ.

٧٠ ـ **«التوضيح» و«مختصر خليل» كلاهما للشيخ خليل المالكي في الفقه**: يرويهما شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر، عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ صالح الفلاّني، عن الشيخ محمد بن سنّة، عن محمد بن أحمد بن بغيغ، عن الشيخ أحمد بابا، عن يحيى بن محمد الخطاب، عن والده، عن أحمد بن القاسم النويري المالكي المكي، عن حسين بن علي بن سيدي البصيري المالكي، عن تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري، عن المؤلف الشيخ خليل المالكي رحمه الله تعالى.

٧٢ ـ **«المدونة» جمع سحنون بن سعيد، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن مالك**: يرويها شيخنا العلامة عن السيد عيدروس بن عمر، عن السيد عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه، عن والده حسين بن عبد الله، عن السيد عيدروس بن السيد عبد الرحمن بلفقيه، عن والده، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، عن شيخه العارف بالله صفيّ الدين أحمد، عن أبي

المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي، عن الشيخ حسن الدنجيهي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، قال أنبأني بها أبو اليُمْن محمد بن محمد الزِّفتاوي، والقاضي نجم الدين عبد الرحمٰن بن عبد الوارث البكري المالكي، عن الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي، عن أبي علي عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري، أنا أبو القاسم بن سُرَاقة العامري، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلّاع، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمٰن بن أحمد التجيبي، عن أبي عمر أحمد بن خالد بن زيد، عن محمد بن وضّاح، عن سحنون.

٧٣ ـ **فقه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى**: يرويه شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر، عن الشيخ عابد السندي نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن الشيخ عبد القادر بن خليل كدك زاده، عن محمد بن أحمد الحنبلي، عن الشيخ عبد القادر التغلبي، عن الشيخ عبد الرحمٰن البهوتي الحنبلي، عن تقي الدين بن أحمد النَّجّاري الفتوحي الحنبلي، عن والده القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن النَّجّاري الفتوحي الحنبلي القاهري، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد البشيشي القاهري الحنبلي، عن القاضي عز الدين أبي البركات أحمد بن القاضي برهان الدين إبراهيم بن القاضي ناصر الدين نصر الله الكناني الحنبلي، عن الجمال عبد الله بن القاضي علاء الدين بن علي الكناني الحنبلي، عن علاء الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الفرضي الدمشقي الحنبلي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الفرضي الدمشقي

الحنبلي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرَّصافي الحنبلي، عن أبي علي الحسن بن علي التميمي الواعظ الحنبلي، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي، عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ.

٧٤ ـ **«المغني»**.

٧٥ ـ **و«الكافي»**.

٧٦ ـ **و«المقنع» لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي وسائر كتبه**: يرويها شيخنا العلامة، عن والده، عن الشيخ عمر، عن الشيخ علي الونائي، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن السيد عمر بن عقيل، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن البابلي، عن الشيخ محمد الحجازي الواعظ، عن الشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني، عن شيخ الحديث جلال الدين السيوطي، عن محمد بن مقبل، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر علي بن أحمد البخاري، عن الحافظ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الحنبلي.

٧٧ ـ **«الإقناع»** وسائر تصانيف أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر البغدادي: وبالسند إلى ابن البخاري، عن أبي الفرج ابن الجوزي، عن المؤلف.

٧٨ ـ **تصانيف الشمس محمد بن أبي بكر بن القيم**: يرويها شيخنا العلامة بأسانيده إلى الشيخ الإمام صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي، عن الشمس الرَّملي، عن الزين زكريا، عن

النجم عمر بن فهد المكي، عن الشيخ زين الدين سليمان بن داود بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي، عن الحافظ عبد الرحمٰن بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن الشمس محمد بن أبي بكر بن القيم رحمه الله تعالى.

كتب التصوف والأحزاب والأوراد[1]

٧٩ ـ **مؤلفات السيد أبي بكر بن السيد عبد الله العيدروس**: يرويها شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر، عن الشيخ عابد السندي، عن الشريف يوسف المزجاجي، عن والده الشيخ محمد بن علاء الدين، عن والده علاء الدين، عن الشيخ حسن العُجَيمي، عن صفيِّ الدين القُشَاشي بإجازته العامة من الشيخ المحدِّث عبد الرحمٰن بن عبد القادر الرُّحَلة، عن عبد العزيز بن عمر بن تقي الدين بن فهد، عن عمه الشيخ محمد جار الله بن عبد العزيز، عن السيد أبي بكر بن العيدروس.

٨٠ ـ **«غُنْيَةُ الطالبين»**.

٨١ ـ **و«فتوحُ الغَيب» لإمام أهل الطريقة الغوث الأعظم الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني وسائر تصانيفه**: يرويها شيخنا العلامة، عن والده، عن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر، عن السيد الإمام عبد الرحمٰن بن علوي، عن السيد عبد الرحمٰن بن عبد الله بلفقيه، عن والده، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشناوي، عن عبد الرحمٰن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد العلوي، عن عمه جار الله بن عبد العزيز، عن شيخ الحديث الجلال السيوطي، عن الجلال ابن الملقن، عن أبي إسحاق التنوخي، عن أبي العباس الحجار، عن أحمد بن يعقوب المارستاني، عن قطب الطريقة الشيخ محيي

(١) هذا العنوان من وضع المصحح.

الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى.

٨٢ ـ **«عوارف المعارف» لشيخ الشيوخ أبي حفص عمر بن محمد السهروردي رحمه الله تعالى، وسائر تَصانيفه**: وبالسند إلى القُشَاشي، عن الشيخ محمد الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي، عن التقي سليمان بن حمزة المقدسي، عن شيخ الشيوخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السّهروردي الشافعي رحمه الله تعالى.

٨٣ ـ **«الفتوحات المكيّة» للشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي وسائر تصانيفه»**: وبالسند إلى القشاشي، عن أحمد الشنّاوي، عن والده علي بن عبد القدوس الشنّاوي، عن الشعراني، عن زكريا الأنصاري، عن العارف شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين العثماني المَرَاغي، عن القطب شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العُقيلي الجبرتي الزبيدي، عن المسند المعمَّر أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الشيخ الأكبر قطب العالم محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي رحمه الله تعالى.

٨٤ ـ **«قوتُ القلوب» للعارف بالله أبي طالب محمد بن علي المكي**: يرويه شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر، عن العلامة السيد عبد الرحمٰن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ عبد القادر بن خليل كدك زاده المدني، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن عيسى بن جميل الكلبي، عن علي بن أبي بكر القرافي، عن السيوطي، عن الشهاب أحمد بن محمد الحجازي، عن أبي إسحاق التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن

أبي طالب الحجار، عن عبد العزيز بن دلف، عن أبي الفتح محمد بن يحيى البرداني، عن أبي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز المهدوي، عن عمر بن أبي طالب محمد بن علي المكي، عن والده المؤلف.

٨٥ ـ **«الرسالة القشيرية» للعلامة أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله:** وبالسند إلى الشيخ البابلي، عن الشيخ محمد حجازي الواعظ، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن العز ابن الفرات، عن أبي عمر عبد العزيز بن جماعة، عن أبي الفضل بن عساكر، عن المؤيّد الطوسي، عن أبي الفتوح عبد الوهاب الشاذياخي، عن القطب أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله تعالى.

٨٦ ـ **«الحكم» لابن عطاء الله وسائر تصانيفه:** وبالسند إلى البابلي، عن الشيخ عبد الرؤوف وسالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن العز عبد الرحيم ابن الفرات، عن التاج عبد الوهاب بن علي السبكي، عن والده علي بن عبد الكافي السبكي، عن مؤلفه تاج الدين أحمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الشاذلي رحمه الله تعالى.

٨٧ ـ **«حزب البحر» للإمام الشاذلي رحمه الله تعالى:** يرويها شيخنا العلامة بالسند السابق إلى ابن عطاء الله صاحب الحكم، عن العارف بالله أبي العباس أحمد بن عمر المُرْسي، عن القطب أبي الحسن نور الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي رحمه الله تعالى.

٨٨ ـ **«قصيدة البردة».**

٨٩ ـ **و«الهَمْزية» للإمام البوصيري رحمه الله تعالى:** يرويهما شيخنا العلامة بسنده إلى البابلي، عن سليمان بن عبد الدائم البابلي، وعبد الرؤوف المناوي، وسالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي إسحاق الصالحي، عن الصلاح أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الشاذلي، عن أبي الحسن علي بن جابر الهاشمي، عن ناظمها شرف الدين محمد بن سعيد بن حَمَّاد البوصيري رحمه الله تعالى.

٩٠ ـ **«دلائل الخيرات» للعارف الجزولي رحمه الله تعالى:** يرويها شيخنا العلامة، عن والده، عن الشيخ عمر العطار، عن الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد بن سنَّة، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله.

ح ويروي الفلاني أيضاً عن الشيخ محمد سعيد سَفَر، عن الشيخ محمد طاهر الكردي، عن الشيخ أحمد النَّخْلي.

ح ويروي الشيخ عمر أيضاً عن الشيخ علي الونائي، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن السيد عمر بن عقيل، عن خاله عبد الله بن سالم البصري، وهم أعني الشريف محمد والنخلي والبصري كلهم عن السيد وجيه الدين عبد الرحمٰن بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني المغربي المكناسي المالكي الشهير بالمحجوب، عن أبيه أحمد، عن جده أحمد، عن المؤلف الإمام العارف محمد بن سليمان الجزولي الحسني رحمه الله تعالى.

مسلسلات الحبيب حسين الحبشي

ذكر مسلسلات[1] شيخنا أطال الله تعالى بقاءه ونفعنا به.

١ ـ **المسلسل بالأوليّة**: يرويه شيخنا العلامة عن علاّمة وقته الشريف محمد بن ناصر وهو أول حديث سمعه منه، عن العلامة السيد عبد الرحمٰن الأهدل، عن والده السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المعروف والده بعقيله.

ح ويرويه شيخنا العلامة ـ متّع الله المسلمين بحياته ـ عن العلامة السيد أحمد بن عبد الله البار، عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، قال حدثني به شيخنا المحدث بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير في داره الملاصقة للمسجد الأقصى، وهو أول حديث سمعته

(١) قال أبو عبد الله الحاكم: المسلسل نوع من السماع، وهو إما أن يكون في صفة التحديث، أو في صفة المحدِّث، أو في صفة حال المحدِّث، أو في صفة وقت التحديث، وقلما تسلَم المسلسلات من ضعف في وصف التسلسل لا في أصل المتن، وخيرها ما كان فيه دلالة على إتصال السماع وعدم التدليس كذا في «ثبت ابن الطيب»، وفي «ثبت الشيخ محمد البديري الدمياطي»: المسلسل ما هو على وصف واحد سواءً كان الوصف لعين القيد فعلاً كأن يقول كلٌ مُن الرواة حدثنا به فلان وهو قائم أو وهو واضع يده على رأسه أو بعد أن حدثنا به تبسّم أو نحو ذلك، أو كان قولاً، ومنه الحديث المسلسل بالأوليّة اهـ.

منه، قال حدثني به شيخنا الشيخ مصطفى أبو النصر الدمياطي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيله، وهو أول حديث سمعته منه.

ح والسيد عبد الرحمٰن بن سليمان يروي أيضاً عالياً عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق بن محمد المزجاجي، عن الشيخ محمد بن أحمد عقيله، عن الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني، قال: وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم، قال حدّثنا به المعمَّر محمد بن عبد العزيز المنوفي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدّثنا به الشيخ المعمَّر أبو الخير بن عموس الرشيدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا شيخ الإسلام الشرف زكريا بن محمد الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه.

ح والسيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل يرويه أيضاً عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، والسيد عمر بن عقيل السقاف باعلوي المكي، والشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفَّاريني النابلسي، والسيد مقبول بكاري الأهدل اليمنى، أربعتهم عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، كلاهما عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري، عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي، عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا، عن أبيه زكريا.

ح ويرويه شيخ شيخنا الشريف محمد بن ناصر، عن العلامة الشيخ عابد السندي المدني، وهو يرويه عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، قال: وهو أول حديث سمعته منه في سنة ١٢١٣ بزبيد المحروسة.

قال أنا به شيخنا العلامة أحمد بن عبد الرحمٰن الأشبولي المصري، قال وهو أول حديث سمعته منه مطلقاً بزبيد المحروسة سنة

١١٧١، قال أخبرني به الشيخ العلامة عبد الرؤوف البشبيشي، وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به شيخنا العلامة أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي المصري، وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به شيخنا العلامة أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سَلامة المزَّاحي المصري، وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به شيخنا أحمد بن خليل السبكي، وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به شيخنا المحقق أحمد بن حجر الهيتمي، وهو أول حديث سمعته منه، قال أنا به شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به شيخنا الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه.

ح ويرويه شيخنا العلامة عن الشيخ محمود فتح الله بن أحمد البوريني، قال وهو أول حديث سمعته منه حين اجتماعي به بالإسكندرية بمقام الشيخ ياقوت، قال أنا به العلامة السيد محمد البنا، وهو أول حديث سمعته منه، عن العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير، عن الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري، وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخه عبد الله بن سالم البصري المكي، قال حدّثنا محمد بن سليمان المغربي، وهو أول حديث حدثنا به، قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، وهو أول حديث حدثنا به، حدثنا مفتي تلمسان أبو عثمان المَقَّري، وهو أول حديث حدثنا به، حدثنا إبراهيم التازي، وهو أول ما حدثنا به، قال حدثنا أبو الفتح المراغي، وهو أول حديث حدثنا به، قال حدثنا عبد الرحيم العراقي، وهو أول حديث حدثنا به، قال حدثني به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه، قال أنا به النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي ابن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري، وهو أول حديث

سمعته منه، قال أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، وهو أول حديث سمعته منه، قال أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش - بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الثانية آخره شين معجمة - الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال أنا به أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز بالزاي المكررة، قال أنا به عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال أنا به سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمٰن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**».

٢ - **المسلسل بالمصافحة**: يرويها شيخنا العلامة عن السيد عيدروس ابن عمر صاحب «عِقد اليواقيت الجوهرية» عن السيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه، عن والده البدر الحسين بن عبد الله، عن خاله عيدروس بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بلفقيه، عن شيخه أحمد القشاشي، عن العلامة أحمد بن حَجَر المكي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن القرطبي، عن أبي المَجْد القزويني، عن أبي بكر المقري، عن أبي الحسن(١) بن أبي زرعة(٢).

ح ويرويها السيد عبد الله بن الحسين إجازة، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني، عن السيد عبد القادر بن أحمد، عن محمد حياة(٣) السندي، عن الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

---

(١) في الأصل محمد بن حسن، والصواب ما أثبتناه (المصحح).

(٢) هكذا في الأصل، وفيه سقط كبير، وزكريا يرويه عن أبي النعم العُقبي، عن ابن الكُوَيك، عن إبراهيم بن علي، عن أبي عبد الله الخوبي، عن القزويني، عن الشحاذي... إلخ (المصحح).

ح ويروي شيخ شيخنا السيد عيدروس بن عمر، عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، عن شيخه الجامع أحمد بن قاطن الصنعاني، عن العلامة أحمد بن عبد الرحمٰن الشامي، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويرويها شيخنا أيضاً عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن شيخه عبد الملك القَلْعي الحنفي مفتي مكة زهاء أربعين سنة، عن والده القاضي تاج الدين بن عبد المحسن القلعي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ علاء الدين البابلي، عن سالم السنهوري، عن محمد بن عبد الرحمٰن العلقمي، عن الحافظ السيوطي، عن أحمد بن محمد الشُّمُنى، عن أبي الطاهر بن أبي الكويك، عن إبراهيم بن علي، عن أبي عبد الله الخُوييي[1]، عن أبي المَجْد بن الحسين القزويني، عن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد الشَّحّاذي، عن أبي الحسن بن أبي زرعة، عن أبي منصور البزازي، عن عبد الملك بنُ نجيد، عن عبدان بن حميد المنبجي، عن عمر بن سعيد، عن أحمد بن دهقان، عن خلف بن تميم، قال: دخلنا على أبي هُرمُز نعوده قال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده قال: **«صافحت بكفي هذه رسول الله ﷺ فما مسست خزاً ولا حريراً ألينَ من كفه ﷺ»**.

قال أبو هرمز: فقلنا لأنس بن مالك صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ، فصافحنا. قال خلف: قلنا لأبي هرمز: صافحنا بالكف التي صافحت بها أنساً، فصافحناه، وهكذا إلى آخر السند كل راوٍ يقول لشيخه صافحنا بالكف التي صافحتَ بها شيخكَ فلاناً فصافحنا.

(١) بضم الخاء مصغراً بثلاث ياءات نسبة إلى خوى بلدة بأذربيجان كذا في هامش «ثبت ابن عابدين».

قال شيخنا العلامة: فصافحت شيخي رحمه الله تعالى بالكف التي صافح بها شيوخه رحمهم الله تعالى.

طريق آخر للمصافحة: يرويها شيخنا العلامة عن والده، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم، عن الشيخ صالح الفلاني، قال: صافحت الشيخ محمد بن سنَّة، قال: صافحت مولاي الشريف محمد عبد الله، قال: صافحت المعمَّر أحمد بن محمد العَجِل اليمني، قال: صافحت العارف الكامل الشيخ تاج الدين الهندي النقشبندي، قال: صافحت الشيخ عبد الرحمٰن الشهير بحاجي رمزي، قال: صافحت الشيخ حافظ علي الأويهي، قال: صافحت الشيخين محمود الإسفرائي، والسيد أمير علي الهمداني، قالا: صافحنا أبا سعيد الحبشي الصحابي المعمَّر قال: صافحت النبيَّ ﷺ.

قال شيخ مشايخنا الشيخ عابد السندي رحمه الله تعالى في «حصر الشارد»: قلت: هذا السند كلُّه مشتمل على الثقات.

وقد روى ابن عَقيلة عن أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني، عن الشيخ أحمد بن محمد العَجِل اليمني هذا السند أيضاً، وقال أيضاً: هذا السند كله مشتمل على الثقات الأجلاء العرفاء العلماء، وأبو سعيد الحبشي الصحابي هذا لا يعرف في الصحابة، ولعله ممن لم يشتهر وعلى هذا السند رونق القبول انتهى.

٣ ـ **المسلسل بالمشابكة**: قال شيخنا العلامة السيد حسين بن العلامة السيد محمد الحبشي ـ أطال الله بقاءه ـ: أخذت المسلسل بالمشابكة عن شُيخي العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي، وهو أخذ عن شيخه السيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه، وهو ذكر في رسالته المسماة بـ«بذل النحلة» ما نصه: «وأما الحديث المسلسل بالمشابكة فأرويه بسند والدي السابق إلى ابن حجر الهيتمي، عن شيخه عبد الحق السنباطي منه إلى

النبي ﷺ مسلسلاً بالمشابكة رواه عبد الله بن رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه ولفظه: «**شبك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه قال: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ، وقال: خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم ﷺ يوم الجمعة**».

والمتن بغير تَسَلْسل صحيح: قلت: أشار السيد عبد الله بن الحسين بقوله: بسند والدي السابق إلى ابن حجر الهيتمي إلى سنده الذي ذكرناه في المسلسل بالمصافحة.

٤ - **المسلسل بقراءة سورة الصف**: يرويه شيخنا العلامة بسنده المذكور في المصافحة إلى شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العُقْبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمٰن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، عن أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي، قال حدّثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: «قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أيَّ الأعمال أقرب إلى الله تعالى لعملناه فأنزل الله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها،

هكذا قال أبو سلمة، قرأها علينا عبد الله بن سلام، قال يحيى: قرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي: قرأها علينا يحيى، قال محمد بن كثير: قرأها علينا الأوزاعي، وهكذا كل راوٍ من هؤلاء يقول: قرأها عليَّ شيخي، وقال شيخنا العلامة: قرأها علينا شيخنا السيد عيدروس بن عمر حتى ختمها.

٥ - **المسلسل بالمكيِّين**: يرويه شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، عن والده السيد محمد الحبشي المكي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي، عن الشيخ محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المكي، عن والده الشيخ محمد سعيد سنبل المكي، عن الشيخ أحمد النخلي المكي، عن إمام المقام زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الحسيني الطبري المكي، إجازة عن والده عبد القادر بن محمد الطبري المكي إمام المقام، عن جده الإمام يحيى بن مكرم بن محمد المحب الأخير المكي، عن جده الإمام أبي المعالي محب الدين محمد بن رضيّ الدين محمد بن المحب الأوسط محمد المكي، عن عم أبيه الإمام العلامة أبي اليمن محمد بن أحمد المكي، أنا والدي الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن رضيّ الدين الطبري المكي، قال أنا والدي إمام مقام الخليل العلامة رضيّ الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي، وقاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المكي، قال هو وأحمد بن الرضي أيضاً، أنا به الإمام عماد الدين أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي، قال هو والرضي الطبري: أنا به الشيخ ركن الدين أبو القاسم عبد الرحمٰن بن أبي حرمي فتوح بن بُنَين الكاتب المكي، أنا به الإمام الحافظ خطيب مكة أبو حفص

عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي المعروف بالميانشي المكي، سماعاً، أنا به الإمام ركن الدين قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المكي بقراءتي عليه، أنا جدي الإمام القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري المكي، وأبو الحسن علي بن أبي القاسم خلف بن هبة الله قاسم بن عمر بن الشماخ الكناني الشامي، سماعاً عليه بالحرم الشريف، قالا: أنا به أبو القاسم خلف المذكور، قال أنا به أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقسي المكي، سنة عشرين وأربع مئة، أنا به أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي المكي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن، قال أنا به أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الخزاعي المكي مقريها في حدود سنة ست وثلاثمائة، أنا به الإمام المؤرخ أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، قال حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، هو أبو عثمان القداح المكي، وسليم بن مسلم المكي، عن ابن جريج هو مفتي مكة عبد الملك بن عبد العزيز المكي، عن عطاء بن أبي رباح المكي، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: **«يُنزل الله تعالى على هذا البيت كلَّ يوم وليلة عشرين ومائة رحمة: ستون منها للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين»**.

قال السخاوي: رواه البيهقي في «شعب الإيمان»، والخطيب في تاريخه، والصابوني في الجزء الثاني من المائتين له.

٦ - **المسلسل بقول: أنا أحبُّك فقل**: يرويه شيخنا العلامة، عن السيد عيدروس بن عمر، عن السيد العلامة عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه، عن شيخه المحقق العلامة الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن الشيخ

عبد الملك القلعي الحنفي مفتي مكة أربعين سنة، عن والده القاضي عبد المنعم القلعي، عن أبيه المفتي تاج الدين بن عبد المحسن القلعي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويروي الشيخ عبد الله بن الحسين بلفقيه أيضاً، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني، عن السيد عبد القادر بن أحمد، عن محمد حياة[1] السندي، عن الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح ويروي السيد عيدروس بن عمر أيضاً إجازة، عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، عن شيخه الجامع أحمد بن محمد قاطن، عن العلامة أحمد بن عبد الرحمٰن الشامي، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن علي بن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الرحمٰن العلقمي، عن أبي الفضل الجلال السيوطي، قال أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب سماعاً، قال أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل ابن إبراهيم الحنفي، قال أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، قال أخبرنا محمد بن أحمد الأرموي، قال أخبرنا عبد الرحمٰن بن مكي، قال أخبرنا أبو الطاهر السِّلَفي، قال أخبرنا محمد بن عبد الكريم، قال أخبرنا أبو علي بن شَاذَان، قال أخبرنا أحمد بن سلمان النجَّاد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال حدثنا عمرو بن مسلم التنيسي، قال حدثنا الحكم بن عبدة، قال أخبرنا حيوة بن شريح، قال أخبرني عقبة بن سلم، عن أبي عبد الرحمن الحُبلى، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

(١) في الأصل: محمد بن حسن، والصواب ما أثبتناه (المصحح).

قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، إني أحبك فقل: **اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**».

وفي رواية: «أوصيك يا معاذ لا تدعنَّ في دبر كل صلاة» أن تقول: «اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك».

قال الصنابحي: قال لي معاذ: وأنا أحبك، فقل، قال أبو عبد الرحمٰن: قال لي الصنابحي: وأنا أحبك فقل: وهكذا قال كل واحد من رجال السند يقول لمن روى عنه.

قال شيخنا العلامة: وأنا قال لي شيخي السيد عيدروس بن عمر: وأنا أحبك فقل.

٧ ـ **المسلسل بالتلقيم**: قال شيخنا العلامة: لقَّمني السيد عيدروس بن عمر، قال: لقَّمني عمي السيد محمد بن عيدروس، قال لقَّمني العلامة الشيخ عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، قال: لقَّمني أبي، قال: لقَّمني السيد أحمد بن محمد شريف، قال: لقَّمني الشيخ أحمد بن محمد النَّخلي، قال: لقَّمني الشيخ عيسى بن محمد بن أحمد الثعالبي الجعفري المالكي، قال: لقَّمني الشيخ أبو الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري، قال: لقَّمني الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد المِقّري[1] المالكي، قال: لقَّمني الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد المِقّري المالكي، قال: لقَّمني الشيخ أبو عبد الله المسعر، قال: لقَّمني أبو زكريا المحياوي، قال: لقمّني أبو صالح، قال: لقَّمني الشيخ أبو مدين، قال: لقَّمني الشيخ أبو الحسن بن حِرْزِهِم، قال: لقَّمني ابن العربي، قال: لقَّمني الإمام الغزالي، قال: لقَّمني أبو المعالي، قال: لقَّمني أبو طالب المكي، قال: لقَّمني أبو محمد الجريري، قال: لقَّمني

(١) بسكر الميم وتشديد القاف ثم راء مهملة المالكي، مؤلف «نفح الطيب».

الجنيد، قال: لقَّمني السَّري السَّقَطي، قال: لقَّمني معروف الكرخي، قال: لقَّمني داود الطائي، قال: لقَّمني حبيب العجمي، قال: لقَّمني الحسن البصري، قال: لقَّمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: لقَّمني رسول الله ﷺ.

«فائدة»: قال السيد عبد الرحمٰن الأهدل: إنَّ الأصل في التلقيم الذي يستعمله كثير من أهل الله، ما أخرجه الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقَّم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارات الموقف» أفاد ذلك القرطبي في «تذكرته» وأفاد المناوي في «شرح الجامع الصغير» في شرح حديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ عن أبي الدرداء من «مسند الفردوس» بلفظ: «إذا أكل أحدكم مع الضيف فليلقمه فإن فعل ذلك كتب له عمل سنة: صيامُ نهارها وقيام ليلها» انتهى كذا في «عقد اليواقيت الجوهرية».

٨ ـ **المسلسل بالسُّبحة**: قال شيخنا العلاَّمة: ناولني السُّبَحَةَ شيخُنا العلاَّمة الشيخ أحمد الرفاعي المصري، قال ناولنيها الشيخ إبراهيم الباجوري، قال ناولنيها الشيخ محمد الأمير الكبير، قال ناولنيها الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري، قال ناولنيها الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وقد ناولها له الشيخ محمد بن سليمان المغربي، ناولها له أبو عثمان الجزائري، عن أبي عثمان المقومي، عن سيدي أحمد حجي، عن سيدي إبراهيم التازي، عن أبي الفتح المَرَاغي، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الردَّاد، عن مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي اللغوي، عن جمال الدين يوسف بن محمد السُّرَّمُري، عن تقيِّ الدين بن أبي الثنا محمود بن علي، عن مجد الدين عبد الصمد بن أبي الجَيْش المقري، عن أبيه، عن أبي الفضل محمد بن ناصر، عن محمد بن عبد الله بن أحمد السمرقندي، عن أبي بكر محمد بن

علي السلامي الحداد، عن أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن قاسم الصوفي، قال سمعت أبا الحسن المالكي وقد رأيت وفي يده سبحة، فقلت: يا أستاذي وأنت إلى الآن مع السُّبحة؟ فقال: كذلك رأيتُ أستاذي الجُنَيد وفي يده سُبْحة. فقلت: يا أستاذي إلى الآن مع السُّبْحة؟ فقال: كذلك رأيت أستاذي سَرِياً السقَطي، فقلت له كما قلت فقال: كذلك رأيت أستاذي معروفاً الكرخي، فقلت له كما قلت، فقال: كذلك رأيت أستاذي بشراً الحافي[1]، فقلت له كذلك، فقال: كذلك رأيت أستاذي عمراً المكي، فسألته عما سألتني عنه فقال: رأيت أستاذي الحسن البصري، وفي يده سبحة، فقلت له: يا أستاذي مع عِظَم شأنِك وحسن عبادتك وأنت إلى الآن مع السُّبْحة؟ فقال لي: هذا شيء قد استعملناه في البِدَايات ما كنا نتركه في النهايات، إنّي أحبُّ أَنْ أذكرَ اللَّهَ بقلبي ولساني ويدي.

٩ ـ **المُسَلْسَلُ بالسَّادَةِ الأَشْرَافِ في غَالِبِه**: وهي أربعونَ حديثاً بسند واحد يرويه شيخنا العلامة، عن والده السيد محمد، عن شيخه السيد طاهر بن حسين بن طاهر، عن السيد عبد الرحمٰن بن علوي مولى البطيحاء، عن السيد عبد الرحمٰن بن عبد الله بلفقيه، عن الشيخ إبراهيم الكردي، أنا الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري، عن والده محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى، عن جده يحيى بن مكرَّم بن محمد محب الدين الأخير بن محمد، رضي الدين الأخير بن محب الدين الأوسط بن شهاب الدين أحمد بن رضيّ الدين الكبير عن جده المحب الأخير عن عمِّ أبيه الإمام أبي اليُمْن محمد، عن أبيه الشهاب أحمد، عن أبيه الإمام رضيّ الدين إبراهيم بن

(١) كذا بالأصل، وهو غلط والذي في الأثبات أن معروفاً يرويه عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري (المصحح).

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحُسَيني الطبري المكي، قال أخبرنا به الثقة الصادق أبو القاسم عبد الرحمٰن بن أبي حَرَمي المكي في الحرم الشريف، قال أنا بها السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني، قال أنا بها الإمام الأوحد سراج الدين محمد بن علي بن ياسر الأنصاري، قال أنا بها السيد الأطهر بقية السادة ببلخ شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السِّبط بن علي كرَّم الله وجهه ورضي الله عنهم قال: حدثنا والدي علي يعني ابن أبي طالب سنة ٤٦٢، حدثني والدي أبو طالب الحسن النقيب سنة ٤٢٤، حدثني والدي عبيد الله، حدثني والدي محمد، حدثني والدي عبيد الله، حدثني والدي الحسن، حدثني والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ، قال ثني والدي جعفر الملقب بالحجة، قال ثني والدي عبد الله وهو الأعرج، قال ثني والدي الحسين الأصغر، ثنى والدي علي زين العابدين، ثني والدي الشهير أحد الريحانتين الحسين، قال ثنى والدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ:

١ ـ **«ليس الخبرُ كالمعاينة»**.

٢ ـ وبهذا الإسناد قال: **«الحَربُ خدعة»**.

٣ ـ وبه قال: **«المسلم مرآة المسلم»**.

٤ ـ وبه قال: **«المستشار مؤتمن»**.

٥ ـ وبه قال: **«الدال على الخير كفاعله»**.

٦ ـ وبه قال: «استعينوا على الحوائج بالكتمان».

٧ ـ وبه قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

٨ ـ وبه قال: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٩ ـ وبه قال: «الحياء خيرٌ كلُّه».

١٠ ـ وبه قال: «عِدَة المؤمن كأخذ الكف».

١١ ـ وبه قال: «لا يحلُّ لمؤمن أن يهجر أخاه المؤمن فوق ثلاثة أيام».

١٢ ـ وبه قال: «ليس منا من غشَّنا».

١٣ ـ وبه قال: «ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُرَ وألهى».

١٤ ـ وبه قال: «الراجع في هبته كالراجع في قيئه».

١٥ ـ وبه قال: «البلاءُ موكل بالمنطق».

١٦ ـ وبه قال: «الناس كأسنان المشط».

١٧ ـ وبه قال: «الغنى غنى النفس».

١٨ ـ وبه قال: «السعيد من وُعِظَ بغيره».

١٩ ـ وبه قال: «إنَّ من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحراً».

٢٠ ـ وبه قال: «عفو الملوك أبقى للملك».

٢١ ـ وبه قال: «المرء مع من أحب».

٢٢ ـ وبه قال: «ما هلك امرؤ عرف قدره».

٢٣ ـ وبه قال: «الولد للفراش وللعاهر الحجر».

٢٤ ـ وبه قال: «اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى».

٢٥ ـ وبه قال: «لا يشكر الله من لا يشكر النَّاس».

٢٦ ـ وبه قال: «حبُّك الشيء يُعمِي ويُصِم».

٢٧ ـ وبه قال: «جُبِلَت القلوبُ على حبِّ من أحسنَ إليها، وبغضِ من أساء إليها».

٢٨ ـ وبه قال: «التائبُ من الذنب كمن لا ذنب له».

٢٩ ـ وبه قال: «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب».

٣٠ ـ وبه قال: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه».

٣١ ـ وبه قال: «اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع».

٣٢ ـ وبه قال: «من قُتِل دَونَ ماله فهو شهيد».

٣٣ ـ وبه قال: «الأعمالُ بالنيَّة».

٣٤ ـ وبه قال: «سيدُ القوم خادمهم».

٣٥ ـ وبه قال: «خيرُ الأمور أوسطُها».

٣٦ ـ وبه قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس».

٣٧ ـ وبه قال: «كاد الفقر أن يكون كفراً».

٣٨ ـ وبه قال: «السفر قطعةٌ من العذاب».

٣٩ ـ وبه قال: «المجالس بالأمانة».

٤٠ ـ وبه قال: «خيرُ الزاد التقوى».

فهذه أربعون حديثاً بسند واحد، وغالب متونها من الأحاديث الشهيرة التي هي من جوامع كلم خير البريَّة، وإسناده ظاهر عليه لوائح الصدق والقَبول، والله تعالى أعلم.

١٠ ـ المسلسل بيوم العيد: قال شيخنا العلامة سمعت من العلاَّمة

والده، عن الحبيب عبد الله الحداد.

ومنهم السيد محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله الحداد، وهو عن السيد عمر بن طه بن عمر البار، عن والده طه، عن والده السيد عمر البار، عن السيد عبد الله بن علوي الحداد.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله باسودان، وهو أخذ عن الشيخ الجامع الحبيب عمر بن عبد الرحمٰن البار، عن عمه العارف بالله السيد حسن بن عمر البار، عن أبيه القطب العارف عمر بن عبد الرحمٰن البار، عن السيد عبد الله الحداد.

ح وأخذ شيخنا العلامة أيضاً الطريقةَ والخرقةَ عن العلامة السيد محسن بن علوي بن سقاف، وهو أخذ ولبس الخرقة عن العلامة السيد حسن بن صالح البحر، عن الحبيب شيخ بن محمد الجِفْري، عن السيد حسن بن عبد الله الحداد، عن والده، والسيد عبد الله الحداد أخذ الخرقة وتلقَّن الذكرَ عن شيخه السيد عقيل بن عبد الرحمٰن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن الشيخ أبي بكر، وهو عن والده السيد عبد الرحمٰن بن محمد، عن السيد محمد بن علي بن عبد الرحمٰن السقاف، عن والده السيد علي بن عبد الرحمٰن السقاف، عن القاضي الفاضل السيد محمد بن حسن، عن السيد أحمد بن علوي باجحدب، والسيد محمد بن علي خرد، وهما عن الشيخ عبد الرحمٰن بن علي بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمٰن السقاف.

ح والشيخ عبد الله الحداد أخذَ الطريقة ولبس خرقةَ التصوف أيضاً عن الشيخ عمر بن عبد الرحمٰن العطاس، عن الشيخ الإمام حسين بن أبي بكر بن سالم، عن أخيه السيد عمر بن أبي بكر، عن

= سبب تلقيبه بهذا اللقب، ولعل ذلك لتنفيره الناس من بعض الأمور المستقبحة أو من الدنيا لأنه معروف بالصلاح.

والدهما السيد أبي بكر بن سالم، وأخذ السيد حسين عن والده بلا واسطة أيضاً عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمٰن، عن والده الشيخ عبد الرحمٰن بن الشيخ علي بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمٰن السقاف، عن أبيه السيد علي بن أبي بكر، عن والده السيد أبي بكر، عن عمه السيد عمر المحضار، عن عمه السيد أحمد بن عبد الرحمٰن، وعن عمه شيخ بن عبد الرحمٰن، وعن الشيخ القطب جمل الليل باحسن، وعن الشيخ القطب محمد بن علي صاحب عيديد، وعن أخيه القطب العيدروس، وعن الشيخ الولي سعد بن علي مَذْحَج.

وهؤلاءُ الشيوخ لبسوا الخِرقةَ من يد الشيخ القطب الرباني عبد الرحمٰن السقاف.

ح والسيد عبد الله الحدَّاد أخذ أيضاً عن السيد محمد بن علوي نزيل مكة المكرمة، عن السيد عبد الله صاحب الوهط، عن السيد شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب العِقْد النبوي، عن والده السيد عبد الله بن شيخ العيدروس، وهو أخذ عن عمه القطب السيد أبي بكر عبد الله العيدروس صاحب عدن، عن والده السيد عبد الله بن أبي بكر، عن والده السيد أبي بكر، عن والده الشيخ عبد الرحمٰن السقاف، عن والده السيد محمد المعروف بمولى الدَّوِيلَة، عن عمه السيد عبد الله باعَلَوي، عن والده أبي عبد الله السيد علوي بن الفقيه المقدم أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد، عن والده الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم السيد محمد بن علي بن محمد بن علي علوي، وهو أخذ الإمام شيخ الإسلام شعيب بن حسين الشهير بأبي مدين بواسطة الشيخين العارفين الشيخ عبد الله بن علي المغربي، عن عبد الرحمٰن المقعد بن محمد الحضرمي المغربي، وهو أخذ الطريقة ولبس الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة: منهم الشيخ الإمام أبو بكر الطرطوشي، عن الشيخ أبي بكر الشاشي، عن الشبلي، وأخذها أيضاً عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله الشهير شيخ الشيوخ أبو

يَعَزَّى(١)، وهو أخذ الخرقة من جمع كثير من أهل الطريقة، منهم الشيخ أبو يعقوب السارية، عن عبد الجليل، عن أبي الفضل الجوهري، عن والده عبد الله، عن أبي الحسين النوري، عن السَّري.

ومنهم الشيخ أبو البركات، عن أبي الفضل البغدادي، عن أحمد الغزالي بسنده، وأخذها أيضاً عن الشيخ الإمام نور الدين علي بن حِرْزهم(٢) ـ بكسر الحاء المهملة وإسكان الراء ـ، وهو أخذ الخرقة عن الإمام الكبير الشيخ الشهير أبي بكر بن عبد الله بن العربي المَعَافِري ـ بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء ـ، عن الإمام أبي بكر الشاشي بسنده، وأخذها أيضاً عن شيخه الإمام الفرد الجامع حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، وهو أخذ الخرقة عن جملة من الأشياخ منهم أبو بكر النسَّاج، عن أبي علي الفارمذي بسنده إلى رُوَيم، ثم إلى أبي يزيد، ومنهم الشيخ الكبير إمام الأئمة في زمانه أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد الجويني الملقَّب بإمام الحرمين، وهو أخذ الخرقة عن جماعة، منهم الشيخ أبو القاسم القشيري بسنده إلى الجنيد، ومنهم والده الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني، وهو أخذها عن الشيخ بحر المعارف والعلوم شيخ مشايخ الإسلام قُدْوة الأولياءِ الكرام والعلماء الأعلام أبي طالب المكي محمد بن علي بن عطيَّة الحارِثي الواعظ، وهو أخذ الخرقة عن عِدّة أشياخ منهم: أبو عثمان المغربي، عن أبي عمر محمد بن إبراهيم الزجاجي، عن الجنيد، ومنهم شيخ الشيوخ أستاذ الأكابر أرباب البصائر فخر الدين أبو بكر دلف بن جحدر الشبلي، وهو لبس الخرقة

(١) بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاي المشددة، كان أحد أوتاد المغرب وأعيانها تخرَّج بصحبة جماعة من المشايخ، وكان قد أقام في بدايته خمس عشرة سنة في البر لا يأكل إلا حب شجر البادية، وكانت الأسد تأوي إليه والطير تعكف إليه اهـ «تحفة اليواقيت».

(٢) ويقال له أيضاً حرازهم اهـ.

عن سيد الطائفة الصوفية أبي القاسم الجنيد بن محمد، وهو أخذ الخرقة عن جماعة من المشايخ منهم: جعفر الحدّاد، عن أبي عبد الله عمرو الإصطخري، عن أبي تراب عسكر النخشبي، عن حاتم الأصم، عن أبي شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن أبي عمران موسى بن زيد الراعي، عن سيد التابعين أويس بن عامر القرني، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وأخذ الخرقةَ الجُنَيْدُ أيضاً عن محمد بن علي القصَّار بسنده إلى كُمَيْل بن زياد، وعن أبي سعيد الخزَّار، بسنده إلى الإمام موسى الكاظم، وبسنده أيضاً إلى الفُضَيل بن عياض، بإسناده إلى سيدنا أبي بكر الصديق، وعن أبي يزيد البسطامي، عن علي الرضا.

وأخذها الجُنيد أيضاً عن أبي الخير محمد بن إسماعيل النسَّاج بسنده إلى معروف الكرخي، وأخذها الجنيد عن الحافظ المحاسبي بسنده، وأخذها الجنيد أيضاً عن شيخه وخاله الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبي الحسن السَّري بن المُغَلِّس ـ بضم الميم وفتح الغين وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة ـ السَّقطي عن جماعة منهم الإمام جعفر الصادق، عن الإمام علي الرضا(١)، ومنهم الشيخ معروف بن فيروز الكرخي، وهو أخذ الخرقة عن الإمام علي الرضا، وأخذها أيضاً عن الشيخ الإمام أحد الأبدال حبيب بن عيسى العجمي الخراساني، وهو أخذ عن الإمام علم التابعين وزبدة الشيوخ أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن(٢)، عَربدل بن مرعبل بن مزعل بن معربل بن مسربل بن

(١) هكذا في الأصل، والصواب أن السريَّ السقطي لبس من معروف الكرخي، ومعروف هو مولى علي الرضا أسلم على يديه صغيراً، وتأدب به، وعلي الرضا هو ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق إلى آخر النسب المشهور، وأخذ علي الرضا عن أبيه عن آبائه، كما لبس معروف الكرخي الخرقة من داود الطائي، وهو من حبيب العجمي، وهو من الحسن البصري (المصحح).

(٢) الصواب أن الإمام الحسن البصري هو الحسن بن أبي الحسن، واسمه يسار، سُبي=

مُسَرْهَد بن مُسَدَّد البصري، وهو - أي الحسن البصري رضي الله عنه - أخذ عن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، عن رسول ربِّ العالمين وخاتم الأنبياء والمرسلين وسيد الأوّلين والآخرين محمد ﷺ، صرَّح بذلك الأئمة في كتبهم وتواريخهم ومسانيدهم في لبس الخرقة والتلقين ورواية الحديث.

فممن أثبت لقاء الحسن لعلي رضي الله عنه الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، والمزّي في التهذيب، والحافظ أبو الطاهر السِّلفي، والذهبي في «تذهيب التهذيب»، والإمام الحجة الغزالي في «الإحياء»، والجلال السيوطي، والحافظ ضياء الدين المقدسي في «المختارة»، وغير هؤلاء، ومن المقرَّر في الأصول أنَّ المثبِتَ مقدَّمٌ على النافي.

ح والأستاذ الأعظم الفقيه المقدم أخذ الخرقة وتربَّى وتأدَّب بأبيه الشيخ علي وعمه علوي، وهما تأدبا بأبيهما محمد صاحب مرباط، وهو تأدب بأبيه الشيخ علي خالع قسم، وهو تأدب بوالده علوي بن محمد، وهو تأدّب بأبيه محمد بن علوي، وهو تأدب بأبيه علوي بن عبيد الله، وهو تأدب بأبيه عبيد الله بن أحمد، وهو تأدَّب بأبيه الشيخ المهاجر أحمد بن عيسى، وهو تأدّب بأبيه الشيخ عيسى بن محمد، وهو تأدَّب بأبيه محمد بن علي، وهو تأدَّب بأبيه علي بن الإمام جعفر الصادق، وبأخيه موسى الكاظم بن جعفر الصادق، والإمام جعفر تأدَّب بوالده الإمام محمد الباقر، وهو تأدَّب بوالده الإمام زين العابدين بن الحسين، وهو تأدَّب بوالده وعمه سبطي الرسول ونجلي البتول: الحسن والحسين، وهما تأدَّبا بأبيهما الإمام علي بن أبي طالب

= في عين التمر في زمن عمر رضي الله عنه، فأسلم وتزوج خيرة مولاة أم سلمة رضي الله عنها، فولدت له الحسن وسعيداً، ولا يعرف اسم والد يسار ولامن فوقه. وأما النسب المذكور فقد ورد في ترجمة الحافظ المشهور مسدّد بن مُسَرهد الأسدي البصري، ولا يعرف هذا النسب إلى الحسن البصري (المصحح).

رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وعلي رضي الله عنه تأدَّب بالنبي ﷺ، والنبيُّ ﷺ يقول: «**أدَّبني ربّي فأحسن تأديبي**».

طريقة أخرى: وأخذ شيخُ شيخنا، السيد عيدروس بن عمر، عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، عن الحبيب بن جعفر بن محمد بن علي بن الحبيب حسين بن عمر العطاس، عن الشيخ الإمام علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطَّاس، عن جَدِّ أبيه الحسين بن عمر بن عبد الرحمن، عن والده الحبيب عمر العطاس، عن السيد حسين بن أبي بكر بن سالم إلى آخر السند المتقدم.

طريقة أخرى: وأخذ الشيخ عبد الله باسودان، عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، عن الشيخ أحمد بن قاطن الصنعاني، عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ حسن العُجَيمي، عن الشيخ صفيِّ الدين، عن الشيخ أحمد الشنَّاوي، عن أبيه الشيخ علي بن عبد القدوس، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراوي، عن الحافظ السيوطي، عن الشيخ عبد الكبير بن محمد بن أحمد الحضرمي، عن الشيخ عبد الرحمن السقاف، عن والده السيد محمد المشهور بمولى الدويلة إلى آخر السند المتقدم.

طريقة أخرى: وأخذ السيد عَيْدروس بن عمر أيضاً عن شيخه السيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه، عن والده السيد حسين، عن خاله العلامة السيد عيدروس بن الإمام الشيخ الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، عن والده، وهو عن والده العلامة السيد عبد الله بن أحمد، عن الشيخ الجامع للعلوم السيد أبي علوي محمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي، عن والده السيد أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر، عن السيد الإمام أحمد بن عمر العَيْدروس، عن والده السيد عمر بن عبد الله، عن والده السيد عبد الله بن علوي، عن والده السيد علوي بن الشيخ عبد الله العيدروس، وهو عن أخيه السيد أبي بكر العَدَني إلى آخر السند المتقدم.

ح وأخذ الطريقة ولبس الخرقة السيد عبد الله بلفقيه، عن شيخه صفيِّ الدين أحمد القُشاشي، عن الشريف الفاضل محمد الهادي، عن الفقيه أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين، عن أبيه الشريف عبد الرحمن، عن أبيه القطب شهاب الدين، عن أبيه القطب عبد الرحمن، عن أبيه القطب الشيخ علي، عن والده السيد أبي بكر، وعمه السيد عمر المحضار إلى آخر السند المتقدم ذكره.

الطريقة القادرية الأهدلية: يرويها شيخنا العلامة عن السيد عيدروس بن عمر، عن عمه السيد محمد بن عيدروس، والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن والده السيد سليمان، عن شيخه العلامة صفيِّ الدين أحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن شيخه السيد العلامة عماد الإسلام يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

ح ويروى السيد عيدروس أيضاً عن الشيخ عبد الله باسودان، عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار، عن الشيخ الإمام أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، وهو تلقَّن الذكر ولبس الخرقة الأهدلية من السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ حسن العُجَيمي، عن العلامة أحمد بن محمد القُشَاشي، عن الشيخ أحمد الشِّنَّاوي، عن والده الشيخ علي بن عبد القدوس، عن العلامة أحمد بن حجر الهيتمي، عن السيد عبد الله بن شيخ، عن عمه القطب أبي بكر بن عبد الله العيدروس، عن الشيخ محمد بن أحمد بافضل، عن جمال الدين محمد بن مسعود أبي شكيل الأنصاري، عن العلامة محمد بن سعيد بن كُبَّن الطبري، عن الشيخ العلامة أبي العباس أحمد بن الرداد، عن الشيخ القطب أبي الذبيح إسماعيل الجبرتي، عن السند الكبير والشيخ العظيم فخر الإسلام أبي بكر بن قاسم بن عمر بن علي الأهدل الحسيني، عن والده الشيخ أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل الحسيني، عن عمه الشيخ أبي بكر بن علي الأهدل، عن

الشيخ نور الدين علي بن عمر الأهدل الحسيني، عن الشيخ علي الأحوري، عن الشيخ الكبير السيد عبد القادر الجيلاني، عن الشيخ أبي سعيد المُخَرِّمي، عن الشيخ أبي الحسن علي الهكاري، عن الشيخ أبي الفرج الطرسوسي، عن الشيخ عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، عن الشيخ أبي بكر الشبلي، عن سيد الطائفة الشيخ الجنيد البغدادي، عن الشيخ سري السَّقَطي، عن الشيخ معروف الكرخي، عن الشيخ داود الطائي، عن الشيخ حَبيب العَجَمي، عن سيد التابعين الإمام الحسن البصري، عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه، عن سيد العارفين ورسول ربِّ العالمين سيدنا محمد ﷺ.

طريقة أخرى للسلسلة القادرية: أخذ شيخنا العلامة الطريقة القادرية وتلقين الذكر عن والده العلامة السيد محمد بن حسين الحبشي، عن العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر، عن السيد عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه، عن والده السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن بلفقيه، عن والده السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه، عن العلامة الجامع الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بالقشاشي، عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي الشِّنَّاوي، عن والده الشيخ علي بن عبد القدوس، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، عن الشيخ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي، عن الشيخ كمال الدين محمد بن محمد المعروف بابن إمام الكاملية، عن الشيخ محمد بن محمد الجزري، عن الزين عمر بن الحسن المَرَاغي، عن العز أحمد بن إبراهيم الفاروثي، عن الإمام محيي الدين محمد بن علي بن العربي، عن الشيخ جمال الدين بن يونس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي العباسي، عن شيخ الوقت القطب عبد القادر الجيلاني بسنده المتقدم.

طريقة أخرى: وبالأسانيد المتقدِّمة إلى السيد عبد الله بن علوي الحداد، وهو يروي عن السيد محمد بن علوي، عن الشيخ حسين بن

أبي بكر بن سالم، عن والده الشيخ أبي بكر بن سالم، عن الشيخ الشهير أبي محمد معروف بن عبد الله مؤذن جمال، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن عمر باهرمز، عن الشيخ عبد الرحمن باهرمز، عن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الله باهرمز، عن الشيخ أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المدني، عن الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي عُرف بالجبرتي، عن الشيخ أبي بكر محمد بن علي بن نعيم، عن الشيخ أحمد بن عبد الله الأسدي، عن والده الصامت عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن قاسم بن زربة، وهما عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي بن الحسن الأسدي، عن الشيخ القطب محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي موسى الحسني الجيلاني رضي الله عنه.

طريقة أخرى: وبالسند إلى الشيخ حسن العُجَيمي قال: أخذت السلسلة القادرية ولبست الخرقة عن شيخي السيد عبد الخالق الهندي، عن الشيخ محمد عارف، عن والده الشيخ عبد الوهاب، عن الشيخ علي المتقي، عن الشيخ محمد بن محمد السخاوي، عن الشيخ طاهر بن زياد الزواوي، عن الشيخ أحمد بن موسى النبتيتي، عن الشيخ علي بن عمر النبتيتي، عن والده الشيخ عمر بن علي، عن السيد صالح بن محمد بن موسى الحسني، ويعرف بالزواوي المتوفى سنة ٨٣٥، عن الشيخ أحمد بن اليامي، عن الشيخ شرف الدين العادلي، عن الشيخ عبد الله بن شجاع، عن الشيخ يوسف بن محمد العدني، عن الشيخ إبراهيم المقدسي، عن الشيخ القطب سيدي عبد القادر الجيلاني.

وأيضاً لبس الخرقة الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ عيسى بن محمد المغربي بلباسه، عن الشيخ المفنن سعيد بن أحمد المقَّري، وهو لبس من الشيخ محمد الحجي الوهراني، وهو لبس من الشيخ العارف إبراهيم التازي، وهو لبس من الشيخ أبي الفتح محمد بن زين

الدين المراغي، وهو لبس من القطب إسماعيل الجبرتي، وهو لبس من الشيخ جمال الدين محمد بن أبي بكر الضَّجَاعي الزبيدي، وهو لبس من الشيخ إبراهيم بن عمر العلوي، وهو لبس من الشيخ أبي العباس أحمد بن موفق الدين الشمَّاحي، وهو لبس من والده الشيخ أبي الخير بن منصور الشمَّاحي، وهو لبس من قطب الدين أبي الفداء إسماعيل بن محمد الحضرمي، وهو لبس من الشيخ أبي الغيث بن جميل، وهو لبس من السيد علي بن عمر الأهدل، وهو لبس من الأحوري، وهو لبس من سيدي عبد القادر الجيلاني.

الطريقة النقشبندية: وبالأسانيد المتقدمة إلى الشيخ أحمد بن محمد القُشاشي، عن شيخه أبي المواهب الشِّنَّاوي، عن الشيخ محمد بن محمد عبد الرحمن البهنسي[1]، عن مولانا محمد أمين ابن أخت مُلاَّجَامي، عن مولانا غياث الدين أحمد، عن مولانا علاء الدين محمد، عن مولانا عبد الرحمن الجامي، عن مولانا سعد الدين الكاشغري، عن مولانا نظام الدين خاموش، عن الخواجة علاء الدين العطار، عن خواجة بهاء الدين نقشبند، عن خواجة سيد أمير كلال، عن خواجة محمد باباسماسي، عن خواجة عزيزان علي رامتيني، عن خواجة محمود أبو الخير فغنوي، عن خواجة محمد عارف ريوكري، عن خواجة عبد الخالق الغجدواني، عن خواجة يوسف الهمداني، عن خواجة أبي علي الفارمذي، عن خواجة أبي القاسم القشيري، عن خواجة أبي علي الدقاق، عن خواجة أبي القاسم النصرابادي، عن خواجة أبي بكر الشبلي، عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي، عن الشيخ سَريّ السَّقَطي، عن الشيخ معروف الكرخي، عن الشيخ داود الطائي، عن خواجة حبيب العجمي، عن إمام الأولياء الحسن البصري، عن أمير المؤمنين عليّ كرَّمَ الله وجهه، عن رسول الله ﷺ.

(١) نسبة إلى البهنسا بالقصر، قرية بصعيد مصر الأدنى اهـ.

طريقة أخرى: يرويها شيخنا العلامة عن السيد عيدروس بن عمر، عن عمه السيد محمد بن عيدروس، عن الشيخ عبد الباقي بن محمد صالح الشّعاب الأنصاري المدني، عن العلامة القطب مشيخ بن علوي باعبود.

ح وشيخنا العلامة أيضاً يروي عن والده، عن الشيخ منصور بن يوسف البديري، عن الشيخ مُشيَّخ بن علوي باعُبود، وهو أخذ الطريقة والتلقين عن الشيخ محمد أفضل الهندي، عن شيخه الشيخ محمد صديق الفاروقي، عن أبيه معصوم الفاروقي، عن أبيه الشيخ أحمد المجدد الفاروقي السرهندي، عن خواجة عبد الباقي، عن خواجة محمد أمكنكي، عن مولانا درويش محمد، عن مولانا محمد زاهد، عن خواجة عبيد الله أحرار، عن خواجة مولانا يعقوب جرجي، عن خواجة علاء الدين العطار، عن خواجة بهاء الدين نقشبند.

طريقة أخرى: وبالسند إلى الشيخ حسن العُجيمي، قال أخذت الطريقة النقشبندية عن الشيخ العارف المحقق محمد حسين بن محمد مؤمن الخوافي النقشبندي المكي، عن السيد هاشم الرهبيدي، عن والده العارف ابن أحمد بن جلال الدين الكاملي الشهير بالمجذوب الأعظم، عن شيخه مولانا محمد القاضي الشاشي، عن القطب الخواجة عبيد الله أحرار إلى آخر السند.

الطريقة الجُشْتية: وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي قال: ألبسني الخرقة الجُشْتية وفرش لي السجادة وأجلسني عليها ولقّنني الذكر وأفادني بأشغال أهل هذه الطريقة وأجازني بالإرشاد فيها الأستاذ علماً وعملاً وتجريداً وتفريداً السيد الشريف الولي محمد شفيع الحسني القاسمي الجهانآبادي، وهو أخذ ذلك كله عن شيخ تربيته الشيخ بير محمد، عن الشيخ عبد الله السيّاح المدفون بغربي دمشق على نحو ميل، وهو من الشيخ بايزيد بن المتوكل المدفون حوالي دمشق، عن الشيخ دانيال الملقب بيارسا المتقي المدفون بالغرب، عن الشيخ داود

المدفون في نواحي بغداد، عن الشيخ يوسف البري نسبة إلى عبد البر جده لأمه، لكونه رباه وتبنّاه الشامي، عن الشيخ راجو الملقب بالقتّال، وهو من أخيه السيد جلال الدين البخاري، وهو عن الشيخ نصير الدين الأودهي الشهير بجراغ دهلي، وهو عن الشيخ نظام الدين الخالدي، عن الشيخ فريد الدين المعروف بشكركنج، عن الشيخ قطب الدين بختيار كاكي، عن الخواجة معين الدين الجشتي، عن السيد السند الخواجة عثمان الهاروني[1]، عن الشيخ الحاج الشريف الزندي، عن السيد الخواجة مودد الجشتي، عن ناصر الدين أبي يوسف الجشتي، عن الخواجة أبي محمد المحترم، عن الخواجة أبي أحمد أبدال الجشتي، عن الخواجة أبي إسحاق الشامي، عن الخواجة ممشاد الدينوري، عن جماعة منهم سيد الطائفة أبو القاسم الجنيد إلى آخر السند.

الطريقة السهروردية: وبالسند إلى الشيخ أحمد القشاشي، قال: لبستها من أبي المواهب أحمد الشنّاوي، قال: ألبسني والدي علي بن عبد القدوس، قال: ألبسني الشيخ عبد الوهاب الشعراني، قال: ألبسنيها شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وأرخى له العذبة قال: ألبسني الشهاب أحمد ابن الفقيه علي بن محمد الدمياطي، قال: ألبسني الزين عبد الرحمن بن محمد الشريسي، قال: ألبسني العارف بالله الجمال أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الكردي الكوراني، قال: ألبسني سيدي محمود الأصبهاني، قال: ألبسني الفقيه حسن السمشيري، والنجم محمد بن سعد الله الأصفهاني بلباسه عن نور الدين عبد الصمد المظفري، قال: ألبسني نجم الدين علي بن برغش الشيرازي، قال: ألبسني العارف بالله شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي روّح الله تعالى روحه، قال: ألبسني عمي الضياء أبو

(١) نسبة إلى هارَون بفتح الراء موضع بالعجمية.

النجيب عبد القاهر بن عبد الله، قال: ألبسني عمي الوجيه عمر بن محمد المعروف بعمويه، قال: ألبسني والدي المعمَّر محمد عمويه بن عبد الله بن سعد، قال: ألبسني الشيخ أحمد الأسود الدينوري، قال: ألبسني الشيخ ممشاد الدينوري، قال: ألبسني سيد الطائفة أبو القاسم الجنيد البغدادي بسنده السابق.

طريقة أخرى: وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي، قال: ألبسني الشيخ المعمَّر العارف عبد الرحيم بن الصديق الخاص الزبيدي مراسلة منها، قال: ألبسني الشيخ محمد صلاح الدين بن عبد الرحيم الجوزلاني، وهو لبس من السيد إسماعيل بن أحمد بن رفيع الدين، وهو لبس من والدي رفيع الدين، وهو لبس من أبيه السيد جلال الدين محمد، وهو لبس من أبيه شاه أحمد، وهو لبس من والده جعفر، وهو لبس من الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ جمال النهرواني، وهو لبس من شيخه السيد القطب العالم برهان الحق والدين، وهو لبس من والده محمود، وهو لبس من والده السيد جلال الدين الشهير بمخدوم جهانيان، وهو لبس من الشيخ زكي الدين، وهو لبس من والده صدر الدين، وهو لبس من والده القطب بهاء الدين زكريا، وهو لبس من شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي، وهو لبس من عمه الشيخ أبي النجيب، ومن سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني بأسانيدهما.

طريقة أخرى: وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي أيضاً، عن الشيخ صفيِّ الدين، عن والده محمد، عن الشيخ بدر الدين عمر، عن خليفة والده الشيخ عبد اللطيف، عن الأستاذ الكبير سيدي بدر الدين العادلي، عن الشيخ أحمد بن محمد الخرشي، عن الشيخ ابن خليل المرصفي، عن محمد بن عبد الدائم، عن خاله الشيخ مدين، عن سيدي أحمد الزاهد، عن الشيخ حسن بن عمر التستري، عن سيدي يوسف العجمي، عن سيدي نجم الدين محمود الأصفهاني، عن الشيخ نور الدين الظفري، عن الشيخ نجيب الدين علي بن غوث الشيرازي،

عن الشيخ شهاب الدين السهروردي، عن عمه النجيب عبد القاهر السهروردي.

الطريقة الخلوتية: أخذ شيخنا العلامة الطريقة الخلوتية عن العلاَّمة السيد عيدروس بن عمر، وهو أخذ عن العلاَّمة السيد أحمد بن محمد المحضار، عن السيد أحمد الصاوي، عن شيخه أحمد الدردير، عن الشيخ محمد الحِفْناوي، عن القطب الكامل سيدي مصطفى بن كمال الدين الخلوتي البكري.

ح وأخذ السيد عيدروس أيضاً عن عمه السيد محمد بن عيدروس، عن شيخه الشيخ عبد الباقي بن محمد صالح الشعَّاب الأنصاري المدني، عن الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الكريم القادري الشهير بالسمَّان، عن السيد مصطفى البكري، عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الجلبي، عن الشيخ مصطفى أفندي، عن علي أفندي قرة باش - أي أسود الرأس باللغة التركية - عن إسماعيل الجوررومي، عن شعبان القَسْطَموني، عن خير الدين النقادي، عن جلبي سلطان المشهور بجلبي خليفة، عن بير محمد الأرزَنْجاني، عن يحيى الشرواني صاحب «وِرْد الستَّار» عن صدر الدين الجيَّاني، عن عز الدين الخَلوتي، عن أخي بيرام الخَلْوَتي، عن بير عمر الخلوتي، عن أخي محمد الخلوتي، عن إبراهيم الكيلاني، عن جلال الدين التبريزي، عن شهاب الدين الشيرازي، عن محمد النجاشي، عن قطب الدين الأبهري، عن أبي النجيب السهروردي، عن عمر البكري، عن القاضي وجيه الدين، عن محمد الدينوري، عن ممشاد الدينوري، عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي، عن سري السقطي، عن معروف الكرخي، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن سيدنا علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

الخاتمة

في فوائد متفرقة جامعة
وفيها اثنا عَشر فائدة

الفائدة الأولى: قال السهروردي رحمه الله في «عوارف المعارف»: وجه لبس الخرقة من السنة حديث أم خالد رضي الله عنها قالت: أتى النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: من ترون أكسو هذه؟ فسكت القوم، فقال النبي ﷺ: ايتوني بأمّ خالد، فأتي بها، فألبسنيها بيده فقال: أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي».

وقال السيوطي رحمه الله: «قد استنبطت للخرقة أصلاً من السنة، وهو ما أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من طريق عطاء الخراساني أن رجلاً أتى ابن عمر رضي الله عنهما فسأله عن إرخاء طرف العمامة، فقال له عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث سريَّةً وأمَّر عليها عبد الرحمن بن عوف، وعقد له لواء، وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس مصبوغة بسواد، فدعاه رسول الله ﷺ فحلَّ عمامته ثم عممه بيده، وأفضَلَ موضعَ أربع أصابع أو نحو ذلك. قال: هكذا فاعتم فإنه أحسن وأجمل.

وأخرج أبو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال:

«عمَّمني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي». فالاستدلال بهذا لإلباس الخرقة أثبت والله أعلم.

وروى الطبراني في «الكبير» قال حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يونس، حدثنا يحيى بن حمزة، ثنا عبيدة الحمصي، عن عبد الله بن بسر قال: بعث رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى خيبر فعمَّمه بعمامة سوداء، ثم أرسلها من ورائه أو قال على كتفه اليسرى.

قال السيوطي في «فتاواه التفسيرية» في آل عمران: رواه في الكبير وإسناده حسن.

ونقل ابن شَاذَان في مشيخته عن علي رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ عمَّمه بيده فأرخى ذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثم قال النبي ﷺ: «هكذا يكون تيجان الملائكة» انتهى.

وقال الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني: قد ورد لأصل الاجتماع لها نص في جامع الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدَك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها أنت وولدَك قال: فغدا وغدونا معه وألبسه كساء أسود، ثم قال: «اللهم اغفر للعباس وولدِه مغفرةً ظاهرة وباطنةً لا يغادر ذنباً، اللهم احفظه في ولده» قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وفيه عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في بيت أمِّ سلمة رضي الله عنها، فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم فجلَّلهم بكساء وعلي رضي الله عنه خلف ظهرهم.

وفي رواية عن أمِّ سلمة أنَّ النبي ﷺ جَلَّل على الحسن والحسين

وعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهم كساءً، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصَّتي، أَذْهِب عنهم الرجسَ وطهِّرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله قال: «إنك على خير» قال: وهذا حديث حسن صحيح، وهذا أحسن شيء يروى في هذا الباب. انتهى. ذكر ذلك كله الشيخ عابد السندي رحمه الله تعالى في «حصر الشارد».

وفيه أيضاً: ومما يدل على أن الأمر في الكيفية واسع أنه ﷺ جلَّل على عليّ وابنيه وأمهما البتول رضوان الله تعالى عليهم أجمعين كساءً، وألبس علياً عمامة وأرخى له طرفها، وألبس عبد الرحمن بن عوف وأرخى له طرفيها، وألبس عباساً كساءً أسود، وألبس أم خالد خميصة سوداء، فحيث ثبت إلباسه ﷺ إياها الصغير والكبير، والمفرد والجمع، والذكر والأنثى، بالكيفيات المختلفة دلَّ على أنَّ الأمر في الكيفية واسع، وإنما كان يفعل بما أراه الله تعالى بنور النبوة ما هو اللائق بالحال أو الشخص، فكذلك الولي يفعل بما أراه الله تعالى بنور الولاية ما هو اللائق بحال الشخص وزمانه ومكانه، إذ لا شك أنَّ الأحوال تختلف باختلاف حالاتها من اختلاف الأشخاص والأزمان والأمكنة، وهو في كل ذلك متَّبع للسنة، وبالله التوفيق. انتهى.

وفي ثبت ابن الطيِّب: ومستندُهم في اللباس ما جاء في الصحيحين من إلباسه ﷺ لأمِّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وقوله: أبلي وأخلقي، وألبس ﷺ عَليًّا العمامة وأرخى له طرفيها، وألبس عباساً كساء أسود بحضور أولاده، ودعا له ولهم، وجلَّل على أهل البيت كساء ودعا لهم، وألبس كعب بن زهير بردتَه لما أنشده قصيدة (بانت سعاد)، وكسا معاويةَ ثوبه في يوم، ثم في يوم آخر إزاره، ثم في يوم آخر رداءه، ولما جاء عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح خلع عليه رداءَه، ولم تزل الأولياء مستمرين على لباسها وإلباسها.

وقد ذكر السيوطيُّ رحمه الله ما يشهد بصحة لباس الحسن البصري من علي بن أبي طالب وروايته عنه، وساق عشرة أحاديث من

رواية الحسن البصري عن علي، وقال: فالأرجح عندي وعند جماعة من الحفاظ ثبوت رواية الحسن البصري عن علي، منهم الحافظ المقدسي في «المختارة» انتهى.

وفي «ثبت الأمير»: واعلم أنَّ الخرقة وعلم الراية والحزام ونحو ذلك ليست هي المقصود الأصلي من الطريق، بل مدار أصل الطريق مجاهدة النفس وإلزامها بالشريعة والسنة المحمدية في الباطن والظاهر كما قدَّمنا، ولذلك لما سُئِلَ الإمام مالك رضي الله عنه عن علم الباطن قال للسائل: اعمل بعلم الظاهر يورثك الله علم الباطن، لكن مستند القوم أنَّ جهاد النفس هو الجهاد الأكبر، وقد ورد تعميم النبي ﷺ لبعض أصحابه في الجهاد وعقد اللواء به، واغتفاره إنشاد الشعر والتبختر بين الصَّفين، كما قال: «إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل هذا الموضع»، وجعل الشعار في القوم ليجتمع بعضهم على بعض، فكذلك القوم تبركوا بإلباس الخِرقة، وإنما الأعمال بنياتها، واغتفر هذا الجسم في الذكر والإنشاد وإعانة على المجاهدة، وليجتمع بخرقتهم أصحاب طريقتهم الذين هم يتعاونون بحال واحد من غير عصبية ولا يغض بغير خرقتهم، بل على حد ما قيل:

تناد مني بمثل لسان حالي — تريّحني وأطرب من قريب

والمدَّعون اليوم أفسدوا له الأوضاع، واقتصروا على الصور الظاهرة، واعلم بأنَّ طريق القوم دارسة، وحال من يدَّعيها اليوم كما ترى انتهى.

الفائدة الثانية: الخرقة المشار إليها قسمان: خرقة الإرادة وخرقة التبرك، فخرقة الإرادة مخصوصة بأهل الإرادة وشدة الرياضة والمجاهدة الذين اشتعلت في قلوبهم نيران الطلب، وتوقّد طلبها في بواطنهم والتهب، وخرقة التبرك: يشترك في هذه سائر الناس كائناً من كان، إذ المقصود التبرك وتكثير السواد ولبسها على سبيل التبرك بالقوم، وقالوا: ينبغي للمريد صحبة المشايخ وإن كثروا، وأخذ خرقة التبرك أو التشبه

منهم وإن تعددوا، ليحصل له من كل واحد انتفاع لا خرقة الإرادة لأمور ذكروها في المطولات.

الفائدة الثالثة: وللأب أن يجيز ابنه قبل البلوغ على لبس الخرقة كلها من نفسه أو غيره انتهى «ابن الطيب».

الفائدة الرابعة: وفي «ثبت ابن الطيِّب» نقل الإمام الشعراوي عن شيخه الشَّنَّاوي أنَّ سند التلقين يذكر بعد تلقينه، وسند الخرقة يذكر قبل إلباسها، والمعتبر في رواية الحديث الإسناد العالي ليقل فيه احتمال الكذب، وأما المعتبر في لباس الخرقة الشريفة فكثرة المشايخ إذ كثرتهم تكثر أنواع الخير.

الفائدة الخامسة: وفي «ثبت ابن الطيب» أيضاً: وأما دليل التلقين فقد أخرج أحمد في مسنده والبزار والطبراني والحاكم من طريق يعلى بن شدَّاد بن أوس رضي الله عنه قال: بايعنا رسول الله ﷺ، وقال: أفيكم غريب؟ يعني أهل الكتاب. فقالوا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: ارفعوا أيديكم، وقولوا: لا إله إلا الله، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع النبيُّ ﷺ يدَه، ثم قال: الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد، وثم قال: أبشروا فإنَّ الله قد غفر لكم».

فهذا دليل الاجتماع على الذكر جهراً، فهو شاهد لأصل التلقين بكيفية خاصة انتهى.

الفائدة السادسة: قال الشيخ عابد رحمه الله في «حَصْر الشارد»: أنكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، حتى تمسَّك بهذا الإنكار بعض المتأخرين فخدش به في طريق لبس الخرقة والتلقين، وأثبته جماعة وهو الراجح عند المحققين بوجوه.

ومن جملة من رجحه الضياء المقدسي في «المختارة».

ومن تلك الوجوه: أن العلماء ذكروا في الأصول في وجوه الترجيح أنَّ المثبِت مقدَّم على النافي لأنه معه زيادة علم، ومنها أنَّ الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه باتفاق، وكانت أمه (خيرة) مولاة أمّ سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها تخرجه إلى الصحابة يباركون عليه، وأخرجته إلى عمر رضي الله عنه، فدعا له: «اللهم فقهه في الدين وحببه إلى الناس» ذكره الحافظ المزي في «التهذيب»، وذكر المزي أيضاً أنه حضر يوم الدار وله أربع عشرة سنة.

ومن المعلوم أنه لما بلغ سبعاً أُمِرَ بالصلاة فكان يحضر الصلاة ويصلي خلف عثمان رضي الله عنه إلى أن قُتل عثمان رضي الله عنه، وعلي رضي الله عنه إذ ذاك بالمدينة، فإنه لم يخرج منها إلى الكوفة إلا بعد قتل عثمان رضي الله عنه، فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع معه في المسجد خمس مرات من حين نَهَزَ إلى أن بلغ أربع عشرة سنة، ولا شك أنَّ علياً رضي الله تعالى عنه كان يزور أمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن، ومنهنَّ أم سلمة رضي الله تعالى عنها، والحسنُ في بيتها هو وأمه.

ومنها أنه قد ورد عن الحسن البصري ما دلَّ على سماعه من علي رضي الله عنه، فمن ذلك ما أورد المزّي في «التهذيب» من طريق أبي نعيم، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن بن زكريا، أنا محمد بن حنيفة الواسطي، نا محمد بن موسى الحرشي، نا ثمامة بن عبيدة، نا عطية بن كارب، عن موسى بن عبيد، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد إنك تقول: قال رسول الله ﷺ وإنك لم تدركه. فقال: يا ابن أخي، لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك مني ما أخبرتك، إني في زمان كما ترى، وكان في زمان الحجاج متى سمعتني أقول: قال رسول الله ﷺ، فهو عن علي بن أبي طالب، غير أني لا أستطيع أذكر علياً.

ثم قال: ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصري عن الإمام

علي رضي الله عنه، فساق عشرة أحاديث مسندة من رواية الحسن البصري عن علي رضي الله عنه.

ومن ذلك قال الحافظ ابن حجر: وقع في مسند أبي يعلى قال حدثنا جويرية بن أسماء[1]، أنا عقبة بن أبي الصهباء الباهلي، قال سمعت الحسن يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر» الحديث.

قال محمد بن حسن الصيرفي شيخ شيوخنا: هذا نصّ صريح في سماع الحسن عن علي رضي الله عنه، ورجاله ثقات، وجويرية وثقه ابن حبان، وعقبة وثقه أحمد بن حنبل وابن معين.

فانتفى عند ثبوت سماع الحسن خدش الخادشين في ثبوت سلسلة الخرقة الصوفية.

قال الشهاب القسطلاني في «المواهب اللدنية» بعد نقل خدش الخادشين في اتصال لبس الخرقة من طريق الحسن البصري: نعم ورد لبسهم لها مع الصحبة المتَّصلة إلى كُميل بن زياد، وهو صحب علياً بن أبي طالب رضي اللهعنه من غير خلف في صحبته بين أئمة الجرح والتعديل، وفي بعض الطرق اتصالها بأويس القَرَني، وهو اجتمع بعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وهذه صحبة لا مطعن فيها، وكثير من السادة يكتفي بمجرد الصحبة كالشاذلية، وشيخنا أبي إسحاق إبراهيم المتبولي، وكان الشيخ يوسف العَجَمي يجمع بين تلقين الذكر وأخذ العهد واللبس، وله في ذلك رسالة «ريحان القلوب» قرأتها على ولد ولده العارف المسلّك مع إلباسه الخرقة والتلقين، وأخذ العهد انتهى ما في «حصر الشارد».

وفي «ثبت العلامة ابن حجر المكي» رحمه الله: ومن أقوى الأدلة الصحيحة الصريحة في سماع الحسن من علي قول أحمد في مسنده: ثنا هاشم، أنا يوسف، عن الحسن، عن علي قال: سمعت

---

(١) كذا في الأصل

رسول الله ﷺ يقول: «رفع القلم عن ثلاثة» الحديث المشهور، وأخرجه الترمذي وحسَّنه، والنسائي والحاكم وصححه، والضياء المقدسي في «المختارة» ولهذا جزم فيها كما مرَّ بسماعه منه.

قال الحافظ الزين العراقي: قال علي بن المديني: الحسن رأى علياً بالمدينة وهو غلام، وقال أبو زرعة: كان الحسن يوم بويع لعلي ابن أربعة عشر سنة، ورأى علياً بالمدينة، ثم خرج عليٌّ إلى الكوفة والبصرة فلم يلقه الحسن بعد ذلك، وقال الحسن: رأيت الزبير يبايع عليًا. انتهى.

وبعد أن تقررت هذه الأدلة الناصَّة على سماعه منه تعيَّن حمل قول النافين: لم يسمع منه على ما بعد خروج عليٍّ من المدينة كما تقرَّر، وحملُ كلام العلماء على محملٍ صحيح أولى من تركه على ظاهره الذي لا سَنَد له، وبقيت أسانيد أخر مصرحةٌ بسماعه منه كسند النسائي عن قتادة عن الحسن عن علي.

وسندُ الطحاوي عن قتادة عن الحسن عن علي، وسنده أيضاً: ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن علي.

وسند الدارقطني: ثنا عون عن الحسن عن علي، وسنده أيضاً: أنا حميد الطويل، عن الحسن عن علي، وسنده أيضاً: عن عطاء عن الحسن، عن علي.

وسند أبي نعيم: عن ليث، عن الحسن، عن علي.

وسند الخطيب: حدثنا سليمان بن أرقم، عن الحسن، عن علي.

وإذا تأمَّلت هذا الذي ذكرته في هذه الفائدة، علمت أن ما عليه الصوفية في أسانيذهم التي تنتهي إلى الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا مطعن ولا إنكار عليهم فيه، وإن ما هو عليه من سماع الحسن البصري لعلي هو الحق الصريح الذي لا يجوز

غيره، وإن من اعترض عليهم وأنكر، فإنكاره واعتراضه زيف ليس في محله، فلا ينظر إليه ولا يعوَّل عليه. انتهى.

الفائدة السابعة: الثَّبَت ـ بفتح المثلثة والموحدة ـ اسم بمعنى الحجة والبرهان، ومنه سمي الكتاب المخصوص، وأما الرجل العدل الضابط المتثبت فيقالَ فيه كذلك، ويقال بسكون الموحدة. ففي «المصباح» ثبت الأمر ثبوتاً دام واستقر، فهو ثابت، وبه سمي، وثبت الأمر صحَّ، ويُعدّى بالهمزة والتضعيف فيقال: أثبته وثبَّته، والاسم: الثبات، وأثبت الكاتب الاسم: كتبه عنده، وأثبت فلاناً لازمه فلا يكاد يفارقه، ورجل ثَبْت ـ ساكن الباء ـ متثبِّتٌ في أموره، وثبت الجنان أي ثابت القلب، وثَبُتَ في الحرب فهو ثَبِيت، مثل قَرُب فهو قريب، والاسم ثَبَت بفتحتين، ومنه قيل للحجة: ثبت، ورجل ثَبَت أيضاً بفتحتين إذا كان عدلاً ضابطاً، والجمع أثبات، مثل: سبب وأسباب انتهى.

كذا وجدت في ظهر ثَبَت الشيخ إسماعيل العجلوني رحمه الله.

وذكر العلاَّمة يوسف بن إسماعيل النبهاني في ظهر ثَبَته ما نصه: ذكر العلامة ابن عابدين على ظهر ثبته المسمى «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي» أن الثَبَتَ بفتح المثلثة والموحدة اسم بمعنى الحجة والبرهان، ومنه سمي الكتاب المخصوص، ونقل عن خط العلامة حامد أفندي العِمَادي مفتى الشام عن شيخه الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي أنه قال: الثَّبْت بالثاء المثلثة وسكون الموحَّدة: الثقة العدل، وبفتح الموحدة هو ما يجمع مرويات الشيخ. قال: وذكره المُلاَّ علي القاري في «شرح شرح النخبة» انتهى.

الفائدة الثامنة: ذكر العلامة يوسف النبهاني متَّع الله المسلمين بحياته[1] في آخر ثَبَته: قال الإمام شمس الدين البابلي في صَدر إجازته

(١) توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٥٠.

للشهاب أحمد النّخلي كما في ثبته: ورأيت نحوه في «طبقات السبكي الكبرى»: الإسناد أصلٌ عظيم وخطبٌ جسيم، وقد قال بعض العلماء: إنه كالسيف للمقاتل، وقال بعضهم: إنه كالسُّلَّم لمن هو للمراد واصل، وقال بعضهم: لولا الإسناد لقال مَنْ شاء ما شاء، واتصال السند من أسنى المطالب وأجلِّ المآرب، وقد قال بعض المحدثين: لا يكون الإنسان محدِّثاً حتى يأخذ عمَّن هو فوقه وعن مساويه وعمن هو دونه، وأخذ الكبير عن الصغير أصل أصيل، وهو رواية سيدِ الأوائل والأواخر، وهو قائم على أعواد المنابر حيث يقول: «حدثني تميم الداري» انتهى.

وقال بعض الفضلاء في إجازته لبعض التلامذة: بقاء سلسلة الإسناد من شَرف هذه الأمة المحمدية، واتصالها بنبيها خصوصيةٌ لها بين البريّة، وقد جرت عادة أهل الحديث أن يذكروا أسانيدهم واتصالها بالأئمة الأشياخ، لأنها أنسابهم المعتبرة لديهم، وعليها يعوَّل، وإليها يصاخ، فقد نقل الشيخ إسماعيل الجراحي عن الإمام سفيان الثوري أنه قال: «الإسناد سلاحُ المؤمن فإذا لم يكن له سلاح فبأيِّ شيء يقاتل» وذكر عن الحافظ ابن عبد البر أنه قال: «الإجازة في العلم رأس مال كبير أو كثير».

وذكر عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال: «الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري» وذكر عن عبد الله بن المبارك أنه قال: «الإسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء». وقال الإمام الطوسي: «قُرب الأسانيد قُربُ إلى الله سبحانه وتعالى» انتهى.

وفي رسالة «بذل النّحلة» للسيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه: «ومن المعلوم اعتناء أئمة الدين قديماً وحديثاً، وحرصهم على جمع الأسانيد وتنقيحها ومعرفة صحيحها من جريحها حفظاً للشريعة الغرّاء من التحريف والتبديل، وصوناً لحماها المنيع عن أن يتسوَّرها

ملحد أو متطفل عليل، ومن لا اعتناء له بهذا الشأن فلا يقيمون له وزناً، ولا يعوِّلون على كلامه لفظاً ومعنى، حتى قال بعضهم: مثل الذي يطلب دينه بلا إسناد مثل الذي يرتقي السطح بلا سلَّم فأنى يبلغه؟.

وقال عبد الله بن المبارك: «الإسناد الدين كله ولولا الإسناد لقال من يشاء بما شاء».

وقال الحجة الغزالي: «المريد لا غنى له عن شيخ وأستاذ يقتدي به، ومن لم يكن له شيخ يهديه قاده الشيطان إلى مهاويه».

وقال أبو العباس المَرْسي: من لم يكن له أستاذ يصله بسلسلة الأتباع، ويكشف عن قلبه القناع، فهو في هذا الشأن لقيط لا أب له ودعيٌّ لا نسب له.

وقال أبو يزيد: من لم يكن له أستاذ فأستاذه الشيطان.

وقد جرى جمع من العلماء على منع التصدّي للإفتاء والتدريس في فنون العلوم إلا لمن أُذن له إجازة وأذن من الشيوخ المتأهلين، وقد اطردت عادة العلماء في سائر الأقاليم على مضي الأعصار أن لا يتصدّى لإقراء السنة قراءة رواية أو تبرك أو دراية إلا من أخذ أسانيد هذه الكتب عن أهلها بإتقان، وتردد إلى بيوت الشيوخ على غاية من الخضوع لهم والامتهان، ورحل عن البلدان وباحث الأقران، ولم يستهوه الشيطان، فيسخر عن طلب ذلك من فلان وفلان، أو يروج له اللعين ليدليه في مهاوي الخزي والحرمان في أن الأمر قد طوي بساطه ودخل في خبر كان، ولا عاد في البلاد أو على وجه البسيطة من أرباب هذا الشأن إنسان.

ولعمري أن هذا من علامة الخذلان، وخبث الجنان إذ ران عليه من صداء الكِبْر والحسد والإعجاب وغيرها ما ران، فلقد والله في الزوايا خبايا، وفي الخزائن ضنائن خبَّأهم الله تحت أستار قباب غيرته لم يظهرهم لإنسان دون إنسان.

فقد ستروا وما عُدموا ولكن — مسيء الظن فيهم لا يراهم
فلا تخلو بقاع الأرض منهم — بهم يحمي الإله من عداهم

وللوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه:

يقول قوم عن هداهم ضلوا — قد عُدموا في عصرنا أو قلوا
فقُل لهم كلا ولكن جلوا — عن أن تراهم أعين الجُهَّال
فكيف يخلو عالَم الشهادة — عنهم وهم فيه الهُداة القاده
قد حفظ الله بهم عبادَه — وصانَهم في سائر الأحوال

الفائدة التاسعة: قال العلامة السيد علي الشريف الجرجاني رحمه الله في رسالة له في «أصول الحديث»: ومن طرق تحمّل الحديث: الإجازة، ولها أنواع:

إجازة معيَّن لمعين. كأجزتك كتاب البخاري أو أجزت فلاناً جميع ما اشتمل عليه فهرستي.

وإجازة معيَّن في غير معين: كأجزتك مسموعاتي أو مروياتي.

وإجازة العُموم: كأجزت للمسلمين أو لمن أدرك زماني، والصحيح جواز الرواية بهذه الأقسام.

وإجازة المعدوم: كأجزت لمن يولد لفلان، والصحيح المنع ولو قال لفلان ولمن يولد له أو لك ولعقبك جاز كالوقف.

والإجازة للطفل: الذي لم يتميز صحيحة لأنها إباحة للرواية، والإباحة تصح للعاقل وغيره.

وإجازة المجاز: كأجزت لك ما أجيز لي.

ويستحب الإجازة إذا كان المجيز والمجاز له من أهل العلم لأنها توسُّع يحتاج إليه أهل العلم.

وينبغي للمجيز بالكتابة أن يتلفظ بها فإن اقتصر على الكتابة صحت.

الفائدة العاشرة: قد علم مما تقدم جواز رواية الحديث بإجازة العموم على القول الصحيح كأن يقول: أجزت بمروياتي كلها لكل من أدرك عصري أو أدرك حياتي أو أدرك زماني.

وقال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله في «تدريب الراوي شرح تقريب النواوي»: ومن المجوزين للعامة المطلقة القاضي أبو الطيب الطبري، والخطيب البغدادي، وأبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله بن عتاب، والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وآخرون كأبي الفضل بن خَيْرون، وأبي الوليد بن رشد، والسِّلَفي وخلائق، جمعهم بعضهم في مجلد ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم. انتهى.

وقال الإمام السخاوي في «شرح ألفية الحديث»: ورجح جوازَها أي عموم الإجازة أبو عمرو بن الحاجب، والعز ابن جَمَاعة وقال: إنه أي جواز الرواية ووجوب العمل بالمروي بها الحق، وعمل بها النووي فإنه قال كما قرأته بخطه في آخر بعض تصانيفه: وأجزت روايته لجميع المسلمين، وأجازها أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلاني البغدادي، وأبو الوليد بن رشد المالكي وغيرهما.

وأجاز لمن أدرك حياته أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مضا الماضي، وأبو الحسين عبيد الله بن الربيع القرشي، والقطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني، وأبو الحجاج المزي الحافظ، والفخر بن البخاري وخلق من المسندين كالحجَّار، وزينب بنت الكمال، حتى إنه لكثرة من جوزها أفردهم الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي البدر البغدادي الكاتب في تصنيف رتَّبهم فيه على حروف المعجم، وكذا جمعهم أبو رشيد بن الغزال الحافظ في كتاب سماه «الجمع المبارك» وذكر منهم حيدر بن أبي بكر بن حيدر القزويني.

واستجاز بها خلق لا يحصون منهم أبو الخطاب بن دحية، فإنه

سأل أبا جعفر بن مضا الإجازة العامة في كل ما يصح إسناده إليه على اختلاف أنواعه لجميع من أراد الرواية من طلبة العلم الموجودين حينئذٍ فأسعفهم بها، وأبو الحسن محمد بن أبي الحسن الوراق، فإنه سأل أبا الوليد بن رشد الإجازة لكل من أحب الحمل عنه من المسلمين حيث كانوا أحياء في عام الإجازة فأجابه لذلك، ودعا الحافظ الزكي المنذري الناس لأخذ البخاري عن أبي العباس بالإجازة العامة فأخذه عنه خلق كثيرون، وسمع بها الحفاظ المزي والذهبي وغيرهم، وكذلك لما قدم إبراهيم بن محمد بن المؤيِّد الحموي اجتمع عليه الحفاظ والمحدثون وسمعوا منه بإجازته العامة من الصيدلاني أيضاً، وقرأ الصلاح أبو سعيد العلائي على الحجار بإجازته العامة من داود، والبرهان الحلبي على بعض رفقائه بإجازته العامة من الحجار، والمحدِّث الرحّال أبو جعفر المدني على التقي محمد بن صالح بن إسماعيل الكناني بإجازته العامة من الدمياطي، والصلاح خليل الأقفهسي الحافظ وغيره على زينب بنت محمد بن عثمان بن العصيدة بإجازتها العامة من الفخر، وزينب بنت مكي ونحوهما. انتهى كلام السخاوي ملخصاً.

وقال العلامة أبو الطيب في «المكتوب اللطيف» وفي «النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني» للشيخ الإمام مسند اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل: «وقد استعمل هذه الإجازة جمع من علماء الحديث من المتقدِّمين والمتأخرين لمن أدرك حياته، واستعمل ذلك من مشايخنا سيدي الوالد، وسيدي العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزي، فإنهما في سنة أربع وتسعين ومائة وألف أجازا من أدرك حياتهما، وذلك بمحضر جمع من العلماء والأعيان، استدعى ذلك منهما الوليُّ العلامة قاسم بن سليمان الهجّام، وكانت وفاة سيدي الوالد رابع شوال سنة ١١٩٣، ووفاة سيدي عبد الله في ربيع الأخير سنة ١٢٠١» انتهى.

وفي «النفس اليماني» أيضاً: «وإني قد أجزت إجازة معيَّن لمعين من وضعت هذه الوريقات من أجله، وهو القاضي العلامة النحرير المدقق جمال الإسلام علي بن شيخ الإسلام إمام العلوم وفارس منطوقها والمفهوم، عز الإسلام محمد بن علي الشوكاني بلّغ الله الجميع في الدارين غاية الأماني، وأجزت أخويه العلامة صفي الإسلام أحمد، وعماد الإسلام يحيى عافاهم الله تعالى إجازة عامة شاملة في كل ما يجوز روايته وتصح درايته كما أجازني من مرَّ ذكرهم من المشايخ الأعلام، وأجزت كافة من أدرك حياتي وسيما من وقعت بيني وبينه المعرفة، وخصوصاً من وقعت بيني وبينه الاستفادات العلمية راجياً بذلك إن شاء الله تعالى من الرب الكريم الخير الشامل الكثير فإنه القادر على ذلك» انتهى.

وفي «النفس اليماني» أيضاً: وهذا الشيخ المعمَّر الحافظ الشهير سيدي محمد بن سنّة العمري هو شيخي بطريق الإجازة العامة لأنه أجاز لأهل عصره الموجودين، وكانت وفاته في عشر التسعين بعد مائة وألف، كما أفادني بذلك جمع من علماء الحرمين الشريفين رووا عن تلميذه العلامة صالح الفلاني المغربي عنه. انتهى.

وكذلك أجاز لأهل عصره الشيخ العلامة الفقيه المحدث محمد عابد بن أحمد علي الحنفي السندي ثم المدني.

قال الشيخ عابد في كتابه «حصر الشارد في أسانيد محمد عابد»: «وقد أجزت كافة من أدرك حياتي من المسلمين أن يروي عني جميع ما اشتمل عليه هذا السِّفْر بالأسانيد التي ذكرتها، وكان تمامه في بندر المَخا في شهر رجب سنة ١٢٤٠» انتهى.

وكذلك أجاز لأهل عصره الشيخ إبراهيم الكوراني، ذكره الشيخ ابن عابدين في ثبته ناقلاً من «القول السديد باتصال الأسانيد» ثبت الشهاب أحمد المنيني فإنه قال فيه: «وقد أخبرني بإذنه لأهل عصره

الشيخ محمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة المنورة، وهو ثقة ثبت، والله أعلم» انتهى.

وكذلك أجاز لأهل عصره الشيخ العلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني قال في ثَبَته المسمى بـ «هادي المريد إلى طرق الأسانيد»: وقد أجزت كل من قبل هذه الإجازة من أهل عصري بجميع مروياتي التي تضمنها ثَبَتي هذا، وثَبت الشيخ عبد الله بن سالم، وثَبت الشيخ محمد الأمير الكبير، وثَبت الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، وثَبت الشيخ محمد عابد السندي المدني، وثَبت السيد محمد عابدين، وما اشتمل عليه من الأثبات الاثنين والأربعين من منقول ومعقول وفروع وأصول وحديث وتفسير وأحزاب وأوراد ودعوات وصلوات وفوائد شرعيات وغير ذلك من المطالب النافعات الواردة عن سيد المرسلين ﷺ، أو عن أحد من العلماء والعارفين، كما أجزته بجميع مؤلفاتي وما تفضَّل الله به عليَّ من العلم النافع نظماً ونثراً إجازة موقوفة على مشيئة من شاءها وقبول من أرادها بشرط أهليته لما أجيز به ولو بعد حين، وأوصيه بتقوى الله العظيم في جميع الحالات، وأن يدعو لي بصالح الدعوات في الحياة وبعد الممات، وتمَّ ذلك في أوائل محرم الحرام سنة ١٣١٨ من هجرة سيد المرسلين الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام.

قال ذلك جامعه الفقير يوسف النبهاني أكرمه الله بحسن الختام.

وكذلك أجاز لأهل عصره العلامة الفاضل خاتم المحققين مولانا الشيخ فالح بن محمد المدني، قال رضي الله عنه في آخر ثبته المسمى بـ «حسن الوفا لإخوان الصفا»: «وقد أجزت بهذه المرويات وبما تضمنته من الأثبات المذكورة، وبجميع ما يُؤثر عني كل من أراده ممن أدرك حياتي ملتفتاً لاوياً عنقي إلى دعوة صالحة تلحقني من أخٍ صالح إذا رُمِسْتُ ونُسيت، ووجدت ما قدمته حاضراً ففرحت أو أسئت، والظن بالله جميل، وهو حسبي ونعم الوكيل» انتهى.

الفائدة الحادية عشرة قال العلاَّمة النبهاني في ثَبَته: نقل عن ثبت أبي المواهب الحنبلي، عن الشيخ علوان الحموي الشافعي الشاذلي، أنه قال في كتابه «مصباح الهداية ومفتاح الدراية»:

أسباب حسن الخاتمة: الاستقامة، ودوام مواظبة جواب المؤذن، وسؤال الوسيلة، ومنها بل أرجاها كما قال البلالي رحمه الله تعالى: المواظبة على هذا الدعاء وهو:

«اللهم أكرم هذه الأمة المحمدية بجميل عوائدك في الدارين إكراماً لمن جعلتها من أمته ﷺ».

ومنها الملازمة على سيد الاستغفار الوارد في الحديث الصحيح وهو: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدُك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعت، أبوءُ لك بنعمتِكَ عليَّ، وأبوءُ بذنبي فاغفِر لي، فإنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت».

ومنها صلاة الصبح والعصر في الجماعة وغير ذلك من أوجه الخير المحمودة قولاً وفعلاً.

وأسباب سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى: حب الدنيا، والكِبْر والعُجْب والحَسَد والغفلة، والعقيدةُ الفاسدة، والإضرار على فعل منهيّ عنه، والنظر إلى المُرْد والنساء، ومخالفة السنة المأثورة عنه ﷺ وغير ذلك من أوجه الشر المذمومة قولاً وفعلاً اهـ.

وذكر العلماء: أن أكل الربا هو من أسباب سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى، قالوا: ولم يذكر الله تعالى في القرآن ذنباً هو حرب لفاعله إلا أكل الربا انتهى.

الفائدة الثانية عشرة: ذكر الإمام المنذري رحمه الله في «الترغيب والترهيب» من رواية أحمد عن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال:

أتيت النبيَّ ﷺ، فقال: يا قبيصة، ما جاء بك؟ قلت: كبرت سنّي ورقَّ عظمي فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله تعالى به. فقال: يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك، يا قبيصة إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً: سبحان الله العظيم وبحمده، تعافى من العمى والجذام. يا قبيصة قل: اللهم إني اسألك مما عندك، وأفِضْ عليَّ من فضلك، وانْشُر عليَّ من رحمتك، وأنزل عليَّ من بركاتك.

وفي «شرح الإحياء»: أخرج ابن السُّنّي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ علَّم قبيصة وقال له: إذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات: «سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنك إذا قلتهن أَمِنتَ من الغمِّ والجذام والبرص والفالج» انتهى.

والله سبحانه وتعالى أعلم وعلمه أتم، وقد حصل الفراغ من تسويد هذه الوريقات على يد جامعها العبد الحقير المذنب الذليل الراجي عفو ربه الباري عبد الله بن محمد غازي لخمس بقين من شهر ربيع الثاني عام ألف وثلثمائة وثلاث وعشرين من هجرة النبي الأمين ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
تراجم سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي	٩ ـ ٦٩
١ ـ مواهب المعيد المنشي، للشيخ عبد الحميد قدس	٩
٢ ـ ترجمة السيد حسين الحبشي، للشيخ عبد الستار الدهلوي ...	٣٢
٣ ـ الشيخ حسين بن محمد الحبشي، للشيخ عبد الحي الكتاني	٣٥
٤ ـ السيد حسين بن محمد الحبشي، للسيد عبد الله السقاف	٣٧
شعره	٤٩
٥ ـ شيخ عصره الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، لحفيده أبي بكر الحبشي	٥٣
أخذ والدي وروايته عنه	٦٠
٦ ـ العالم الكبير والعارف الشهير المحدث الحبيب الحسين بن محمد الحبشي، للعلامة المحدث عبد الحفيظ الفاسي	٦٣
*** ذكر بعض ما قيل في الجد من أشعار في مديحه**	٧٠ ـ ٨٤
تهنئة بقدومه إلى سيوون، للسيد علي بن محمد الحبشي	٧٠
تهنئة بقدومه إلى سيوون في زيارة أخرى، للسيد علي الحبشي ..	٧٢
وداع الحبيب حسين بعد زيارته الثانية لسيوون، للسيد علي الحبشي ..	٧٤
تهنئة بقدومه إلى سيوون، للشاعر محمد عمر باكثير	٧٦
تهنئة بقدومه، للشيخ محمد بن محمد باكثير	٨٠

الموضوع	الصفحة

ترجمة العلامة المؤرخ عبد الله غازي .... ٨٥ ـ ١٠٥
١ ـ ترجمة والدي له في «الدليل المشير» ٨٥
أخذ والدي عنه ٩٤
صورة إجازته الأولى ٩٩
صورة إجازته الثانية ١٠٢
٢ ـ الشيخ عبد الله غازي، للأستاذ عبد القدوس الأنصاري ١٠٣
ترجمة العلامة الشيخ زكريا بيلا ١٠٦
صورة إجازة الشيخ عبد الله غازي للشيخ زكريا بيلا بهذا الثَّبَت ١١٠
صورة إجازة سيدي الجد السيد حسين الحبشي لتلميذه الشيخ عبد الله غازي ١١٣
نموذج من خط سيدي الجد الحبيب حسين ١١٥
بداية الثبت «فتح القوي» ١١٧
مشايخ السيد حسين الحبشي العلوي ١٢١
صورة الإجازة التي كتبها الشريف محمد بن ناصر للسيد حسين الحبشي ١٤٥
إجازة الشيخ محمد العزب بحزب الإمام النووي ١٥٣
إجازة الشيخ عبد الرحمن الشربيني للسيد حسين الحبشي ١٥٦
نص إجازة البلبيسي لسيدي الجد ١٥٩
أسانيد كتب الحديث والتفسير وغير ذلك .... ١٦١ ـ ١٩٥
أسانيد كتب التصوف والأحزاب والأوراد ١٩٦
مسلسلات الحبيب حسين الحبشي .... ٢٠٠ ـ ٢٣١
١ ـ المسلسل بالأولية ٢٠٠
٢ ـ المسلسل بالمصافحة ٢٠٣
٣ ـ المسلسل بالمشابكة ٢٠٥
٤ ـ المسلسل بقراءة سورة الصف ٢٠٦
٥ ـ المسلسل بالمكيين ٢٠٧

الموضوع	الصفحة

٦ ـ المسلسل بقول: أنا أحبك ٢٠٨
٧ ـ المسلسل بالتلقيم ٢١٠
٨ ـ المسلسل بالسبحة ٢١١
٩ ـ المسلسل بالسادة الأشراف في غالبه ٢١٢
١٠ ـ المسلسل بيوم العيد ٢١٥
١١ ـ المسلسل بإلباس الخرقة ٢١٧
الطريقة القادرية الأهدلية ٢٢٤
طريقة أخرى للسلسلة القادرية ٢٢٥
الطريقة النقشبندية ٢٢٧
الطريقة الجشتية ٢٢٨
الطريقة السهروردية ٢٢٩
الطريقة الخلوتية ٢٣١
الخاتمة: في فوائد متفرقة وفيها اثنا عشر فائدة ٢٣٣
الفهرس ٢٥١